ماذا خسر العالم

بوجود

الكتاب المقدس؟

طبعة ثانية مزيدة ومنقحة

بقلم الأستاذ:
علاء أبو بكر

الغرض من هذا الكتاب

لا نقصد بهذا الكتاب الإستهزاء بالأديان أو بمحتويات الكتاب المقدس عند اليهود والنصارى أو حتى بمشاعرهم تجاه كتابهم، ولكننا نعرض محتوياته التى تثير دهشتنا وتساؤلاتنا بصورة موضوعية ، راجين أن ينال هذا الكتاب من اهتمام رجال الكنيسة وعلمائها القدر الذى يدفعهم للرد علينا رداً موضوعياً فى كتاب يكون قدوة لكل الناس لنضرب لهم أروع الأمثلة فى النقاش والنقد الموضوعى للآخر وعقائده بل ومناظرته سواء كتابةً أم فى لقاء منظم.

لذلك تجنبت الفقرات الكتابية التى تحث على الفضيلة ، حيث إن الفضيلة من المبادىء الأساسية التى يحث عليها كل دين ، وهى لا تثير تساؤلاً لدينا ، لأن الإسلام يدعوا أيضاً إلى فضائل الأعمال. وبالتالى فهى ليست موضع انتقاد لدينا بل هى مما يستحق المدح والعمل بها عند كل مؤمن عاقل. ولكننى أوردت ما استوقفنى عند قراءة الكتاب المقدس، لأفتتح به مناظرة مكتوبة مع إخوانى النصارى ، آملاً أن يتعلم منا الصغار من المسلمين والنصارى كيفية التعايش السلمى فى جو يملأه الود والسلام فى ظل الإختلاف العقائدى والمذهبى.

لم أقرأ كتاباً ، ولم أسمع عن نظام وضعى أو كتاباً يدعى أصحابه أنه سماوى به هذا الكم من سب الإله ، وتسفيهه، وتحقيره ، وسب أنبيائه ومرسليه ، وتحقير أخلاقهم وأخلاق أبنائهم وبناتهم ، بل ويدعوا إلى مخالفة كل منطق وعقل، مثل الكتاب الذى يتمسك به اليهود والنصارى على أنه مقدساً وموحى به من الله.

ما يمكن أن يتعلمه المرء من الكتاب المقدس:

1- **زنى المحارم:**

فقد ادعى الكتاب سكر نبى الله لوط وزناه بابنتيه: (30وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَابْنَتَاهُ مَعَهُ لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. 31وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الأَرْضِ. 32هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْراً وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَبِينَا

نَسْلاً». 33فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلاَ بِقِيَامِهَا. 34وَحَدَثَ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «**إِنِّي قَدِ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمْراً اللَّيْلَةَ أَيْضاً فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَنُحْيِيَ مِنْ أَبِينَا نَسْلاً**». 35فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضاً وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلاَ بِقِيَامِهَا 36فَحَبِلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. 37فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ «**مُوآبَ**» -وَهُوَ أَبُو الْمُوآبِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. 38وَالصَّغِيرَةُ أَيْضاً وَلَدَتِ ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ عَمِّي» – **وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.)** تكوين19: 30–38

تخيل رد فعل الإنسان العادى حينما يقرأ أن نبى الله الذى أرسله الله قدوة له ولغيره فعل ذلك مع بناته ، أو فشل فى تربية بناته ، فماذا سيكون رد فعله هو؟ هل سيهتدى؟ هل سيتخذه قدوة له ولبناته؟ كيف وهذا الانسان قد يكون أشرف من هذا النبى؟ وهل فاقد الشىء يعطيه؟ إذاً فسوف يثبت فشل هذا الإله فى هداية البشرية ، أو سينجح فى تدميرها لو كان هذا هو غرضه الأسمى!!

فلا يختلف العقلاء أن النبى أو رسول الله لا بد أن يكون خير أمته ، تماماً مثل ما يحدث اليوم. فلله المثل الأعلى: لو أراد حاكم دولة ما أن يرسل رسولاً من عنده ممثلاً عن دولته فى المجال الطبى ، فسيختار خير من يُمثل الدولة فى هذا المجال. فلا يُعقل أن يختار جاهلاً أو فاشلاً ليقول للعالم كله إن هذا الرجل هو أفضل من يمثل الدولة فى هذا المجال. فسينتج عن ذلك تشويه لسمعة الدولة ، وفقدان الثقة فى خير يُرجَى منها. فإذا كان الإله بعلمه الأزلى يعلم فساد أخلاق هذا النبى وبناته ، فلماذا اختاره نبياً ليحمل رسالته إلى أمته؟

نبى الله موسى وأخوه هارون أولاد حرام (زواج غير شرعى):

يقول سفراللاويين 18: 12 **(عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك)** ؛ إلا أن عمرام أبو نبى الله موسى قد تزوج عمته: **(وأخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هارون وموسى)** الخروج 6 : 20

وكذلك نبى الله يعقوب يجمع بين الأختين: فقد تزوج ليئة وراحيل الأختين وأنجب منهما (تكوين 29: 23–30) ؛ ويحرم سفر اللاويين الجمع بين الأختين (لاويين18: 18)

وأيضاً نبى الله إبراهيم يتزوج من أخته لأبيه: تزوج نبى الله إبراهيم عليه السلام من سارة وهى أخته من أبيه (تكوين 20: 12) ؛ على الرغم من أن سفر اللاويين 18: 9 يحرم الزواج من الأخت للأب أو للأم!

وأيضاً نبى الله يهوذا عليه السلام يزنى بثامار زوجة ابنه: (تكوين الإصحاح 38).

وأيضاً نبى الله رأوبين يزنى بزوجة أبيه بلهة: (تكوين35: 22؛ 49: 3–4)

بل ويحكى الكتاب المقدس قصة كاملة تعلم صغار العقول وضعاف الإيمان ومنعدمى الأخلاق كيف يزنى الأخ بأخته: (1وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتٌ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. 2وَأُحْصِرَ أَمْنُونُ لِلسُّقْمِ مِنْ أَجْلِ ثَامَارَ أُخْتِهِ لأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءَ، وَعَسُرَ فِي عَيْنَيْ أَمْنُونَ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئاً. 3**وَكَانَ لأَمْنُونَ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلاً حَكِيماً جِدّاً.** 4فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أُحِبُّ ثَامَارَ أُخْتَ أَبْشَالُومَ أَخِي». 5فَقَالَ يُونَادَابُ: «**اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارَضْ**. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيَرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِيَ وَتُطْعِمَنِي خُبْزاً وَتَعْمَلَ أَمَامِي الطَّعَامَ لأَرَى فَآكُلَ مِنْ يَدِهَا». 6فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارَضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيَرَاهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِيَ وَتَصْنَعَ أَمَامِي كَعْكَتَيْنِ فَآكُلَ مِنْ يَدِهَا». 7فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى ثَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلاً: «**اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونَ أَخِيكِ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَاماً**». 8فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونَ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتِ الْعَجِينَ وَعَجَنَتْ وَعَمِلَتْ كَعْكاً أَمَامَهُ وَخَبَزَتِ الْكَعْكَ 9وَأَخَذَتِ الْمِقْلاَةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْهُ. 10ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَارَ: «ائْتِي بِالطَّعَامِ إِلَى الْمَخْدَعِ فَآكُلَ مِنْ يَدِكِ». فَأَخَذَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمِلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونَ أَخَاهَا إِلَى الْمَخْدَعِ.

11وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «**تَعَالَي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي**». 12فَقَالَتْ لَهُ: «**لاَ يَا أَخِي، لاَ تُذَلِّنِي لأَنَّهُ لاَ يُفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لاَ تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ.** 13أَمَّا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! **وَالآنَ كَلِّمِ الْمَلِكَ لأَنَّهُ لاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ**». 14فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لِصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا. 15**ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بُغْضَةً شَدِيدَةً جِدّاً حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا**. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ: «قُومِي انْطَلِقِي!» 16فَقَالَتْ لَهُ: «**لاَ سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكِ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ بِي**». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، 17بَلْ دَعَا غُلاَمَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدِمُهُ وَقَالَ: «**اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجاً وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا**».) صموئيل الثانى 13: 1–17

ولو حللت هذه القصة لوجدت أن ابن عمها هو الذى حاك هذه المؤامرة ضدها ، ورسمها لأخيها. والغريب أنه لم تستغيث البنت بأحد ، ولم تصرخ لينقذها أحد على الرغم أنهما كان فى مضجع أبشالوم ابن داود ، أى فى قصر أبيهم ، بل طلبت من أخيها أن يطلبها من أبيهما للزواج ، هكذا: (13أَمَّا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! **وَالآنَ كَلِّمِ الْمَلِكَ لأَنَّهُ لاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ**».). وبعد أن زنى بها انقلب حبه لها كرهاً وعداوة. لماذا؟ والأغرب من ذلك أن البنت نفسها لم ترد أن تخرج من غرفته التى طردها منها. فماذا كانت تريد أن تفعل فى غرفته بعد أن اغتصبها؟ ثم نادى خادمه ليطرد أخته! فكيف ناداه؟ فلو كان بالقرب من الغرفة لكان سمع استغاثة ابنة الملك!! ولو كان بعيداً لما وصل إليه صوت أبشالوم المريض الضعيف! وهل يملك الخادم فى القصر أن يطرد أحد أفراد العائلة؟ أم كان هذا هو الوضع المزرى للمرأة عندهم، يحتقرها الكل حتى خادم قصرها؟!

الابن أنجب نفسه من أمه

يؤمن النصارى أن الله (الآب) والابن يسوع (عيسى عليه السلام) والروح القدس ثلاثة مجتمعين فى جسد واحد ، وهم لا ينفصلون طرفة عين. ويقول متى: (18**أَمَّا وِلاَدَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا وُجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.**) متى 1: 18 ، وعلى ذلك يكون الروح القدس الذى حبل مريم هو نفسه الابن. أى إن الابن هو الذى حبَّل أمه ليولد منها.

فأين الجوانب الأخلاقية والتعاليم السامية التى يتعلمها معتنقوا هذا الكتاب ومصدقوه فى هذه القِصَّة؟ فأنت ترى أن صفوة رجال الدين وهم الأنبياء وهم أيضاً صفوة خلق الله ومرسليه لهداية خلقه بهذه الأخلاق. فماذا كان ينتظر الرب الذى أوحى بكل هذه القصص؟ هل كان يتوقع انتشار العفة والفضيلة بين أتباعه؟ بل إنك ترى أن الرب نفسه هو الذى حبل أمه. أى غَلَّفَ السموم بورق مُذهَّب وقدمه لأتباعه!!

2- **الاستهانة بالزنى:**

فإذا كان أنبياء الله يزنون فأين كان علم الإله الأزلى الذى انتقى هؤلاء الأنبياء؟ وما الذى توقعه الرب بعد سرد هذه القصص عن أنبيائه؟ هل توقع أن يكون أتباعه أبر وأقدس من أنبيائه ومصطفيه من الرسل؟ ألا يقدح هذا فى علم الله الأزلى؟ أم هل اختار هؤلاء الأنبياء فاسدين عن عمد لإفساد أخلاق عباده؟ ألا يسبب هذا عند بعض الناس الإستهانة بالزنى والمحرمات؟

نبى الله إبراهيم لا يخشى الله ويبيع شرفه وشرف زوجته سارة لفرعون ويأمرها بالكذب : (11وَحَدَثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. 12فَيَكُونُ إِذَا رَآكِ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكِ. 13**قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكِ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكِ**». 14فَحَدَثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوُا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدّاً. 15وَرَآهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأُخِذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ 16**فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْراً بِسَبَبِهَا وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأُتُنٌ وَجِمَالٌ.**) تكوين 12: 11-16

ويضحى به مرة أخرى لأبيمالك (1وَانْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ. 2**وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ.** 3فَجَاءَ اللهُ إِلَى أَبِيمَالِكَ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ بِبَعْلٍ». 4وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَأُمَّةً بَارَّةً تَقْتُلُ؟ 5أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ أَيْضاً نَفْسُهَا قَالَتْ هُوَ أَخِي؟ بِسَلاَمَةِ قَلْبِي وَنَقَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». 6فَقَالَ لَهُ اللهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضاً عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلاَمَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضاً أَمْسَكْتُكَ

عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ لِذَلِكَ لَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا. 7**فَالْآنَ رُدَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فَيُصَلِّيَ لأَجْلِكَ فَتَحْيَا**. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتاً تَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ». 8فَبَكَّرَ أَبِيمَالِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلاَمِ فِي مَسَامِعِهِمْ. فَخَافَ الرِّجَالُ جِدّاً. 9ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «**مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا وَبِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيَّةً عَظِيمَةً؟** أَعْمَالاً لاَ تُعْمَلُ عَمِلْتَ بِي!». 10 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» 11فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «**إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللهِ الْبَتَّةَ فَيَقْتُلُونَنِي لأَجْلِ امْرَأَتِي**. 12وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضاً هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتِ ابْنَةَ أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً.) تكوين 20: 1–12

نبى الله يهوذا عليه السلام يزنى بثامار زوجة ابنه: (تكوين الإصحاح38).

نبى الله داود عليه السلام يزنى بجارته "امرأة أوريا" وخيانته العظمى للتخلص من زوجها وقتله: فى (2وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، **فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ جِدّاً**. 3فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَثْشَبَعَ بِنْتَ أَلِيعَامَ امْرَأَةَ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ؟» 4**فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمْثِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا**. 5وَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حُبْلَى». 6فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوآبَ يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ». فَأَرْسَلَ يُوآبُ أُورِيَّا إِلَى دَاوُدَ. 7فَأَتَى أُورِيَّا إِلَيْهِ، فَسَأَلَ دَاوُدُ عَنْ سَلاَمَةِ يُوآبَ وَسَلاَمَةِ الشَّعْبِ وَنَجَاحِ الْحَرْبِ. 8وَقَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا: «انْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُورِيَّا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حِصَّةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. 9**وَنَامَ أُورِيَّا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَبِيدِ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ**. 10فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَّا إِلَى بَيْتِهِ». فَقَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا: «أَمَا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟» 11فَقَالَ أُورِيَّا لِدَاوُدَ: «**إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا سَاكِنُونَ فِي الْخِيَامِ، وَسَيِّدِي يُوآبُ وَعَبِيدُ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، وَأَنَا آتِي إِلَى بَيْتِي لآكُلَ وَأَشْرَبَ وَأَضْطَجِعَ مَعَ امْرَأَتِي! وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ لاَ أَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ**». 12فَقَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا: «أَقِمْ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضاً، وَغَداً أُطْلِقُكَ». فَأَقَامَ أُورِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. 13وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكَرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ

لِيَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ. 14وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوباً إِلَى يُوآبَ وَأَرْسَلَهُ بِيَدِ أُورِيَّا. 15وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: «**اجْعَلُوا أُورِيَّا فِي وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ**».) صموئيل الثانى 11: 15-2

فأين حق الجيرة المتوقع من نبى فاضل؟ وكيف يتكون مجتمع فاضل يقوم على احترام الجار وحرماته فى ظل هذه الأخلاق العفنة؟ أنبى الله يكون زانياً قاتلاً مفرطاً فى جنوده؟ أنبى الله يُسكر أحد جنوده الشرفاء الذين يحرسون تابوت الرب؟ أليس هذا التابوت الذى بسببه قتل الرب 50070 نفساً لأنهم رأوا التابوت فقط؟ (19**وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتَشَمْسَ لأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلاً.** فَنَاحَ الشَّعْبُ لأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً.) صموئيل الأول 6: 19

نبى الله شاول يُزوِّج ابنته زوجة داود عليه السلام من شخص آخر وهى لم تُطلَّق من زوجها الأول: (44**فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةَ دَاوُدَ لِفَلْطِي بْنِ لايَشَ الَّذِي مِنْ جَلِّيمَ.**) (صموئيل الأول 25: 44) و (14وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «**أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ**». 15فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشَثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلْطِيئِيلَ بْنِ لايَشَ. 16**وَكَانَ رَجُلُهَا** يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنَيْرُ: «اذْهَبِ ارْجِعْ». فَرَجَعَ.) صموئيل الثانى 3: 14-16.

فهل كان الطلاق بيد أبيها ، أم كان هذا من باب الإستهانة بحقوق الغير؟ وألم يعلم نبى الله شاول أنه يُحارب نبياً آخر مثله؟ ألم يعلم شاول أنه يدفع ابنته بذلك للزنى؟ ألم يعلم شاول أنه بذلك يُسىء إلى الدعوة السامية التى أرسله الله من أجلها؟ ألم يعلم أنه يضرب بذلك أسوأ مثل للأخلاق؟ ألم يعلم أنه بذلك يُسىء إلى سمعة من أرسله ويفقد الناس الثقة فى علمه الأزلى أو فى حُسن اختياره؟

ولو كان الطلاق بيد أبيها فأين الكيان الذاتى التى تتمتع بها المرأة فى كتابكم؟ ولو كان الطلاق بيد أبيها لأصبحت عبدة مملوكة له: تارة يبيعها كما يقول الكتاب: (**وإذا**

باع رجل ابنته أمةً لا تخرج كما يخرج العبيد) خروج21: 7)، وتارة يزوجها لهذا ، وتارة يُطلقها من هذا ويدفعها زوجة جديدة لذاك!

وليس للأب فقط حق بيع ابنته قبل الزواج ، بل للزوج نفس الحق: ففى بريطانيا كان شائعاً حتى نهاية القرن العاشر **قانون يعطى الزوج الحق فى بيع زوجته وإعارتها بل وفى قتلها إذا أصيبت بمرض عضال**"

هل تعرفون أن الفلاح يأبى أن يُعير بقرته للفلاح زميله؟ فما بالكم بمن يُعطى ابنته لآخر؟ فهل هانت ابنته عليه لهذه الدرجة؟ أم هل هانت المرأة عند الإله لدرجة أنهم أنزلوها منزلة أقل من الحيوان فأطاع النبى أوامره؟ وهل كان يقصد القانون أن يُحوِّل الرجل إلى ديُّوث والمرأة إلى عاهرة؟ وهل هذا قانون احترم المرأة؟ وهل هذا نبى ميَّزَ المرأة على الحيوان أو الجماد ولن أقول الرجل؟ فأى حياة هذه التى يطالب بها الإله الذى اختار هذا النبى لعبيده؟ وأية محبة وجدها النبى أو إلهه الذى تركه يتصرف كما يحلو له فى هذا التصرف؟

نبى الله داود لا ينام فى شيخوخته إلا فى حضن امرأة عذراء:

(1وَشَاخَ الْمَلِكُ دَاوُدُ. تَقَدَّمَ فِي الأَيَّامِ. وَكَانُوا يُغَطُّونَهُ بِالثِّيَابِ فَلَمْ يَدْفَأْ. 2فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: **[لِيُفَتِّشُوا لِسَيِّدِنَا الْمَلِكِ عَلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ، فَلْتَقِفْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَلْتَكُنْ لَهُ حَاضِنَةً وَلْتَضْطَجِعْ فِي حِضْنِكَ فَيَدْفَأَ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ]**. 3ففَفَتَّشُوا عَلَى فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ فِي جَمِيعِ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَدُوا أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ. 4**وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جِدّاً، فَكَانَتْ حَاضِنَةَ الْمَلِكِ. وَكَانَتْ تَخْدِمُهُ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهَا.)** ملوك الأول 1: 1-4

فأين كانت زوجته؟ ألم يجد زوجة من زوجاته العديدات لتنام فى حضنه وتدفئه؟ وأين كانت سراريه؟ لكن العجيب فى الأمر أنها لا بد أن تكون فتاة عذراء. وهذا الرجل المحترم الذى يُتهم بالزنى مع جارته ، وقتل زوجها مع جزء من جيشه ليغطى على حمل جارته سفاحاً منه ، كان هنا أكثر احتراماً ، فنامت فى حضنه ، ولكنه لم يمسسها!! ولا أريد أن أنوه أنهما لو كانا متلاصقين بملابسهما فلن تنشأ الحرارة المطلوبة لتدفئة الملك! ولكانت أى زوجة من زوجاته أو أى غطاء قام بهذا العمل بدلاً من هذه الفتاة!

نبى الله شمشون ذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها: قضاة 16: 1

رب الأرباب انتقم من نبيه داود عليه السلام على زناه فسلَّمّ أهل بيته للزنى: صموئيل الثانى 12: 11–12 ، وإذا كان الرب نفسه يدفع النساء العفيفات للزنى انتقاماً من أزواجهن ،فكيف يكون حال أولادهم وبناتهم؟

وعلى ذلك فلابد من نساء داود أن ينفذوا وعد الله ، وبذلك فإن ما يقترفنه من الزنا يكون لرضى الرب الذى قرر ذلك. فهل سيكون الزنى فى هذه الحالة من البر والتقوى اتباعاً لأوامر الله ، أم خطيئة وإثم سيعاقب الله عليه نساء داود فى الآخرة؟ وهل من العدل أن يحاسبهم على إثم هو الذى دفعهن إليه؟

<u>أضف إلى ذلك أن الرب نفسه جاء من نسل زناة:</u>

(3وَيَهُوذَا وَلَدَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ.) متى 1: 3

وإذا قرأت الإصحاح الثامن والثلاثين من سفر التكوين لعرفت أنَّ يهوذا زنى بكنَّته (زوجة أولاده عيرا وأونان) وحملت منه وأنجبت فارص وزارح. وفارص هذا أحد أجداد يسوع وعلى ذلك فإن له جد زانى وله ابن سفاح.

(5وَسَلْمُونُ وَلَدَ بُوعَزَ مِنْ رَاحَابَ.) متى 1: 5

وراحاب هذه **(امرأة زانية)** يشوع 2: 1–15

(وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ) متى 1: 5

وراعوث **(هى راعوث الموابية)** راعوث 4: 5

(3لا يَدْخُلُ عَمُّونِيٌّ وَلا مُوآبِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الجِيلِ العَاشِرِ **لا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلى الأَبَدِ)** تثنية 23: 3

(وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنَ الَّتِي لأُورِيَّا.) متى 1: 6

اقرأ قصة زنى داود بزوجة جاره وخيانته العظمى والغدر به فى صموئيل الثانى الإصحاح الحادى عشر، وهو الابن التاسع لفارص الذى ولِدَ من الزنى تبعاً لسفر التكوين (38: 12–30) ، وابن الزنى لا يدخل فى جماعة الرب حتى الجيل العاشر (أى للأبد): («.. .. 2**لا يَدْخُلِ ابْنُ زِنىً فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.** حَتَّى الجِيلِ العَاشِرِ لا

يَدْخُل مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. 3**لا يَدْخُل عَمُّونِيٌّ وَلا مُوآبِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.** حَتَّى الجِيلِ العَاشِرِ **لا يَدْخُل مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلى الأَبَدِ)**تثنية 23: 2-3

(7**وَسُلَيْمَانُ وَلَدَ رَحَبْعَامَ.**) متى 1: 7

(21**وَأَمَّا رَحُبْعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَمَلَكَ فِي يَهُوذَا.** وَكَانَ رَحُبْعَامُ ابْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِوَضْعِ اسْمِهِ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. **وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُّونِيَّةُ)** ملوك الأول 14: 21

(3**لا يَدْخُل عَمُّونِيٌّ وَلا مُوآبِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.** حَتَّى الجِيلِ العَاشِرِ **لا يَدْخُل مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلى الأَبَدِ)** تثنية 23: 3

أضف إلى ذلك أن سليمان عليه السلام كان من أجداد الرب ، الذين كفروا وعبدوا الأوثان (9**فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ** الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، 10وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. **فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ.**) الملوك الأول 11: 9-10

<u>أضف إلى ذلك القوانين التى تدفع النساء إلى الزنى ومنها:</u>

الكتاب المقدس يُرغِّب الرجال فى تجنب النساء عن طريق إخصاء أنفسهم:

(12**لأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ».**) متى 19: 12

فأين حق النساء فى الزواج وهدوء النفس والمتعة الحلال إذا تتبع كل إنسان هذه التعليمات؟

وهل يمنع الرب الزنى عن هذا الطريق؟ لقد رأينا أكبر حالات الزنى تأتى من المتبتلين أمثال برسوم وغيره الكثيرين فى كل بقاع الأرض ومن رؤوس الكنيسة: **(ولعل حياة البابا اسكندر السادس تصور مدى الفساد الذى استحوذ على حياة الباباوات، فقد اتخذ له عشيقة اسمها جيلبا فارنيس، وكانت موفورة الجمال،**

صغيرة السن ، اغتصبها من خطيبها ، واحتفظ بها بعد ارتقائه كرسى البابوية.) كما قال الأستاذ عبد الله المشوخى فى كتابه: (موقف الإسلام والكنيسة من العلم ص 104)

ولقد أورد الأستاذ إبراهيم سليمان الجبهان فى رائعته: معاول الهدم والتدمير فى النصرانية وفى التبشير ص 70–71): (أن البابا (يوحنا الثانى) **كان خليعاً ماجناً اتهم من قِبل أربعين أسقفا وسبعة عشر كردينالاً بأنه فسق بعدة نساء ، وأنه قد مطرانية (طودى) لغلام كان سنه عشرين سنة ، ثم قُتِلَ وهو متلبس بجريمة الزنا مع امرأة ، وكان القاتل له زوجها.)**

(وأن البابا (اينوسنت الرابع) كان **متهماً بالرشوة والفساد.)**

(وأن البابا (اكليمنضوس الخامس عشر) **كان يجول فى فيينا وليون لجمع المال مع عشيقته.)**

(وأن البابا (يوحنا الثالث والعشرين) **متهم بأنه سمَّمَ سلفه ، وباع الوظائف الكنسية ، وأنه كان كافراً ولوطياً.)**

وإذا كان هذا كلام الرب الذى يؤدى إلى دمار البشرية ، فلماذا تُحرِّمون تحديد النسل؟ وإذا كان هناك أناس ولدوا بعاهات بدون خصية ، فهل يُعمِّم الرب هذا التشوُّه على باقى البشر؟ فماذا يريد الرب بالضبط من المسيحيين؟ هل يريد إفناء البشرية أم إعمارها؟ وأين محبة الرب هنا لعباده؟ أم أراد إفناء المسيحيين فقط من الأرض؟

كما دفعهم للتبتل وعدم الزواج:

(1**وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لاَ يَمَسَّ امْرَأَةً.** 2وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزِّنَا لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا) كورنثوس الأولى 7: 1–2

ويرى بولس أن الرب لم يوحِ شيئاً عن العذارى فأكمل ما نساه الرب قائلاً: (25**وَأَمَّا الْعَذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنَّنِي أُعْطِي رَأْياً كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً.** 26فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ

لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هكَذَا: 27أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبْ الانْفِصَالَ. **أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبِ امْرَأَةً.)** كورنثوس الأولى 7: 25–28

فكيف تعتبرون كلام بولس الشخصى كلاماً مقدساً من وحى الرب؟: **(38إِذاً مَنْ زَوَّجَ فَحَسَناً يَفْعَلُ وَمَنْ لاَ يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.** 39الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيّاً. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. 40**وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً عِنْدِي رُوحُ اللهِ.)** كورنثوس الأولى 7: 38–40

ومنع المطلقة أو المطلق أن يتزوج:

(32**وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.)** متى 5: 32

فما الغرض من ذلك إلا دفعهم للتحرق والانفجار ثم اقتراف الزنى ، على الأخص إذا قرأ نصوص الجنس الفاضح التى يعج بها سفر نشيد الإنشاد ، الذى يُنسب لنبى تقولون عنه إنه كفر فى نهاية حياته كما جاء فى ملوك الأول 11: 4–10؟: **(لاَحَظْتُ بَيْنَ الْبَنِينَ غُلاَماً عَدِيمَ الْفَهْمِ** 8**عَابِراً فِي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَتِهَا وَصَاعِداً فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا. ...** 10**وَإِذَا بِامْرَأَةٍ اسْتَقْبَلَتْهُ فِي زِيِّ زَانِيَةٍ ...** 13**فَأَمْسَكَتْهُ وَقَبَّلَتْهُ. أَوْقَحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ: ... ...** 16**بِالدِّيبَاجِ فَرَشْتُ سَرِيرِي بِمُوَشَّى كَتَّانٍ مِنْ مِصْرَ.** 17**عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِمُرٍّ وَعُودٍ وَقِرْفَةٍ.** 18**هَلُمَّ نَرْتَوِ وُدّاً إِلَى الصَّبَاحِ. نَتَلَذَّذُ بِالْحُبِّ.** 19**لأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقٍ بَعِيدَةٍ.** 20**أَخَذَ صُرَّةَ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهِلاَلِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ».** 21**أَغْوَتْهُ بِكَثْرَةِ فُنُونِهَا بِمَلْثِ شَفَتَيْهَا طَوَّحَتْهُ.** 22**ذَهَبَ وَرَاءَهَا لِوَقْتِهِ كَثَوْرٍ يَذْهَبُ إِلَى الذَّبْحِ أَوْ كَالْغَبِيِّ إِلَى قَيْدِ الْقِصَاصِ.)** أمثال 7: 7–22

(لِيُرْوِكَ ثَدْيَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَبِمَحَبَّتِهَا اسْكَرْ دَائِماً.) أمثال 5: 19

(1**فِي اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ.** 2**إِنِّي أَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ فِي الأَسْوَاقِ وَفِي الشَّوَارِعِ أَطْلُبُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ.** 3**وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ: «أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي؟»**

4فَمَا جَاوَزْتُهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أَرْخِهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحُجْرَةَ مَنْ حَبِلَتْ بِي. 5أُحَلِّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالظِّبَاءِ وَبِأَيَائِلِ الْحَقْلِ أَلاَّ تُيَقِّظْنَ وَلاَ تُنَبِّهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.) نشيد الإنشاد 3: 1-5

(1هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ مِنْ تَحْتِ نَقَابِكِ. شَعْرُكِ كَقَطِيعِ مِعْزٍ رَابِضٍ عَلَى جَبَلِ جِلْعَادَ. 2أَسْنَانُكِ كَقَطِيعِ الْجَزَائِزِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْغَسْلِ اللَّوَاتِي كُلٌّ وَاحِدَةٍ مُتْئِمٌ وَلَيْسَ فِيهِنَّ عَقِيمٌ. 3**شَفَتَاكِ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْقِرْمِزِ. وَفَمُكِ حُلْوٌ. خَدُّكِ كَفِلْقَةِ رُمَّانَةٍ تَحْتَ نَقَابِكِ.** 4عُنُقُكِ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَبْنِيِّ لِلأَسْلِحَةِ. أَلْفُ مِجَنٍّ عُلِّقَ عَلَيْهِ كُلُّهَا أَتْرَاسُ الْجَبَابِرَةِ. 5**ثَدْيَاكِ كَخِشْفَتَيْ ظَبْيَةٍ تَوْأَمَيْنِ يَرْعَيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ.** 6إِلَى أَنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ الظِّلاَلُ أَذْهَبُ إِلَى جَبَلِ الْمُرِّ وَإِلَى تَلِّ اللُّبَانِ. 7كُلُّكِ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكِ عَيْبَةٌ.) نشيد الإنشاد 4: 1-7

(1مَا أَجْمَلَ رِجْلَيْكِ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! **دَوَائِرُ فَخْذَيْكِ** مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنْعَةِ يَدَيْ صَنَّاعٍ. 2**سُرَّتُكِ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ لاَ يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْزُوجٌ. بَطْنُكِ صُبْرَةُ حِنْطَةٍ مُسَيَّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ.** 3**ثَدْيَاكِ كَخِشْفَتَيْنِ تَوْأَمَيْ ظَبْيَةٍ.** 4**عُنُقُكِ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ.** عَيْنَاكِ كَالْبِرَكِ فِي حَشْبُونَ عِنْدَ بَابِ بَثِّ رَبِّيمَ. أَنْفُكِ كَبُرْجِ لُبْنَانَ النَّاظِرِ تُجَاهَ دِمَشْقَ. ... 6مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَحْلاَكِ أَيَّتُهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَّاتِ! 7**قَامَتُكِ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَثَدْيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ.** 8قُلْتُ:«**إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا». وَتَكُونُ ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَرَائِحَةُ أَنْفِكِ كَالتُّفَّاحِ)** نشيد الإنشاد 7: 1-8

(1لَيْتَكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ ثَدْيَيْ أُمِّي فَأَجِدَكَ فِي الْخَارِجِ وَأُقَبِّلَكَ وَلاَ يُخْزُونَنِي. 2**وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي وَهِيَ تُعَلِّمُنِي فَأَسْقِيَكَ مِنَ الْخَمْرِ الْمَمْزُوجَةِ مِنْ سُلاَفِ رُمَّانِي.** 3شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. 4**أُحَلِّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ أَلاَّ تُيَقِّظْنَ وَلاَ تُنَبِّهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ)**نشيد الإنشاد 8: 1-4

(8لَنَا أُخْتٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا ثَدْيَانِ. فَمَاذَا نَصْنَعُ لأُخْتِنَا فِي يَوْمٍ تُخْطَبُ؟ 9إِنْ تَكُنْ سُوراً فَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجَ فِضَّةٍ. وَإِنْ تَكُنْ بَاباً فَنَحْصُرُهَا بِأَلْوَاحِ أَرْزٍ. 10أَنَا سُورٌ وَثَدْيَايَ كَبُرْجَيْنِ. حِينَئِذٍ كُنْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَوَاجِدَةٍ سَلاَمَةً) نشيد الإنشاد 8: 8-10

(1وكَـانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ: 2[يَا ابْنَ آدَمَ، عَـرِّفْ أُورُشَـلِيمَ بِرَجَاسَـاتِهَا .. .. 15[فَـاتَّكَلْتِ عَلَى جَمَالِكِ وَزَنَيْتِ عَلَى اسْمِكِ، **وَسَكَبْتِ زِنَاكِ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ** فَكَانَ لَهُ. 16وَأَخَذْتِ مِنْ ثِيَابِكِ وَصَنَعْتِ لِنَفْسِكِ مُرْتَفَعَاتٍ مُوَشَّاةٍ وَزَنَيْتِ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ. .. .. **وَصَنَعْتِ لِنَفْسِكِ صُوَرَ ذُكُورٍ وَزَنَيْتِ بِهَا**. .. .. 25فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيـقٍ بَنَيْتِ مُرْتَفَعَتَكِ وَرَجَّسْتِ جَمَالَكِ، **وَفَرَّجْتِ رِجْلَيْكِ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتِ زِنَاكِ**. 26**وَزَنَيْتِ مَعَ جِيرَانِكِ بَنِي مِصْرَ الْغِلاَظِ اللَّحْمِ**، وَزِدْتِ فِي زِنَـاكِ لإِغَـاظَتِي. .. .. 33**لِكُـلِّ الزَّوَانِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُحِبِّيكِ هَدَايَاكِ، وَرَشَيْتِهِمْ لِيَأْتُوكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزِّنَا بِكِ**. 34**وَصَارَ فِيكِ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زِنَاكِ، إِذْ لَمْ يُزْنَ وَرَاءَكِ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أُجْرَةً وَلاَ أُجْرَةَ تُعْطَى لَكِ، فَصِرْتِ بِـالْعَكْسِ!**) حزقيال 16: 1-34

3- **الدياثة أسوة بنبى الله إبراهيم:**

نبى الله إبراهيم لا يخشى الله ويضحى بشرفه وشرف زوجته سارة خوفاً علـى نفسه من القتل ولتحقيق مكاسب دنيوية، ويأمر زوجته بالكذب: (تكوين12: 11-16)

نبى الله إبراهيم لا يخشى الله ويقبل التضحية بشرفه وشرف زوجته سارة، ولـم يتعلم من الدرس الذى أخذه من حكايته مع فرعون: (تكوين 20: 1-12)

فقل لى بالله عليك: ماذا يتعلمه أتباع الكتاب المقدس عندما يعلمـون أن نبـى الله إبراهيم باع شرفه من أجل الفوز بحياته وببضعة ماشية؟ ألا يعلمهم هذا الإقتداء به؟ ألا يعلمهم هذا أن الغاية تبرر الوسيلة؟ أم سيلعنونه وسيلعنون معه كـل الأنبيـاء؟ أخبرنى عن نبى محترم اتقى الله فى الكتاب المقدس! لن تجد تقريباً. فما الغرض من ضرب القدوة وتشويه صورة الأنبياء فى الكتاب؟ وما هو الهـدف التربـوى الـذى سيعود على معتنقى الكتاب من كل هذا التشويه لأنبياء الله القدوة لأممهم؟

أعتقد أن الغرض هو التمهيد للمسيح الدجال. إلغاء عبادة الله فى الأرض. العمل على فقد الناس الثقة فى الله ودينه وأنبيائه ؛ لأن الرب بذلك لم يكن عنده علم أزلى ، فلم يُحسن اختيار أنبيائه ، أو لم ينتقى إلا أحط الناس أخلاقاً لإضلال عبيده ولـيس لهدايتهم.

4- **نكران الجميل: يَخلق الله ويُعبَد غيره**

فهناك العديد من النصوص التى تثبت أن عيسى عليه السلام رسول الله إلى بنى إسرائيل، ومع ذلك تتركون الله الذى عبده عيسى عليه السلام، وتعبدون يسوع نفسه.

متى5: 48 (48**فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ**)، فالله الذى فى السماوات كامل ، وعيسى عليه السلام على الأرض ضعيف ، خوَّار ، لا يقدر أن يفعل من نفسه شىء ، يحتاج دائماً لحفظ الله وعونه: (30**أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئاً**. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ **لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.**) يوحنا 5: 30، فكيف يكون عيسى عليه السلام إله؟ ومن الذى كان فى السماء ويشير إليه عيسى عليه السلام، الذى كان على الأرض وقتها، بينما على عقيدتكم أن الثلاثة متحدون ولا ينفصلون طرفة عين؟

متى 6: 6–8 (6وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ **وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً.**) ، وهو هنا ينفى عن نفسه الألوهية ، فالله خفى لا يراه أحد، وهو مطلع على أعمالك، وأنت لا تراه ، وهو الإله الحق الذى ينبغى لك أن تصلى إليه وتتعبد إليه. أليس هذا نفى قاطع لما تدعونه من ألوهيته؟

متى 6: 9–15 (9«فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. 10لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ. 11خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. 12**وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا**. 13وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ. 14فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ **يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ**. 15وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ **لاَ يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضاً زَلَّاتِكُمْ.**)

ألم تكن أمامه فرصة ذهبية ليقول لتلاميذه: صلوا إلى واعبدونى فأنا غفَّار الذنوب؟ فلماذا لم يعلنها صراحة؟ هل خاف من عبيده؟ لماذا لم يحدث تلاميذه بصراحة أنه الأقنوم الثانى المتحد مع الأقنومين الآخرين؟ هل تصدِّق أن كلمة أقنوم لا توجد فى الكتاب المقدس كله؟ هل تتخيل أن أساس العقيدة لا يوجد فى الكتاب؟ هل تعتقد أن الرب نزل وتجسد ونسى أن يعلن دينه فى التجسد علانية؟

متى 10: 40–42 (40**مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.** 41**مَنْ يَقْبَلُ نَبِيّاً بِاسْمِ نَبِيٍّ فَأَجْرَ نَبِيٍّ يَأْخُذُ** وَمَنْ يَقْبَلُ بَارّاً بِاسْمِ بَارٍّ فَأَجْرَ بَارٍّ يَأْخُذُ) أليس هذا اعتراف صريح منه أنه رسول الله إلى بنى إسرائيل؟ ألا يخبرهم أنَّ من يقبله كنبى فأجر نبى يأخذ؟

متى 11: 2–3 (2**أَمَّا يُوحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السِّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ** 3**وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»**) فكيف لم يعرف النبى إلهه الذى أرسله؟ كيف لم يعرف النبى أن الرب نفسه نزل متجسداً؟ لماذا لم يعلن المعمدان فكرة تجسد الإله واتحاده بالابن والروح القدس؟ ألست معى أنه كان على الرب أن يرسل نبيه أو كل أنبيائه من قبل بهذه العقيدة لتدعم دينه بين الناس عند تجسده؟

متى 11: 25 (25فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «**أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ** لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ.) فهل ترى فى حمده لله أنه كان يحمد نفسه؟

متى 12: 28 (28**وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ** فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!) ، إذاً فهو مُنفِّذ لتعاليم الله ، ولا يملك لنفسه من الأمر شيئاً ، بل كل معجزاته تتم بحول الله وقوته. فأين ألوهيته هنا؟

متى 12: 31–32 (31لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيَّةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ **وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ.** 32**وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لاَ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلاَ فِي الآتِي.**) فمن قال كلمة عليه فستُغفر له باعتباره ابن الإنسان ، أما من قال على الله باعتباره الروح القدس فلن يُغفر له مطلقاً: (24**اَللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا».**) يوحنا 3: 24 فإذا كان الله روح ، ولا يمكن أن يرى الإنسان هذا الروح فإن (**اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ.**) يوحنا 1: 18 ، فكيف يكون عيسى عليه السلام هو الله؟ وهل الله ابن إنسان أو له جسد أو مولود من الجسد؟ لا. (6**اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ.**) يوحنا 3: 6،

وعيسى عليه السلام قال: **(كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ، 3وَكُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ.)** رسالة يوحنا الأولى 4: 2-3

متى 12: 50 (50**لأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي)** وأيضاً مرقس 3: 35. وهذا اعتراف آخر أنه انسان ابن انسان أرسله الله الذى فى السماوات ليفعل إرادته وينفذ مشيئته. إنه لا يطلب إلا مشيئة الله والذى أرسله. ومن يفعل مشيئة الله فهو أخ أو أخت له. فهل تتخيل أن الرب يتمنى أن يكون له أخ أو أخت؟ أما إذا تعلق الأمر بالله ، فمن يفعل إرادته وينفِّذ مشيئته فهو من عباد الله الأبرار وليس من اخوته ، وهو مع النبيين والصدِّيقين فى الجنة.

وهو مصداقاً لقول الله تعالى: **(وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقًا)** النساء 69

متى 18: 19 (19وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً: إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا **مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ)**. فمن الرازق إذاً؟ إنه أبوه أى إلهه الذى فى السماوات. ومن المُعطى؟ إنه أبوه أى إلهه الذى فى السماوات. ومن السميع لما يطلبانه على الأرض؟ إنه أبوه أى إلهه الذى فى السماوات. وأين كان يسوع؟ إنه كان على الأرض. والثالوث متحد لا ينفصل طرفة عين على اعتقادكم. وعلى ذلك إمَّا تؤمنون أنه يوجد أربعة آلهة ، ثلاثة على الأرض متحدون ، ورابع فى السماء ، كان يصلى له عيسى عليه السلام ويتعبد له ، ويدعوا إليه، وإمَّا يكون عيسى عليه الصلام عبد من عباد الله الذى فى السماء ورسوله على الأرض.

متى 19: 16-17 (16وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «**أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ** أَيَّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ؟» 17فَقَالَ لَهُ: «**لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحاً؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ**. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا»)، وقال

لهم: (16اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ وَلاَ رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ.)** يوحنا 14: 16

وقال لهم: (سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ **لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي.)** يوحنا 14: 28، لكن أن تدعونه إلهاً فهذا قمة الزيغ عن الحق! فكيف يكون إلهاً ، والله لم يره أحد قط كما قال؟ **(اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ.)** يوحنا 1: 18

فإذا كان عيسى عليه السلام ينفى الصلاح عن نفسه وينسبه لله ، فأين الاتحاد بينه وبين الله؟ وإذا كان الله أعظم منه ، فكيف يكون عيسى عليه السلام نفسه إلهاً؟

انظر إلى قوله: (16اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ وَلاَ رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ.)** يوحنا 14: 16 ، ثم قارن اعترافه بأنه رسول من عند الله ، ثم أجبنى: كيف تفهم الاتحاد فى ظل قوله إنه ليس أعظم من الله ، لأن الله هو الذى أرسله؟ فمن أعظم مِن مَن؟ ومَن أرسلَ مَن؟ ولا تنس أنك تؤمن بأن الثالوث لا ينفصل طرفة عين: (30**أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئاً.** كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ **لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.)** يوحنا 5: 30

مرقس 9: 36–37 (36فَأَخَذَ وَلَداً وَأَقَامَهُ فِي وَسَطِهِمْ ثُمَّ احْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: 37«**مَنْ قَبِلَ وَاحِداً مِنْ أَوْلاَدٍ مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي يَقْبَلُنِي وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي**».)

يوحنا 17: 3–4 (3**وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.** 4**أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ. الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ)**

متى 21: 10–11 (10وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» 11فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «**هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ**».)

متى 21: 45–46 (45وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ أَمْثَالَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ. 46وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُمْسِكُوهُ خَافُوا مِنَ الْجُمُوعِ **لأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيٍّ**.)

متى 14: 3–5 (3فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوحَنَّا وَأَوْثَقَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلُبُّسَ أَخِيهِ 4لأَنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لاَ يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ». 5**وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ لأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيٍّ**.)

مرقس 8: 27–30 (27ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلاَمِيذُهُ إِلَى قُرَى قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ: «**مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟**» 28فَأَجَابُوا: «**يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِيلِيَّا وَآخَرُونَ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ**». 29فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» 30فَانْتَهَرَهُمْ كَيْ لاَ يَقُولُوا لأَحَدٍ عَنْهُ.)

مرقس 6: 14–16 (14فَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ لأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَشْهُوراً. وَقَالَ: «**إِنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ** قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تُعْمَلُ بِهِ الْقُوَّاتُ». 15وَقَالَ آخَرُونَ: «**إِنَّهُ إِيلِيَّا**». وَقَالَ آخَرُونَ: «**إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَأَحَدِ الأَنْبِيَاءِ**». 16وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «هَذَا هُوَ يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. إِنَّهُ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ!»)

فإذا كان عيسى عليه السلام معروفا للعامة والخاصة أنه رسول الله لبنى إسرائيل، فمن أين أتيتم بألوهيته واتحاده مع الأب والروح القدس؟ ولماذا لم يتكلم هو عن ذلك ويوضحه توضيحاً لا لبث فيه ولا تأويل؟

متى 24: 36 (36**وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلاَ مَلاَئِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلاَّ أَبِي وَحْدَهُ)**،فهل يجهل الابن ما يعلمه الأب؟ فأين الاتحاد إذاً؟

متى 23: 8–10 (8وَأَمَّا أَنْتُمْ **فَلاَ تُدْعَوْا سَيِّدِي لأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ الْمَسِيحُ** وَأَنْتُمْ جَمِيعاً إِخْوَةٌ. 9**وَلاَ تَدْعُوا لَكُمْ أَباً عَلَى الأَرْضِ لأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.** 10وَلاَ تُدْعَوْا مُعَلِّمِينَ لأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ الْمَسِيحُ.) ، نعم: ليس لكم إله على الأرض ، ولم ينزل إله على الأرض ، بل إلهكم هو الله الذى فى السماوات. أليس هذا دليل على فساد عقيدتكم الحالية؟

يوحنا 3: 1–2 (1كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. 2هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «**يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّماً لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ**».) ، وهذا اعتراف صريح واضح أنه رسول الله ، ولولا قدرة الله التى يمده بها ، ما كان له أن يحقق معجزة واحدة. أى مصداقاً لقوله: (22«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الأَقْوَالَ: **يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرْهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللهُ بِيَدِهِ فِي وَسَطِكُمْ** كَمَا أَنْتُمْ أَيْضاً تَعْلَمُونَ.) أعمال الرسل 2: 22

(41فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعاً وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ وَقَالَ: «**أَيُّهَا الآبُ أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي** 42**وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي**».) يوحنا 11: 41–42 ، هل قرأت تضرعه لله أن يحقق هذه المعجزة على يديه؟ فهل بعد ذلك تتخذون معجزاته فى إحياء الموتى بإذن الله دليلاً على ألوهيته؟ فهل كان يكلم نفسه؟ هل كان يتضرع إلى نفسه؟

يوحنا 17: 1–3 (1**تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ** وَقَالَ: «أَيُّهَا الآبُ قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ. مَجِّدِ ابْنَكَ لِيُمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضاً 2إِذْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ. 3**وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ**.) ، نعم فإن دخولك الجنة وخلودك فيها يتوقف على شهادتك أن لا إله إلا الله وأن عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله، وأن تؤمن بأقواله ، وتعمل بأوامره.

يوحنا 3: 24 (24**اَللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا**».) ، فإذا كان الله روح ، ولا يمكن أن يرى الإنسان هذا الروح فإن (**اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ**.) يوحنا 1: 18. فكيف يكون عيسى عليه السلام هو الله. وهل الله له جسد أو مولود من الجسد؟ لا. لأن (6**اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ**.) يوحنا 3: 6 ، وعيسى (**كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ،** 3**وَكُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ.**) رسالة يوحنا الأولى 4: 2–3، وكان لعيسى عليه السلام

جسد ، لأنه ليس للروح عظام أو لحم **(فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ)** لوقا 24: 39

مرقس 7: 34 (34**وَرَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَأَنَّ** وَقَالَ لَهُ: «إِفَّثَا». أَيِ انْفَتِحْ.) يا ترى لماذا رفع عينيه إلى السماء؟ وماذا قال وهو يَئِنُ؟ كانوا يدعوا الآب؟ نعم. إذاً فهو لا يقدر أن يفعل من نفسه شيئاً. (30**أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئاً.** كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ **لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآب الَّذِي أَرْسَلَنِي.)** يوحنا 5: 30 ، (20**لأَنَّ الآبَ يُحِبُّ الابْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ وَسَيُرِيهِ أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ.)** يوحنا 5: 20 ، فكيف تقولون بإتحاد الابن مع الآب؟ هل الإتحاد يعنى أنَّ فرد منهم فى السماء والآخر على الأرض؟ (37**وَالآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ وَلاَ أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ)** يوحنا 5: 37

هل تريد أن تعلم ماذا كان يقول عندما رفع نظره للسماء؟ فاقرأ قوله (3**وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.** 4**أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ. الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ.** 5**وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ** بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ. 6«**أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ.** كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي وَقَدْ حَفِظُوا كَلاَمَكَ. 7**وَالآنَ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ** 8**لأَنَّ الْكَلاَمَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِمُوا يَقِيناً أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ وَآمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.)** يوحنا 17: 3–8

(25**أَيُّهَا الآبُ الْبَارُّ إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ وَهَؤُلاَءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.)** يوحنا 17: 25

متى 26: 39 (**ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُصَلِّي** قَائِلاً: «**يَا أَبَتَاهُ إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ».)**

(10فَخَرَرْتُ أَمَامَ رِجْلَيْهِ لأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِيَ: «انْظُرْ لاَ تَفْعَلْ! **أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ** وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. **اسْجُدْ لِلَّهِ. فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».)** رؤيا يوحنا 19: 10

متى 27: 46 (46وَنَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِيلِي إِيلِي لَمَا شَبَقْتَنِي» (أَيْ: **إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟**) أيصرخ الله؟ أيخاف الله من الموت؟ أيموت الإله؟ ومن هو إله الله؟ من هو الإله الخائن الذى ضحك على الإله الطيب وتركه يُصلَب؟

(3**وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.**) يوحنا 17: 3 ، (24«**الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كلاَمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلاَ يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ بَلْ قَدِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.**) يوحنا 5: 24 (هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيداً 7**وَبَاطِلاً يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ.** 8**لأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ** وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: ...».) مرقس 7: 6–8 (30**أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئاً.** كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ **لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.**) يوحنا 5: 30

فلو كان عيسى عليه السلام هو الله بنفسه وتجسَّدَ فى صورة بشر ونزل ليُصلَب كفارة عن خطيئة آدم ، لكان هو المسئول عن إضلال البشر الذين لم يتخذوه إلهاً. لأنه لم يأمر أتباعه ولا معاصريه بالسجود له وعبادته ، ولأنه لم يأت بنصوص واضحة تبين أنه هو الله ، وتحدد شريعته ، فهل يُعقل مثل هذا؟

لقد حدَّدَ عيسى عليه السلام أنه قد جاء لا لينقض الناموس أو الأنبياء بل ليُكمل أو لينفذ (متى 5: 17)، فهل أكمل ونفَّذَ الناموس أم لا؟ وإذا كان قد أكمل، فما حاجتكم وحاجته هو نفسه لرسائل بولس؟

5- عدم تحمل المسئولية وظلم الآخرين:

فالإيمان بفرية الخطيئة الأزلية، تجعل المؤمن بها يرضى بقسوة قلب الرب على ابنه، من أجل رفع هذا الإثم عنه ، وبذلك يظلم الإله وابنه ، كما قال بولس: (31فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ **إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا!** 32**الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ** بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟) رومية 8: 31–32.

وعلقتم ذنب آدم على البشرية كلها ، وعلى الأخص المرأة ، وهذا من الآثـــام ، لأنكم ظلمتم كل الأبرار الذين عاشوا وماتوا قبل صلب إلهكم ، وجعلتكم تضطهدون المرأة ، وتحرقون النساء تحت زعم أنهن السبب فى مشاكلكم ، وظناً منكم أن هـــذا انتصاراً لله.

وجعلتم دخولكم الجنة يتوقف على إيمانكم بيسوع كإله وإياه مصلوباً، وهو سوف يتحمل عنكم ذنوبكم كلها، وليس من العدل أن يتوقف دخول الجنة على الإيمان فقط، لأن هذا يعطيكم فرصاً أكبر للإساءة وارتكاب الآثام فى حق مـــن تخـــالطوهم. وإن كنت مازلت غير مُصدِّق فاقرأ كتاباته: (5**وَأَمَّا الَّذِي لاَ يَعْمَلُ وَلَكِنْ يُـــؤْمِنُ بِالَّـــذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ فَإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرّاً.)** رومية 4: 5

(16**إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُـــوعَ الْمَسِـــيحِ، آمَنَّا نَحْنُ أَيْضاً بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لاَ بِأَعْمَالِ النَّـــامُوسِ. لأَنَّـــهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لاَ يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا.)** غلاطية 2: 16

(4**قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِـــنَ النِّعْمَـــةِ.** 5**فَإِنَّنَا بِالرُّوحِ مِنَ الإِيمَانِ نَتَوَقَّعُ رَجَاءَ بِرٍّ.** 6**لأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لاَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئاً وَلاَ الْغُرْلَةُ، بَلِ الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ.)** غلاطية 5: 4-6

(20**لأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لاَ يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لأَنَّ بِالنَّـــامُوسِ مَعْرِفَـــةَ الْخَطِيَّةِ.** 21**وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللهِ بِدُونِ النَّامُوسِ مَشْهُوداً لَهُ مِـــنَ النَّـــامُوسِ وَالأَنْبِيَاءِ.)** رومية 3: 20-21

(27**فَأَيْنَ الافْتِخَارُ؟** قَدِ انْتَفَى! بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ **أَبِنَامُوسِ الأَعْمَالِ؟ كَلاَّ! بَلْ بِنَـــامُوسِ الإِيمَانِ.** 28**إِذاً نَحْسِبُ أَنَّ الإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ.)** رومية 3: 27-28

(10**لأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ،** لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لاَ يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ». 11**وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللهِ فَظَاهِرٌ،** لأَنَّ «**الْبَارَّ بِالإِيمَانِ يَحْيَـــا**». 12**وَلَكِـــنَّ** النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الإِيمَانِ، بَلِ «الإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا». 13**اَلْمَسِيحُ افْتَـــدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ،** إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَـــى

خَشَبَةٍ». 14لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، **لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ**، .. .. .. 19**فَلِمَاذَا النَّامُوسُ؟** .. .. .. **لأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرُّ بِالنَّامُوسِ.)** غلاطية 3: 10–21

(9**لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ خَلَصْتَ.)** رومية 10: 9

إلا أن واقع الكتاب المقدس يخالف كلام بولس. فها هو يعترف بوجود أبرار قبل إعدام الإله صلباً بسبب الخطيئة الأزلية ، كما ينفى الكتاب بشدة وجود ما يُسمى بالخطيئة الأزلية، ويؤكد أن البر يكون بالإيمان والأعمال ، وليس بالإيمان فقط كما قال بولس: (4**بِالإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ، فَبِهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ)** عبرانيين 11: 4

وكذلك كان أخنوخ: (5**بِالإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوخُ لِكَيْ لاَ يَرَى الْمَوْتَ، وَلَمْ يُوجَدْ لأَنَّ اللهَ نَقَلَهُ – إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شُهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللهَ.)** عبرانيين 11: 5

كما شهد لأنبياء آخرين بأنهم من المؤمنين الأبرار ، على الرغم من أن الكتاب ذكر فى مواضع أخرى أنهم من الزناة الآثمين: (32وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضاً؟ **لأَنَّهُ يُعْوِزُنِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبَرْتُ عَنْ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاحَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَالأَنْبِيَاءِ،** 33**الَّذِينَ بِالإِيمَانِ قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرّاً، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ،** 34أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوَّوُا مِنْ ضُعْفٍ، صَارُوا أَشِدَّاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُرَبَاءَ، 35أَخَذَتْ نِسَاءٌ أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عُذِّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النَّجَاةَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ.) عبرانيين 11: 32–35

ويقول يعقوب فى رسالته: (10**لأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِماً فِي الْكُلِّ.** 11لأَنَّ الَّذِي قَالَ: «لاَ تَزْنِ» قَالَ أَيْضاً: «لاَ تَقْتُلْ». فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّياً النَّامُوسَ. 12هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا افْعَلُوا كَعَتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ. 13لأَنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلاَ رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْحُكْمِ. 14**مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَاناً وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ هَلْ يَقْدِرُ الإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟** 15إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ

عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، 16فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمُ: «امْضِيَا بِسَلاَمٍ، اسْتَدْفِئَا وَاشْبَعَا» وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟ 17**هَكَذَا الإِيمَانُ أَيْضاً، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ.** 18لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «**أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ!**» **أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي.** 19أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَناً تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُّونَ! 20وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟ 21أَلَمْ يَتَبَرَّرْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ 22فَتَرَى أَنَّ الإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالأَعْمَالِ أُكْمِلَ الإِيمَانُ، 23وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «**فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرّاً**» **وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ.** 24**تَرَوْنَ إِذاً أَنَّهُ بِالأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الإِنْسَانُ، لاَ بِالإِيمَانِ وَحْدَهُ.** 25كَذَلِكَ رَاحَابُ الزَّانِيَةُ أَيْضاً، أَمَا تَبَرَّرَتْ بِالأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلَتِ الرُّسُلَ وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟ 26**لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونَ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الإِيمَانُ أَيْضاً بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.**) يعقوب 2: 10–26 [والكتاب هنا يُشير إلى أن الذبيح هو إسحاق بدلاً من إسماعيل ، وهذا من الأخطاء المردود عليها ، ولكن فى مكانه.]

وأعلن الرب على لسان حزقيال نفيه التام لما يُسمَّى الخطيئة الأزلية ، وأن الإنسان لا يتحمل خطايا أمه حواء وأبيه آدم: (1وَكَانَ إِلَيَّ كَلاَمُ الرَّبِّ: 2[**مَا لَكُمْ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلِينَ: الآبَاءُ أَكَلُوا الْحِصْرِمَ وَأَسْنَانُ الأَبْنَاءِ ضَرِسَتْ؟** 3**حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لاَ يَكُونُ لَكُمْ مِنْ بَعْدُ أَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ.** 4**هَا كُلُّ النُّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الأَبِ كَنَفْسِ الابْنِ. كِلاَهُمَا لِي. النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ.** 5وَالإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ بَارّاً وَفَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً، .. .. 7وَلَمْ يَظْلِمْ إِنْسَاناً، بَلْ رَدَّ لِلْمَدْيُونِ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَغْتَصِبِ اغْتِصَاباً بَلْ بَذَلَ خُبْزَهُ لِلْجَوْعَانِ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْباً، 8وَلَمْ يُعْطِ بِالرِّبَا، وَلَمْ يَأْخُذْ مُرَابَحَةً، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ الْجَوْرِ، وَأَجْرَى الْعَدْلَ الْحَقَّ بَيْنَ الإِنْسَانِ، وَالإِنْسَانِ 9**وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظَ أَحْكَامِي لِيَعْمَلَ بِالْحَقِّ فَهُوَ بَارٌّ. حَيَاةً يَحْيَا** يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 10[فَإِنْ وَلَدَ ابْناً مُعْتَنِفاً سَفَّاكَ دَمٍ، فَفَعَلَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ 11وَلَمْ يَفْعَلْ كُلَّ تِلْكَ، بَلْ أَكَلَ عَلَى الْجِبَالِ وَنَجَّسَ امْرَأَةَ قَرِيبِهِ 12وَظَلَمَ الْفَقِيرَ وَالْمِسْكِينَ، وَاغْتَصَبَ اغْتِصَاباً، وَلَمْ يَرُدَّ الرَّهْنَ، وَقَدْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى الأَصْنَامِ وَفَعَلَ الرِّجْسَ، 13وَأَعْطَى بِالرِّبَا وَأَخَذَ الْمُرَابَحَةَ،

أَفَيَحْيَا؟ لاَ يَحْيَا! **قَدْ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ فَمَوْتاً يَمُوتُ. دَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ!** 14[وَإِنْ وَلَدَ ابْناً رَأَى جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا فَرَآهَا وَلَمْ يَفْعَلْ مِثْلَهَا. 15لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَلاَ نَجَّسَ امْرَأَةَ قَرِيبِهِ 16وَلاَ ظَلَمَ إِنْسَاناً وَلاَ ارْتَهَنَ رَهْناً وَلاَ اغْتَصَبَ اغْتِصَاباً، بَلْ بَذَلَ خُبْزَهُ لِلْجَوْعَانِ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْباً 17وَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْفَقِيرِ وَلَمْ يَأْخُذْ رِباً وَلاَ مُرَابَحَةً، **بَلْ أَجْرَى أَحْكَامِي وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي، فَإِنَّهُ لاَ يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ. حَيَاةً يَحْيَا.** 18أَمَّا أَبُوهُ فَلأَنَّهُ ظَلَمَ ظُلْماً وَاغْتَصَبَ أَخَاهُ اغْتِصَاباً، وَعَمِلَ غَيْرَ الصَّالِحِ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَذَا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ. 19[وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لاَ يَحْمِلُ الاِبْنُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ؟ أَمَّا الاِبْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فَحَيَاةً يَحْيَا. 20اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الاِبْنُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ وَالأَبُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الاِبْنِ. بِرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشِّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ. 21فَإِذَا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا وَحَفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي وَفَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً فَحَيَاةً يَحْيَا. لاَ يَمُوتُ. 22كُلُّ مَعَاصِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا لاَ تُذْكَرُ عَلَيْهِ. فِي بِرِّهِ الَّذِي عَمِلَ يَحْيَا. 23هَلْ مَسَرَّةً أُسَرُّ بِمَوْتِ الشِّرِّيرِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ؟ أَلاَ بِرُجُوعِهِ عَنْ طُرُقِهِ فَيَحْيَا؟ 24وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَعَمِلَ إِثْماً وَفَعَلَ مِثْلَ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الشِّرِّيرُ، أَفَيَحْيَا؟ كُلُّ بِرِّهِ الَّذِي عَمِلَهُ لاَ يُذْكَرُ. فِي خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا وَفِي خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا يَمُوتُ. 25[وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. فَاسْمَعُوا الآنَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. أَطَرِيقِي هِيَ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ؟ أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ؟ 26**إِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَعَمِلَ إِثْماً وَمَاتَ فِيهِ، فَبِإِثْمِهِ الَّذِي عَمِلَهُ يَمُوتُ.** 27وَإِذَا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عَنْ شَرِّهِ الَّذِي فَعَلَ، وَعَمِلَ حَقّاً وَعَدْلاً، فَهُوَ يُحْيِي نَفْسَهُ. **28رَأَى فَرَجَعَ عَنْ كُلِّ مَعَاصِيهِ الَّتِي عَمِلَهَا فَحَيَاةً يَحْيَا. لاَ يَمُوتُ.** 29وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. أَطُرُقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ غَيْرَ مُسْتَقِيمَةٍ؟ 30مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ كُلٍّ وَاحِدٍ كَطُرُقِهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ، وَلاَ يَكُونُ لَكُمُ الإِثْمُ مَهْلَكَةً. 31اِطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمُ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ قَلْباً جَدِيداً وَرُوحاً جَدِيدَةً. فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ 32**لأَنِّي لاَ أُسَرُّ بِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. فَارْجِعُوا وَاحْيُوا**].) حزقايل 18: 1-32

أى لا تزر وازرة وزر أخرى. من عمل صالحاً فلنفسه، ومن أساء فعليها، وما ربك بظلام للعبيد.

فما الداعى إذاً لأن يتحمل إنسان ما خطيئة أبيه ، إذا كان الله الغفور الرحيم لم يترك أباه هكذا بل أرسل إليه الرسل ودعاه للتوبة ليغفر له؟ لماذا أرسل الله الرسل إذاً لعباده تدعوهم للتوبة والرجوع إلى الله إن كان يُضمر كل هذا الشر لعباده ، ولا ينوى أن يغفر لهم ، ويتركهم فى أتون النار ، حتى يُرسل لهم ابنه ليقتلوه؟

وكيف سيغفر هو لنفسه جريمة قتل برىء مكان مذنب؟ وما الحكمة التربوية التى أراد أن يعلمها خلقه مِن ظلم الوالد لولده ، ومِن قتل البرىء مكان المذنب ، ومِن ترك القاتل والزانى والسارق والقصاص مِن مَن أكل من الشجرة؟ فهل الأكل من الشجرة عنده أهم من القتل والزنى والإفساد فى الأرض؟

إذاً ففكرة أن الرب نزل ليُصلب ليتحمل خطايا البشر ويرفع بها خطيئة حواء ، هى فكرة تحول بها المؤمن العامل بحدود الله إلى اللامبالاة تجاه معاصيه وذنوبه، فلطالما سيحمل الإله الرحيم ذنوبنا، فليتحمل ، كما يُعد إيمانه بها سب لله واتهام له بالظلم، إذ حشر فى جهنم الأبرار والأتقياء والمؤمنين مع الكفار الأشرار إلى يوم صلبه. وقدح فى الله أنه عالج خطأ عبد من عبيده بجناية هو مرتكبها. فقد عالج خطأ الأكل من الشجرة بجناية قتل ابنه. كما أنها تنسب لله الجهل، وعدم علمه بما أنزله من قبل ، وما أنزله من بعد. حيث تعارض هذه الفكرة تعاليم الكتاب المقدس نفسه ، للنصوص المذكورة ، وهناك الكثير غيرها.

6- **الخروج من جماعة الرب:**

فقد اخترع بولس ديناً جديداً وعبادة غير التى أمر بها يسوع: وبذلك أخرجكم من جماعة الرب بطرق عديدة ، منها:

1) **اخترع لكم اسم (المسيحيين) أى (عابدى المسيح) – والكنيسة:**

(26فَحَدَثَ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمْعاً غَفِيراً. **وَدُعِيَ التَّلاَمِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَةَ أَوَّلاً.**) (أعمال 11: 26)

والعجيب أن من يتابع كتاب (أعمال الرسل) سيجد أن بولس لم يدخل أي كنيسة – ولم يكن تلميذاً من تلاميذ عيسى عليه السلام.

2) **اخترع لكم نظام القساوسة – وألغى النظام القديم (المشايخ):**

(6**فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الأَمْرِ.**) أعمال الرسل 15: 6

(23**وَانْتَخَبَا لَهُمْ قُسُوساً فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ** ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ.) أعمال الرسل 14: 23

3) **اخترع منصب (الأساقفة) أي رؤساء الكهنة بدلا من (الشيوخ):**

(28اِحْتَرِزُوا اذاً لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي **أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً** لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ.) أعمال الرسل 20: 28

4) **طلب من المسيحيين ألا يخالطوا الزاني والسكِّير منهم فقط ، وأن يخالطوا الكفار:**

(11**وَأَمَّا الآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوٌّ أَخاً زَانِياً أَوْ طَمَّاعاً أَوْ عَابِدَ وَثَنٍ أَوْ شَتَّاماً أَوْ سِكِّيراً أَوْ خَاطِفاً أَنْ لاَ تُخَالِطُوا وَلاَ تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا.** 12لأَنَّهُ مَاذَا لِي أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ مِنْ دَاخِلٍ. 13**أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ**)كورنثوس الأولى5: 11-13

5) **دعا لإخصاء النفس:**

(12لأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ **وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ**».) متى 19: 12 ، على الرغم من الأمر الإلهى: (**«لا يَدْخُلُ مَخْصِيٌّ بِالرَّضِّ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.**) تثنية 23: 1

أعلم أن النص الذى وضعته هو من إنجيل متى ، لكن أقدم كتابات فى العهد الجديد هى كتابات بولس ، التى كانت منتشرة قبل الشروع فى كتابة الأناجيل، وتشرب منه بطرس ولوقا.

6) **يشجع على الرهبنة (وهي نظام يهودي):**

(1وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا **فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لاَ يَمَسَّ امْرَأَةً.**) كورنثوس الأولى 7: 1

(8وَلَكِنْ أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَلِلأَرَامِلِ إِنَّهُ حَسَنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَا.) كورنثوس الأولى 7: 8

(37وَأَمَّا مَنْ أَقَامَ رَاسِخاً فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ اضْطِرَارٌ بَلْ **لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى إِرَادَتِهِ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى هَذَا فِي قَلْبِهِ أَنْ يَحْفَظَ عَذْرَاءَهُ فَحَسَناً يَفْعَلُ.** 38**إِذاً مَنْ زَوَّجَ فَحَسَناً يَفْعَلُ وَمَنْ لاَ يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.)** كورنثوس الأولى 7: 37-38

وهذا عكس كلامه الذى فيه يحرض الرجل على أن يعتزل زوجته ولا يمسها:

(1وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا **فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لاَ يَمَسَّ امْرَأَةً.)** كورنثوس الأولى 7: 1 (فلماذا تزوج إذاً؟)

7) **يرفض الأرامل صغار السن ويُحرِّض على عدم زواج الأرامل كلهن:**

(11**أَمَّا الأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ** [صغار السن] **فَارْفُضْهُنَّ، لأَنَّهُنَّ مَتَى بَطِرْنَ عَلَى الْمَسِيحِ يُرِدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ،** 12وَلَهُنَّ دَيْنُونَةٌ لأَنَّهُنَّ رَفَضْنَ الإِيمَانَ الأَوَّلَ. 13وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضاً يَتَعَلَّمْنَ أَنْ يَكُنَّ بَطَّالاَتٍ، يَطُفْنَ فِي الْبُيُوتِ. وَلَسْنَ بَطَّالاَتٍ فَقَطْ بَلْ مِهْذَارَاتٌ أَيْضاً، وَفُضُولِيَّاتٌ، يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لاَ يَجِبُ.) تيموثاوس الأولى 5: 11-13

(38إِذاً مَنْ زَوَّجَ فَحَسَناً يَفْعَلُ **وَمَنْ لاَ يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.** 39الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيّاً. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. 40**وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً عِنْدِي رُوحُ اللهِ.)** كورنثوس الأولى 7: 38-40

أين حق هؤلاء النساء الطبيعى فى العيش الهادى دون تحرق واشتياق لرجل ودون الوقوع فى الزنى؟ هل أراد بولس بذلك إفناء أتباع عيسى عليه السلام تدريجياً؟ وهل يحق لكل قديس أن يُضيف ما يراه صالحاً لكتاب الله؟ فالغريب أنه يُضيف نصوصاً يعترف أنها من عند نفسه ، وتنسبونها أنتم لله. فما مفهومكم إذاً عن كلمة الكتاب المقدس؟

8) **يحرض على زواج المؤمنين والمؤمنات – من الكافرات والكافرين:**

(12وَأَمَّا الْبَاقُونَ **فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا لاَ الرَّبُّ: إِنْ كَانَ أَخٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ فَلاَ يَتْرُكْهَا.** 13**وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَهُوَ يَرْتَضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا فَلاَ تَتْرُكْهُ.**) كورنثوس الأولى 7: 12-13

فكيف تستقيم أسرة المرأة المؤمنة إذا كان الأب صاحب الكلمة فى البيت كافراً؟ ومرة أخرى يؤكد بولس أن الكلام الذى يقوله من عند نفسه وليس من وحى الله. وعلى الرغم من ذلك تعده الكنيسة من وحى الله.

9) **يؤيد انفصال الزوج عن زوجته (أي الطلاق):**

(27أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبْ الانْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبِ امْرَأَةً. 28لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئْ. وَإِنْ تَزَوَّجَتِ الْعَذْرَاءُ لَمْ تُخْطِئْ. **وَلَكِنَّ مِثْلَ هَؤُلاَءِ يَكُونُ لَهُمْ ضِيقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُشْفِقُ عَلَيْكُمْ.**) كورنثوس الأولى 7: 27-28

(32**فَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا بِلاَ هَمٍّ. غَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ كَيْفَ يُرْضِي الرَّبَّ** 33**وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ يُرْضِي امْرَأَتَهُ.** 34إِنَّ بَيْنَ الزَّوْجَةِ وَالْعَذْرَاءِ فَرْقاً: **غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ تَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَداً وَرُوحاً. وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ تُرْضِي رَجُلَهَا.**) كورنثوس الأولى 7: 32-34

فهذا من النصوص التى استندوا إليها فى جعل الزواج دنس يجب الإبتعاد عنه. وذلك بسبب نجاسة المرأة الفطرية عندهم ، فهى سب قتل الإله ، وهى المتسببة فى كل أنواع الشقاء الإنسانى ، فبسببها أخرجت البشرية من الجنة. الأمر الذى جعل آباء الكنيسة يسومونها سوء العذاب ، ويصفونها بأقذع الألفاظ. الأمر الذى تسبب فى تدهور حالتها الإجتماعية ، وتسبب فى صب أنواع العذاب المختلفة عليها طوال العصور.

فلم تُخدع إلا حواء ، أما الرجل فهو معصوم أو هو ضحية للمرأة: (**كما خدعت الحيَّةُ حواءَ بمكرها**) كورنثوس الثانية 11: 3 ، وإلا فلماذا لم ينسب الخديعة للاثنين؟ (**وآدم لم يُغْوَ لكنَّ المرأة أُغوِيَت فحصلت فى التعدى**) تيموثاوس الأولى 2: 14

(فقد كتب أسقف فرنسى عاش فى القرن الثانى عشر: **أن كل النساء بلا استثناء مومسات ، وهن مثل حواء سبب كل الشرور فى العالم)**

ويقول الأب جريجورى توماركوس: **(لقد بحثت عن العفة بينهن ، ولكن لم أعثر على أى عفة.** يمكن أن نعثر على رجل ــ من بين الألف رجل ــ ذى عفة وحياء. **ولكن لن نتمكن من أن نعثر على امرأة واحدة لها عفاف وخجل).**

ويقول أيضاً: **(إن الوحشية والإفتراس خاص للكواسر. والغضب المملوء بالموت خاصة للثعابين ، ولكن المرأة علاوة على امتلاكها لهاتين الصفتين تتصف بالحقد والحسد أيضاً.)**

ويقول ترتوليان المقدس للنساء: (هل تعلمن أن كل واحدة منكن حواء بالذات .. يستمر إلى اليوم توبيخ الله لكنَّ ولجنسكنَّ عامة. **وعلى هذا يجب أن يبقى فى نسلكن الشر والحقد ، أنتن أيتها النساء مدخل للشيطان. أنتنَّ اللاتى قطفتن من ثمار تلك الشجرة الممنوعة. أنتنَّ اللاتى حطمتن القانون الربانى. أنتنَّ اللاتى خدعتن آدم ، وذلك قبل أن يبدأ الشيطان حملاته. أنتنَّ اللاتى أضعتن سماء الله بسهولة كاملة من طبيعة البشر. إن شقاء الموت يرجع لعملكنَّ القبيح ، وحتى موت ابن الله يرجع لعملكن الشنيع).**

ويقولون: **"إن صوت المرأة كصوت الحية ، وإنها كالعقرباء التى تكون دائماً مستعدة للدغ".**

ويقولون: **"إن المرأة مدخل للشيطان ، وطريق للعذاب كلدغة عقرباء. والبنت تعنى الكذب وجندية الجحيم ، وعدوة الصلح، وأخطر الحيوانات المفترسة".**

ويقولون: **"لقد تحمل المرأة بيدها سِنان الجن والشيطان ، إن الشيطان يتسلط على الأرواح بواسطة هذه الأسنان".**

وقال ست جون كريستم: **(إن المرأة شر ضرورى ولازم. ومصيبة مطلوبة. وسحر قتَّال. ومرض يمتلىء بالزينة والجمال).**

وقال ست كلمين وهو من أهالى الأسكندرية: **(العقل أمانة عند الرجل ، لا يلحقه أى خطأ أو عيب. ولكن التفكير بطبيعة المرأة مخجل ومخز حقاً).**

وجاء فى كتاب وستر مارك (ص 663): (لقد صرح أحد القساوسة الكبـــار ذات مرة فى مجلس ماسكونى: "**بأن المرأة لا تتعلق ولا ترتبط بالنوع البشرى**".

ويقول توماس الإكوينى: (**المرأة أرذل من العبد بدليل أن عبودية العبـــد ليســـت فطرية بينما المرأة مأمورة فطرياً من قبل الأب والابن والزوج**)

أعلن البابا (اينوسنسيوس الثامن) فى براءة (1484) أن **الكائن البشرى والمـــرأة يبدوان نقيضين عنيدين** "

وقال الفيلسوف نتشه: (**إن المرأة إذا ارتقت أصبحت بقرة** ــ وقلب المرأة عنـــده مكمن الشر، وهى لغز يصعب حله، **ويُنصَحُ الرجل بألا ينسى السوط إذا ذهب إلى النساء**).

لقد كتب أودو الكانى فى القرن الثانى عشر: (**إن معانقة امرأة تعنى معانقة كيس من الزبالة**).

وقال القديس ترتوليان: (**إن المرأة مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان ، ناقضـــة لنواميس الله ، مشوهة للرجل**).

ولذلك قال أرسطو: (**الذكر هو الأنموذج أو المعيار ، وكل امرأة إنما هى رجـــل معيب**)

وقال الراهب البنديكتى برنار دى موريكس دون موارية فى أشعاره: **إنه لا توجد امرأة طيبة على وجه الأرض**)

وفى القرن الخامس الميلادى اجتمع مجمع باكون وكانوا يتباحثون: (هل المرأة جثمان بحت أم هى جسد ذو روح يُناط به الخلاص والهلاك؟) **وقـــرر أن المـــرأة خالية من الروح الناجية ، التى تنجيها من جهنم** ، وليس هناك استثناء بين جميـــع بنات حواء من هذه الوصمة إلا مريم عليها السلام.

كما قرر مجمع آخر، **أن المرأة حيوان نجس ، يجب الابتعاد عنه ، وأنه لاروح لها ولا خلود ، ولاتُلقن مبادئ الدين لأنها لاتقبـــل عبادتهـــا ، ولاتـــدخل الجنـــة ، والملكوت ، ولكن يجب عليها الخدمة والعبادة، وأن يكمم فمها كالبعير، أو كالكلب العقور، لمنعها من الضحك ومن الكلام لأنها أحبولة الشيطان** ".

10) **يُحلل تعدد الزوجات وهذا عكس الكلام المنسوب لعيسى في الأناجيل:**

(27أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبْ الانْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبِ امْرَأَةً. 28**لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئْ**. وَإِنْ تَزَوَّجَتِ الْعَذْرَاءُ لَمْ تُخْطِئْ. وَلَكِنَّ مِثْلَ هَؤُلاَءِ يَكُونُ لَهُمْ ضِيقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُشْفِقُ عَلَيْكُمْ.) كورنثوس الأولى 7: 27-28

ولم يقصر الزواج بامرأة واحدة إلا على الأساقفة ، وهذا دليل انتشار تعدد الزوجات تبعاً لناموس موسى ، واقتداءً بسنن الأنبياء ، وكانتا الكنيسة والدولة تقرَّانه إلى منتصف القرن 18: (2**فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الأُسْقُفُ بِلاَ لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ،** صَاحِياً، عَاقِلاً، مُحْتَشِماً، مُضِيفاً لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحاً لِلتَّعْلِيمِ، 3غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلاَ ضَرَّاب، وَلاَ طَامِعٍ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيماً، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلاَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ، 4يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَناً، لَهُ أَوْلاَدٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ.) تيموثاوس الأولى 3: 2

11) **أباح للمطلَّقة الزواج:**

فقد تم تحريمها عند متى: (31«وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاَقٍ 32وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: **إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.**)متى5: 31-32

وأباحها بولس: (27أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبْ الانْفِصَالَ. **أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبِ امْرَأَةً.** 28**لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئْ.**) كورنثوس الأولى 7: 27-28

12) **كأس الخمر في الكنيسة هو شركة دم المسيح، والخبز هو شركة جسد المسيح** (وليسا دم وجسد المسيح): (16**كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟** 17فَإِنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ جَسَدٌ وَاحِدٌ لأَنَّنَا جَمِيعَنَا نَشْتَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ.) كورنثوس الأولى 10: 16-17

13) **المرأة تغطي رأسها في الصلاة فقط** – لأجل الملائكة؟ والتي لا تفعل يُقَص شعرها (أى تُشوَّه): (6**إِذِ الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ لاَ تَتَغَطَّى فَلْيُقَصَّ شَعَرُهَا.** وَإِنْ كَانَ قَبِيحاً بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُقَصَّ أَوْ تُحْلَقَ فَلْتَتَغَطَّ. 7فَإِنَّ الرَّجُلَ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ لكَوْنِهِ صُورَةَ اللهِ وَمَجْدَهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. 8لأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الْمَرْأَةِ بَلِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ. 9وَلأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ بَلِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ. 10**لِهذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا مِنْ أَجْلِ الْمَلاَئِكَةِ.)** كورنثوس الأولى 11: 6–10 ، هذا بعد أن كانت المرأة عند اليهود تتغطى طالما هى أمام غرباء.

14) **جعل الخبز والخمر من العقائد والعبادات التى يجب أن تؤدى:**

(23لأَنَّنِي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضاً: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا أَخَذَ خُبْزاً 24وَشَكَرَ فَكَسَّرَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لأَجْلِكُمُ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». 25كَذَلِكَ الْكَأْسَ أَيْضاً بَعْدَمَا تَعَشَّوْا قَائِلاً: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي». 26**فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ.)** كورنثوس الأولى 11: 23–26

15) **ترتيب الكنيسة:**

فقد أنشأ لهم كنيسة بعد أن كان التلاميذ فى معبد اليهود يذكرون الله الواحد الأحد ، ولا يعرفون شيئاً عن الإله مثلث الأقانيم. فيأتى أولاً التلاميذ ثم الأنبياء ثم معلمين ثم قوات؟؟ ثم مواهب شفاء ثم أعوان وتدابير وأنواع ألسنة؟؟

(28**فَوَضَعَ اللهُ أُنَاساً فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلاً رُسُلاً ثَانِياً أَنْبِيَاءَ ثَالِثاً مُعَلِّمِينَ ثُمَّ قُوَّاتٍ وَبَعْدَ ذلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ أَعْوَاناً تَدَابِيرَ وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ.** 29أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ؟ 30أَلَعَلَّ لِلْجَمِيعِ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يُتَرْجِمُونَ؟) كورنثوس الأولى 12: 28–29

16) **العماء لأجل الأموات (الذين ماتوا بدون تنصير)؟:**

(29وَإِلاَّ فَمَاذَا يَصْنَعُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ الأَمْوَاتُ لاَ يَقُومُونَ الْبَتَّةَ فَلِمَاذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الأَمْوَاتِ؟) كورنثوس الأولى 15: 29

الأمر الذى جعلهم كما قال المطران برتولومي دي لاس كازاس المولود (1474م) في قشتالة الأسبانية يلهثون وراء ضحاياهم المعذبين بأيديهم ، ليعمدوهم قبل أن يلفظوا أنفاسهم الأخيرة، كما قال المطران المذكور فى منشورات المعهد الدولي للدراسات الإنسانية، ترجمة سميرة عزمي الزين: **إنه كثيراً ما كان يصف لك القاتل والمبشر في مشهد واحد فلا تعرف مما تَحْزَن: أمن مشهد القاتل وهو يَذبح ضحيته أو يحرقها أو يُطعمها للكلاب ، أم من مشهد المبشر الذي تراه خائفاً من أن تلفظ الضحية أنفاسها قبل أن يتكرم عليها بالعماد ، فيركض إليها لاهثاً يجرجر أذيال جبته وغلاظته ووحشيته لينصرها بعد أن نضج جسدها بالنار أو اغتسلت بدمها ، أو التهمت الكلاب نصف أحشائها.**

إن العقل الجسور والخيال الجموح ليعجزان عن الفهم والإحاطة ، فإبادة عشرات الملايين من البشر في فترة لا تتجاوز الخمسين سنة **هول لم تأت به كوارث الطبيعة.** ثم إن كوارث الطبيعة تقتل بطريقة واحدة. أما المسيحيون الأسبان فكانوا يتفننون ويبتدعون ويتسلون بعذاب البشر وقتلهم. **كانوا يجرون الرضيع من بين يدي أمه ويلوحون به في الهواء، ثم يخبطون رأسه بالصخر أو بجذوع الشجر ، أو يقذفون به إلى أبعد ما يستطيعون. وإذا جاعت كلابهم قطعوا لها أطراف أول طفل هندي يلقونه ، ورموه إلى أشداقها ثم أتبعوها بباقي الجسد. وكانوا يقتلون الطفل ويشوونه من أجل أن يأكلوا لحم كفيه وقدميه قائلين : إن أشهى لحم هو لحم الإنسان.**

ولم يكن هذا إلا تنفيذاً لتعاليم الكتاب المقدس: (8يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ جَزَاءَكِ الَّذِي جَازَيْتِنَا! 9**طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!**) مزامير 137: 8-9

17) **اخترع رسم الصليب داخل الكنيسة:**

(1أَيُّهَا الْغَلاَطِيُّونَ الأَغْبِيَاءُ، مَنْ رَقَاكُمْ حَتَّى لاَ تُذْعِنُوا لِلْحَقِّ؟ **أَنْتُمُ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوباً!)** رسالة غلاطية 3: 1

18) اخترع عبادة الصليب:

وإنى لأتعجب من علماء النصارى ، ومفكريهم من الإيمان بهذه الوثنيات فى زمن يُطلق عليه زمن العلم ، على الرغم من أن الصليب كما يؤمن النصارى هو أداة تعذيب الإله وفقدانه لقداسته، وإعدامه عليه ، كما أنها كانت الأداة التى تسببت فى لعن الإله!! فكيف يكون أداة للفرح والافتخار؟ (13**اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ».)** غلاطية 3: 13

(14**وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،** الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ.) غلاطية 6: 14

(18لأَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مِرَاراً، وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضاً بَاكِياً، **وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ)** فيلبى 3: 18

قارن هذا بأقواله أثناء محاكمته: **(هكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي مُؤْمِناً بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءِ.)** أعمال الرسل 24: 14 ، وقوله: **(وَأَنَا لاَ أَقُولُ شَيْئاً غَيْرَ مَا تَكَلَّمَ الأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ)** أعمال الرسل 26: 22. فأين أمر موسى أو الأنبياء بالسجود للصليب؟

19) اخترع نظام الشمامسة:

(8**كَذلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ،** لاَ ذَوِي لِسَانَيْنِ، غَيْرَ مُولَعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ، وَلاَ طَامِعِينَ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ، 9وَلَهُمْ سِرُّ الإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ. 10وَإِنَّمَا هؤُلاَءِ أَيْضاً لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلاً، ثُمَّ يَتَشَمَّسُوا إِنْ كَانُوا بِلاَ لَوْمٍ. 11كَذلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرَ ثَالِبَاتٍ، صَاحِيَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. 12**لِيَكُنِ الشَّمَامِسَةُ كُلُّ بَعْلِ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُدَبِّرِينَ أَوْلاَدَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَناً،** 13لأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَّسُوا حَسَناً يَقْتَنُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.) تيموثاوس الأولى 3: 8–13

(1**بُولُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ عَبْدَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ أَسَاقِفَةٍ وَشَمَامِسَةٍ.**) رسالة فيليبى 1: 1

20) **ألغى الصوم والأعياد:** (يدعوها: عبادة الملائكة وعبادة نافلة ليس لها قيمة):

(16**فَلاَ يَحْكُمْ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ، اوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ اوْ هِلاَلٍ اوْ سَبْتٍ،** 17**الَّتِي هِيَ ظِلُّ الأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ.** 18لاَ يُخَسِّرْكُمْ احَدٌ الْجِعَالَةَ، رَاغِباً فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلاَئِكَةِ، مُتَدَاخِلاً فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُنْتَفِخاً بَاطِلاً مِنْ قِبَلِ ذِهْنِهِ الْجَسَدِيِّ، 19وَغَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلَ وَرُبُطٍ، مُتَوَازِراً وَمُقْتَرِناً يَنْمُو نُمُوّاً مِنَ اللهِ. 20إِذاً انْ كُنْتُمْ قَدْ مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ ارْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ، تُفْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ: 21لاَ تَمَسَّ، وَلاَ تَذُقْ، وَلاَ تَجُسَّ؟ 22**الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الاِسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ،** 23**الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةٍ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ اشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ.**) رسالة كولوسى 2: 16-23

21) **يهاجم الصوم الذي يصومه المسيحيون الآن ، ويهاجم الرهبنة** (لأنها كانت عبادات يهودية) ويصف من يفعل ذلك بأنهم شياطين ضالين ومضلين:

(1وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحاً: إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحاً مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ، 2فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ، 3**مَانِعِينَ عَنِ الزِّوَاجِ، وَآمِرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعِمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللهُ لِتُتَنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ.** 4لأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ اللهِ جَيِّدَةٌ، وَلاَ يُرْفَضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ، 5لأَنَّهُ يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللهِ وَالصَّلاَةِ.) تيموثاوس الأولى 4: 1-5

22) **اخترع وضع أيدي المشيخة (القساوسة) على الناس لأجل إعطائهم البركة:**

(14**لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ.**) رسالة تيموثاوس الأولى 4: 14

23) **الخمر يعالج أمراض المعدة والأسقام الكثيرة؟:**

(23**لاَ تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَّابَ مَاءٍ، بَلِ اسْتَعْمِلْ خَمْراً قَلِيلاً مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ.**) تيموثاوس الأولى 5: 23

24) **ألغى الختان فى الوقت الذى يتمسك فيه الله بالختان** قائلاً:

(9وَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «**وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظُ عَهْدِي أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ.** 10هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: **يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ** 11فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ فَيَكُونُ عَلاَمَةَ عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. 12**اِبْنَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ:** وَلِيدُ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. 13يُخْتَنُ خِتَاناً وَلِيدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ **فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْداً أَبَدِيّاً.** 14**وَأَمَّا الذَّكَرُ الأَغْلَفُ الَّذِي لاَ يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَتُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي».**) تكوين 17: 9-14

وفى الوقت الذى خُتِنَ الإله نفسه على الأرض:

وهذا ما فعله عيسى ويوحنا المعمدان عليهما السلام (59**وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ** وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا. 60فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لاَ بَلْ يُسَمَّى يُوحَنَّا».) لوقا 1: 59-60 ، (21**وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ** كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلاَكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ.) لوقا 2: 21

قرَّرَ بولس من إخراجكم من عهد الرب وعنايته ، بإبطال الختان فقال:

(4قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ. 5فَإِنَّنَا بِالرُّوحِ مِنَ الإِيمَانِ نَتَوَقَّعُ رَجَاءَ بِرٍّ. 6**لأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لاَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئاً وَلاَ الْغُرْلَةُ، بَلِ الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ.**) غلاطية 5: 4-6

(**أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنِ اخْتَتَنْتُمْ لاَ يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئاً!**) غلاطية 5: 2

25) **أبطل الناموس:**

(18**فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضُعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا،** 19**إِذِ النَّامُوسُ لَمْ يُكَمِّلْ شَيْئاً.**) عبرانيين 7: 18-19

(13فَإِذْ قَالَ«**جَدِيداً» عَتَّقَ الأَوَّلَ.وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الاِضْمِحْلاَلِ**) عبرانيين8: 13

(9ثُمَّ قَالَ: «**هَئَنَذَا أَجِيءُ لأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا أَللهُ**». **يَنْزِعُ الأَوَّلَ لِكَيْ يُثَبِّتَ الثَّانِيَ.**) عبرانيين 10: 9

(7**فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لِثَانٍ.**) عبرانيين 8: 7

(16**إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمَنَّا نَحْنُ أَيْضاً بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لاَ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لاَ يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا.**) غلاطية 2: 16

(5**وَأَمَّا الَّذِي لاَ يَعْمَلُ وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ فَإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرّاً.**) رومية 4: 5

(4**قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ.** 5**فَإِنَّنَا بِالرُّوحِ مِنَ الإِيمَانِ نَتَوَقَّعُ رَجَاءَ بِرٍّ.** 6**لأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لاَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئاً وَلاَ الْغُرْلَةُ، بَلِ الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ.**) غلاطية 5: 4-6

(20**لأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لاَ يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيَّةِ.** 21**وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللهِ بِدُونِ النَّامُوسِ مَشْهُوداً لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءِ.**) رومية 3: 20-21

(27**فَأَيْنَ الافْتِخَارُ؟ قَدِ انْتَفَى! بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَبِنَامُوسِ الأَعْمَالِ؟ كَلاَّ! بَلْ بِنَامُوسِ الإِيمَانِ.** 28**إِذاً نَحْسِبُ أَنَّ الإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ.**) رومية 3: 27-28

(21**لَسْتُ أُبْطِلُ نِعْمَةَ اللهِ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بِرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذاً مَاتَ بِلاَ سَبَبٍ.**) غلاطية 2: 21

(20**وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيَّةُ.**) رومية 5: 20

(**أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيَّةُ وَقُوَّةُ الْخَطِيَّةِ هِيَ النَّامُوسُ**)كورنثوس الأولى15: 56

26) **اخترع أسطورة الخطيئة الأزلية:**

(بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ.) رومية 5: 12

(29فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لاَ يَقُولُونَ بَعْدُ: **الآبَاءُ أَكَلُوا حِصْرِماً وَأَسْنَانُ الأَبْنَاءِ ضَرِسَتْ.** 30بَلْ: **كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرِمَ تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ.)** إرمياء31: 30-29

(16«**لا يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلادِ وَلا يُقْتَلُ الأَوْلادُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ.)** التثنية 24 : 16

(20**اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الاِبْنُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ وَالأَبُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الاِبْنِ. بِرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشِّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ.** 21فَإِذَا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا وَحَفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي وَفَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً فَحَيَاةً يَحْيَا. لاَ يَمُوتُ. 22كُلُّ مَعَاصِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا لاَ تُذْكَرُ عَلَيْهِ. فِي بِرِّهِ الَّذِي عَمِلَ يَحْيَا.) حزقيال 18: 20-22

27) **اخترع أسطورة الصلب والفداء:**

(2**لأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئاً بَيْنَكُمْ إِلاَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوباً.)** كورنثوس الأولى 2: 2

و "..... **وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة**" (عبرانيين 9: 22).

(8**وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا.** 9فَبِالأَوْلَى كَثِيراً **وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الآنَ بِدَمِهِ** نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ. 10**لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ.** 11وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضاً بِاللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي نِلْنَا بِهِ الآنَ الْمُصَالَحَةَ. 12مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا **بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ.** 13فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتِ الْخَطِيَّةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيَّةَ لاَ تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. 14لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ

تَعَدِّي آدَمَ الَّذِي هُوَ مِثَالُ الآتِي. 15وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيَّةِ هَكَذَا أَيْضاً الْهِبَةُ. **لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ** فَبِالأَوْلَى كَثِيراً نِعْمَةُ اللهِ وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ قَدِ ازْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ. 16وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ وَأَمَّا الْهِبَةُ فَمِنْ جَرَّى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ. 17**لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ** بِالْوَاحِدِ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 18**فَإِذاً كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ هَكَذَا بِبِرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ.** 19**لأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً** هَكَذَا أَيْضاً بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَاراً. 20وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيَّةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيَّةُ ازْدَادَتِ النِّعْمَةُ جِدّاً. 21**حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيَّةُ فِي الْمَوْتِ هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.**) رومية 5: 8-21

(22**وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيباً يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!**) عبرانيين 9: 22

(23**إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا** وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ 24**مُتَبَرِّرِينَ مَجَّاناً بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ** 25**الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ لإِظْهَارِ بِرِّهِ مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ.**) رومية 3: 23-25

على الرغم من مهاجمة الله لهذه الأسطورة ، وإقراره العدل:

(16«**لا يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلادِ وَلا يُقْتَلُ الأَوْلادُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ.**) التثنية 24 : 16

(19**وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لاَ يَحْمِلُ الابْنُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ؟ أَمَّا الابْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فَحَيَاةً يَحْيَا.** 20**النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الابْنُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ وَالأَبُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الابْنِ. بِرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشِّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ.**) حزقيال 18: 19-20

(32**وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لاَ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلاَ فِي الآتِي.**) (متى12: 32)

إذاً فما أهمية الفداء إذا كان هناك حساب فى العالم الآخر على أقوالنا وأفعالنا؟)

وعلى الرغم من عدم تصديق المعاصرين لعملية الصلب قيامة يسوع من الموت، وعلى الرغم من معرفة تلاميذ يسوع بإنقاذ الله له ، وإلا لما هربوا وتركوه:

- فلم تتفق شكواهم ضده إلا على قوله بقيامة يسوع من الأموات: (18فَلَمَّا وَقَفَ الْمُشْتَكُونَ حَوْلَهُ لَمْ يَأْتُوا بِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَظُنُّ. 19**لَكِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ مَسَائِلُ مِنْ جِهَةِ دِيَانَتِهِمْ وَعَنْ وَاحِدٍ اسْمُهُ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ وَكَانَ بُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ.**) أعمال الرسل 25: 18–19

- بل منهم من استهزأ به (أعمال الرسل 17: 32) (32**وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ**)

- ومنهم من ادعى أن أقواله كلها غريبة ، ولم يتبق له إلا أن يقول بقيامته من الأموات: (31**لأَنَّهُ أَقَامَ يَوْماً هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدِّماً لِلْجَمِيعِ إِيمَاناً إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ**». 32**وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضاً!»**. 33وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسَطِهِمْ.) أعمال الرسل 17: 31–33

ولكنه أقر أنه ليس له إلا هدف واحد وهو الإيمان بيسوع مصلوباً: (2**لأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئاً بَيْنَكُمْ إِلاَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوباً.**) كورنثوس الأولى 2: 2

28) **اخترع كون عيسى عليه السلام المسيَّا (المسيح النبى الخاتم):**

على الرغم من أن كتبة الأناجيل وعلى رأسهم متى قد سار على نفس نهج بولس فى هذه النقطة. (2**لأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئاً بَيْنَكُمْ إِلاَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوباً.**) كورنثوس الأولى 2: 2

وعلى الرغم من قوله: (9**لأَنَّنَا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَنَتَنَبَّأُ بَعْضَ التَّنَبُّؤِ. 10وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ فَحِينَئِذٍ يُبْطَلُ مَا هُوَ بَعْضٌ.**) كورنثوس الأولى 13: 9 ، إلا أن الكامل هو صاحب الدين الخالد ، وهو لم يكن يسوع بأى حال من الأحوال ، لأن يسوع نفسه أنبأ بنى إسرائيل باقتراب موعد نزع ملكوت الله (شريعة الله) منهم ، وإعطائها لأمة تعمل أثماره: (42قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «**أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.** مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟ 43**لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ.** 44**وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ**». 45وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ أَمْثَالَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ. 46وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُمْسِكُوهُ خَافُوا مِنَ الْجُمُوعِ لأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيٍّ.) متى 21: 42-46

والكامل هذا هو المعزى أو البيركليت وهو إيليا الذى وصفه بأنه روح الحق ، والمعزى الآخر الذى سيمكث معهم للأبد ، أى سيكون دينه إلى يوم قيام الساعة ، أى سيكون ناسخاً لما قبله ولا ناسخ له:

- (15«إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ 16**وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآب فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ** 17رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ)يوحنا 14: 15-17

- (24اَلَّذِي لاَ يُحِبُّنِي لاَ يَحْفَظُ كَلاَمِي. وَالْكَلاَمُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 25بِهَذَا كَلَّمْتُكُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. 26**وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.**) يوحنا 14: 24-26

- (7لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ **لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي** وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. 8**وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ.** 9أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي. 10وَأَمَّا عَلَى بِرٍّ

فَلأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلاَ تَرَوْنَنِي أَيْضاً. 11وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ.) يوحنا 16: 7–10

(26«**وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآب رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآب يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي**.27وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً لأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الابْتِدَاءِ».) يوحنا 15: 26–27

(12«إِنَّ لِي أُمُوراً كَثِيرَةً أَيْضاً لأَقُولَ لَكُمْ وَلَكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ. 13**وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ**. 14ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.) يوحنا 16: 12–14

(وَلَكِنَّ الأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. .. .. .. 14**وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهَذَا هُوَ إِيلِيَّا الْمُزْمِعُ أَنْ يَأْتِيَ.)** متى 11: 11–14

وصفات هذا النبى هى:

1) يأتى بعد عيسى عليه السلام **(لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي)**

2) نبى مرسل من عند الله ، أمين على الوحى **(لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ)**

3) مرسل للعالم كافة **(وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ.)**

4) صادق أمين ، عين الحق وذاتها **(مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ) (وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ)**

5) يخبر ويُنبىء عن أمور مستقبلية **(وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ)**

6) ديانته مهيمنة، وتعاليمه شاملة **(مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ)**

7) يتعرض دينه وشريعته لكل تفاصيل الحياة **(فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ)**

8) مؤيداً لرسالة عيسى عليه السلام الحقة ومدافعاً عنه وعن أمه **(فَهُوَ يَشْهَدُ لِي)**

9) ناسخ لما قبله ولا ناسخ له **(فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ)**

10) نبى مثل عيسى عليه السلام **(مُعَزِّياً آخَرَ)**.

11) ناسخاً لدين عيسى وموسى ودينه مهيمناً على كل الكتب والأديان التى سبقت: (42قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: **الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.** مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟ 43لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: **إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ.** 44**وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ**») متى 21: 42–44

إذاً فليس عيسى رسول الله ، النبى الخاتم للرسالات والنبوة، ولكنه من أتى بعده، المبعوث للثقلين الإنس والجن ، الرحمة المهداة للعالمين.

29) **اخترع أسطورة موت عيسى عليه السلام وقيامته من الأموات:**

هذا على الرغم من تكذيب المعاصرين لعيسى عليه السلام لهذه الأحداث:

(23**إِنْ يُؤَلَّمِ الْمَسِيحُ يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ مُزْمِعاً أَنْ يُنَادِيَ بِنُورٍ لِلشَّعْبِ وَلِلأُمَمِ**». 24وَبَيْنَمَا هُوَ يَحْتَجُّ بِهَذَا قَالَ فَسْتُوسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «**أَنْتَ تَهْذِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَذَيَانِ**».) أعمال الرسل 26: 23–24

(31**لأَنَّهُ أَقَامَ يَوْماً هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدِّماً لِلْجَمِيعِ إِيمَاناً إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ**». 32**وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضاً!»**. 33وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسَطِهِمْ.) أعمال الرسل 17: 31–33

(18فَلَمَّا وَقَفَ الْمُشْتَكُونَ حَوْلَهُ لَمْ يَأْتُوا بِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَظُنُّ. 19**لَكِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ مَسَائِلُ مِنْ جِهَةِ دِيَانَتِهِمْ وَعَنْ وَاحِدٍ اسْمُهُ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ وَكَانَ بُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ.**) أعمال الرسل 25: 18–19

30) **ألغى السبت وتقديسه:**

تقديس السبت هو الوصية الرابعة من الوصايا العشر: (14**فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَنَّسَهُ يُقْتَلُ قَتْلاً. إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلاً تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا.** 15سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عُطْلَةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلاً فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلاً. 16**فَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْداً أَبَدِيّاً.** 17هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلاَمَةٌ إِلَى الأَبَدِ لأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ».) خروج 31: 14

وأمر الرب بقتل المتعدى على السبت: (35**فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَتْلاً يُقْتَلُ الرَّجُلُ. يَرْجُمُهُ بِحِجَارَةٍ كُلُّ الْجَمَاعَةِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ».** 36**فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ فَمَاتَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.**) عدد 15: 32-36

وأيَّدَ ذلك عيسى عليه السلام قائلاً: (27ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: «**السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لأَجْلِ الإِنْسَانِ لاَ الإِنْسَانُ لأَجْلِ السَّبْتِ.**) مرقس 2: 27

<u>وألغاه بولس</u>: (18**فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضُعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا،** 19**إِذِ النَّامُوسُ لَمْ يُكَمِّلْ شَيْئاً. وَلَكِنْ يَصِيرُ إِدْخَالُ رَجَاءٍ أَفْضَلَ بِهِ نَقْتَرِبُ إِلَى اللهِ.**) عبرانيين 7: 18-19

(7**فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لِثَانٍ.**) عبرانيين 8: 7

(13فَإِذْ قَالَ«جَدِيداً» عَتَّقَ الأَوَّلَ. **وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الاِضْمِحْلاَلِ**) عبرانيين 8: 13

(9ثُمَّ قَالَ: «**هَئَنَذَا أَجِيءُ لأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا أَللهُ». يَنْزِعُ الأَوَّلَ لِكَيْ يُثَبِّتَ الثَّانِيَ.**) عبرانيين 10: 9

وتقول موسوعة دائرة المعارف الكتابية ، تحت كلمة السبت (الرسول بولس والسبت): وفى حديثه عن الناموس، لم يفرق الرسول بولس بين الناموس الأدبي والنامس الطقسي، فكلاهما جزء من العهد العتيق الذي أُبطل فى المسيح (2كورنثوس 3: 14). ولاشك فى أن "السبت" كان جزءاً من الصك الذى "كان علينا فى الفرائض الذي كان ضدّاً لنا، وقد رفعه (الله) من الوسط مسمراً إياه بالصليب" (كولوسى 2: 14). وقد ورد ذكر السبت مع الأعياد والأهلة "التى هي ظل الأمور

العتيدة" (كولوسى 2: 16و17) و "حفظ أيام وشهور وأوقات وسنين" هو استعباد "للأركان الضعيفة الفقيرة" (غلاطية 4: 9 و 10، وانظر أيضاً كولوسى 2: 20). "فحفظ أيام" هو أحد خصائص الإنسان "الضعيف فى الإيمان" (رومية 14: 1–5)

31) **علم الكذب والتحايل فى الدعوة:**

فقد كان يهادن كل طائفة حسب عقيدتها ، فقام بختان تابعه (تيموثاوس) ليهادن اليهود (بعد أن كان يحارب الختان) (3فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ **فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الأَمَاكِنِ** .. .. ..) (أعمال 16: 3).

ثم هادن عبدة الأصنام في أثينا عندما رأى صنما مكتوبا عليه (إله مجهول) فقال لهم لقد جئتكم لأبشركم بهذا الإله؟؟ (23**لأَنِّي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ وَجَدْتُ أَيْضاً مَذْبَحاً مَكْتُوباً عَلَيْهِ: «لِإِلَهٍ مَجْهُولٍ». فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ هَذَا أَنَا أُنَادِي لَكُمْ بِهِ.**) (أعمال 17: 23)

وكان هذا هو منهاج حياته فى الدعوة الذى أقر به: (19**فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرّاً مِنَ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لأَرْبَحَ الأَكْثَرِينَ.** 20**فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لأَرْبَحَ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ** 21**وَلِلَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلاَ نَامُوسٍ** – مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلاَ نَامُوسٍ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ – **لأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ.** 22**صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لأَرْبَحَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْماً.** 23**وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ لأَكُونَ شَرِيكاً فِيهِ.**) كورنثوس الأولى 9: 19–23

وأقر أنه كذب ليكسب أتباعاً لدينه: (7**فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟**) رومية 3: 7

وأقر أنه احتال ومكر ليدخل عليهم دينه: (16فَلْيَكُنْ. **أَنَا لَمْ أُثَقِّلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ إِذْ كُنْتُ مُحْتَالاً أَخَذْتُكُمْ بِمَكْرٍ!**) كورنثوس الثانية 12: 16

كل هذا على الرغم من أن تلاميذ عيسى عليه السلام وعلى رأسهم يعقوب رئيس التلاميذ قد أدان بولس وكفر معتقداته ، وأمره بالتوبة من هذه الهرطقة ، وأرسل من يُصحح عقائد بولس الفاسدة: (17وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَنَا الإِخْوَةُ بِفَرَحٍ. 18وَفِي الْغَدِ دَخَلَ بُولُسُ مَعَنَا إِلَى يَعْقُوبَ وَحَضَرَ جَمِيعُ الْمَشَايِخِ. 19فَبَعْدَ مَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ طَفِقَ يُحَدِّثُهُمْ شَيْئاً فَشَيْئاً بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللهُ بَيْنَ الأُمَمِ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ. 20فَلَمَّا

سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «**أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الأَخُ كَمْ يُوجَدُ رَبْوَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعاً غَيُورُونَ لِلنَّامُوسِ.** 21**وَقَدْ أُخْبِرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ الارْتِدَادَ عَنْ مُوسَى قَائِلاً أَنْ لاَ يَخْتِنُوا أَوْلاَدَهُمْ وَلاَ يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ.** 22فَإِذاً مَاذَا يَكُونُ؟ لاَ بُدَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمِعَ الْجُمْهُورُ لأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ. 23**فَافْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ.** 24**خُذْ هَؤُلاَءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أُخْبِرُوا عَنْكَ بَلْ تَسْلُكُ أَنْتَ أَيْضاً حَافِظاً لِلنَّامُوسِ.** 25**وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْأُمَمِ فَأَرْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لاَ يَحْفَظُوا شَيْئاً مِثْلَ ذَلِكَ سِوَى أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ وَمِنَ الدَّمِ وَالْمَخْنُوقِ وَالزِّنَا».** 26حِينَئِذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ فِي الْغَدِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ مُخْبِراً بِكَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ إِلَى أَنْ يُقَرَّبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْقُرْبَانُ 27**وَلَمَّا قَارَبَتِ الأَيَّامُ السَّبْعَةُ أَنْ تَتِمَّ رَآهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسِيَّا فِي الْهَيْكَلِ فَأَهَاجُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ الأَيَادِيَ** 28صَارِخِينَ: «يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ أَعِينُوا! **هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدّاً لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيِّينَ أَيْضاً إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَّسَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ».** 29لأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تُرُوفِيمُسَ الأَفَسُسِيَّ فَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. 30فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَاكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أُغْلِقَتِ الأَبْوَابُ. 31**وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ نَمَا خَبَرٌ إِلَى أَمِيرِ الْكَتِيبَةِ أَنَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا قَدِ اضْطَرَبَتْ** 32فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَراً وَقُوَّادَ مِئَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. **فَلَمَّا رَأَوُا الأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.**)أعمال الرسل 21: 17–32

32) **اخترع الأقنوم الثالث ، وهو الروح القدس:**

تقرر ألوهية الروح القدس فى مجمع القسطنطينية سنة 381م ، بحضور عدد 150 أسقفاً فقط. وأعلن المجمع حرمان مقدونيوس أسقف القسطنطينية ، الذى كان ينادى أن الروح القدس ليس بإله ، ولكنه مخلوق مصنوع. كما أعلن المجمع حرمان الأسقف أوسابيوس الذى أنكر الأقانيم الثلاثة ، وقال إن الثالوث ذات واحدة وأقنوم واحد. وقرر المجمع ألوهية الروح القدس.

ويقول ابن البطريق أحد المؤرخين النصارى فى إثبات القرار الذى اتخذه هذا المجمع: (لقد زادوا فى الأمانة التى وضعها الثلاثمائة والثمانية عشرة أسقفاً الذين اجتمعوا فى نيقية أنَّ: "الإيمان بروح القدس ، الرب المحيى المنبثق من الأب ، الذى هو الأب والابن مسجود له ، ومُمَجَّد ، وثبّتوا أن الأب والابن والروح القدس ثلاثة أقانيم ، وثلاثة وجوه ، وثلاثة خواص ، وحدية فى تثليث ، وتثليث فى وحدية ، كيان واحد ، فى ثلاثة أقانيم ، إله واحد ، جوهر واحد ، طبيعة واحدة").

ومرة أخرى فُرِضَ هذا القرار فرضاً على النصارى ، وعُذِّبَ ولُعِنَ من خالفه ، وحُرِمَ من الوظائف ، وصودرت آراؤه وقتلت.

ولم يكتف بعض رجال الكنيسة بهذا الثالوث على هذا الوضع ، فلم يقنعوا بأن يكون الروح القدس منبثقاً من الأب ، بل عقدوا مجمعاً آخر لذلك هو مجمع طليطلة سنة 589م ، وقرروا فيه أن الروح القدس منبثق من الابن أيضاً ، ولم تقبل الكنيسة اليونانية هذه الزيادة الجديدة ، ولا تزال عبارة "ومن الابن أيضاً" موضع خلاف بين الكنيسة اليونانية والكنيسة الكاثوليكية ، وسببا فى عدم الالتقاء بين الكنيستين ، أما الكنيسة القبطية فقد قبلت أن يكون الروح القدس منبثقاً أيضاً من الأب فقط. (نقلاً عن مقارنة الأديان: المسيحية للدكتور أحمد شلبى ص 157–158 بتصرف قليل)

فلم تكن إذاً الأقانيم ، وألوهية الروح القدس من تعاليم يسوع ، بل من تعاليم المجامع الكنسية فى القرون من الرابع حتى نهاية القرن السادس. بل إن التلاميذ أنفسهم لم يعلموا بما يُسمى ألوهية الروح القدس: (فَإِذْ وَجَدَ تَلاَمِيذَ 2سَأَلَهُمْ: «**هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟**» قَالُوا لَهُ: «**وَلاَ سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ**».) أعمال الرسل 19: 1–2

33) **جعل عيسى عليه السلام ابناً لله متجسداً:**

(فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيَّةِ) رومية 8: 3

(3عَنِ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ 4**وَتَعَيَّنَ ابْنَ اللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.**)رومية 1: 3–4

(31فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا! 32**الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ** كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟) رومية 8: 31-32

34) **بل رفع عيسى عليه السلام إلى مصاف الآلهة:**

(1**بُولُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ عَبْدَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ أَسَاقِفَةٍ وَشَمَامِسَةٍ.**) رسالة فيليبى 1: 1

(5**لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ،** 6**الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ،**) تيموثاوس الأولى 2: 5-6

(12شَاكِرِينَ الآبَ الَّذِي اهَّلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ فِي النُّورِ، 13**الَّذِي انْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ وَنَقَلَنَا الَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ،** 14**الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا،** 15**الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ.** 16**فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشاً امْ سِيَادَاتٍ امْ رِيَاسَاتٍ امْ سَلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.** 17**الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ** 18**وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ،لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّماً فِي كُلِّ شَيْءٍ**) كولوسى 1: 12-18

35) **يعلم الكبر:**

(17**كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي مَعاً أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَلاَحِظُوا الَّذِينَ يَسِيرُونَ هَكَذَا كَمَا نَحْنُ عِنْدَكُمْ قُدْوَةٌ.**) " فيلبي 3: 17،

و(13**تَمَسَّكْ بِصُورَةِ الْكَلاَمِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي،** فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 14**اِحْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِينَا.**) تيموثاوس الثانية 1: 13-14

و(**كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضاً بِالْمَسِيحِ.**) كورنثوس الأولى 11: 1.

36) **رفع نفسه لمصاف الرسل:**

(11**قَدْ صِرْتُ غَبِيّاً وَأَنَا أَفْتَخِرُ. أَنْتُمْ أَلْزَمْتُمُونِي! لأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ أُمْدَحَ مِنْكُمْ، إِذْ لَمْ أَنْقُصْ شَيْئاً عَنْ فَائِقِي الرُّسُلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ شَيْئاً**)كورنثوس الثانية 12: 11

37) **رفع نفسه أعلى من الله وملائكته:**

(10فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. **لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ.**) كورنثوس الأولى 2: 10

(3**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلاَئِكَةً؟ فَبِالأَوْلَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ!**) كورنثوس الأولى 6: 3

38) **الافتخار بالنسل الهابط أخلاقياً أسوة بأسلاف الإله:**

فإذا كان الإله قد اختار أن يتجسد من عائلة كلها لصوص وسراق (يوحنا 10: 8)، ومنهم الزانى بجارته (مثل داود) ، ومنهم الزانى بزوجة ابنه (مثل يهوذا) ، ومنهم من زنى بزوجة أبيه (مثل رأوبين مع بلهة زوجة أبيه) ، ومنهم من جمع بين الأختين (مثل يعقوب) ، ومنهم من تآمر مع أمه وتجاسر أن ينصب على نبى الله إسحاق لسرقة النبوة من أخيه عيسو (يعقوب) ، ومنهم من تزوج بمن لعنه الله وطرده من رحمته إلى الأبد (راحاب، وراعوث، ونعمة العمونية، وثامار، وبتشبع امرأة أوريا) ، ومنهم من كفر بالله وفضل عبادة الأوثان على الله (مثل هارون وسليمان وجدعون وآحاز ويربعام وغيرهم)، ومنهم من قاد حرباً ضد أبيه (مثل أبشالوم الذى قاد حربا ضد أبيه داود) ، ومنهم من زنى بأخته (مثل أمنون بن داود الذى زنى بأخته ثامار) ، فكيف سيحسن الناس تربية ذريتهم أو اختيار أنسبائهم؟

وألا يؤدى ذلك إلى تساوى الغث والثمين فى نظر الناس بل إلى انتشار الفساد والرذيلة؟ ألا يفقدهم هذا الذوق السليم والمنهج القويم فى حياة عفيفة آمنة؟

ألن تفكر ابنتك أو أختك أو زوجتك أنه إذا كان الزنى والفجور سنة من سنن الأنبياء وأنه سيؤدى إلى الزواج من نبى فمرحباً بالدعارة؟

ألن يفكر ابنك أنه إذا كانت السرقة عمل من أعمال الأنبياء العظام مثل موسى الذى أمره الرب بسرقة حلى المصريين أثناء الخروج من مصر فمرحباً بالسرقة؟

وأين القدوة إذا كنا نفتقدها فى الرب وأنبيائه؟

فهل القسيس أو الأسقف أو حتى البابا أعف وأنقى سريرة من أنبياء الله؟ هل أسرة أحد من هؤلاء أنقى وأطهر من أسرة الرب؟ ما لكم كيف تحكمون؟

39) **ثم جعل من شعائر العبادة لعن الإله وسبه:**

(31فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا! 32**الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ** كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟) رومية 8: 31-32

(13**اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ».**) غلاطية 3: 13

فهل يتخيل عاقل أن الإله صُلِبَ ليُلعَن من أجل عبيده؟ هل تتخيل أن تقدم نفسك للإعدام مكان عبدك القاتل؟ وهل إعدامك مكانه سيجعله يكف عن القتل؟ وهل لاحظت أن الجريمة لم تنته بعد آدم وحواء إلى يومنا هذا ، ومازال الله يُعصى فى الأرض؟ ألم تقرأ عن جرائم الأنبياء فى كتابك المقدس؟ لقد ساعد تصرف الرب إذاً على إزدياد الجريمة ، فهل هذا إله عليم؟ هل هذا إله حكيم؟ هل هذا إله يحب عبيده؟ وألست معى أنك لو افتديت المذنب فستكون قد ساعدت الشيطان فى المضى قُدُماً فى جرائمه؟ ما الحكمة من قتل الملائكة والتخلص منها وترك الشياطين تعيش إلا الإفساد فى الأرض؟ أليس من العدل والحكمة أن يتحمل كل إنسان نتيجة خطئه ، حتى يتعلم الناس من بعده الإلتزام بتعاليم الله وأوامره؟ فهل يقوم الرب بعمل يقدح فى علمه ونيته وقدسيته ، بل ويُسَبُّ فيه من عبيده؟ ما لكم كيف تفكرون؟

فلك أن تتخيل أنك حتى يكتمل إيمانك عليك أن تسبح الرب وتذكره بما هو وصف نفسه به فى كتابه الذى أنزله، فبدلاً من أن تقول (سبوح قدوس رب الملائكة والروح) ستقول (ملعون ملعون)!

40) بل **جعل من شعائر العبادة أكل دم الإله ولحمه ، ثم تبرزه وتبوله:**

فسر العشاء الأخير الذى يسمى (الافخاريستا) ، وهى أن تأكل قطعة من الخبز، وتشرب قليلاً من الخمر، ليتحولا إلى جسد الإله ودمه، وبعد ست ساعات من التناول ، يكون قد تم هضم الإله ، وعليك أن تتبرزه وتتبوله ، ليختلط فى المجارى بباقى الآلهة التى تبولها غيرك وتبرزها ، مع فضلات الناس غير المؤمنين.

فهل أنتم أناس احترمتم الإله الذى تعبدوه أو قدستموه؟ أإله يُلعن مرة ، ويتحول مرة إلى براز ، ويُقال عنه إنه كذاب ، ويُقال عنه إن به جهل ، ويُقال عنه إن به

ضعف ، ويُقال عنه إنه ليس برحيم ، وينزل ليتجسد ليضربه عبيده ويبصقون فـــى وجهه ، ثم يعدمونه صلباً؟!!

(25**لأَنَّ جَهَالَةَ اللهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعْفَ اللهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!**) كورنثـــوس الأولى 1: 25

(31فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ **إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا!** 32**الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ** بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟) رومية 8: 31–32

فلك أن تتخيل أن صدق الله لا يزداد إلا بكذب بولس؟ (7**فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِـــدْقُ اللهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟**) رومية 3: 7

(28**فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ** رِدَاءً **قِرْمِزِيًّا** 29**وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَـــعُوهُ عَلَـــى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ** قَائِلِينَ: «السَّـــلاَمُ يَـــا مَلِكَ الْيَهُودِ!» 30**وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ.** 31وَبَعْدَ مَـــا اسْتَهْزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ.) متـــى 27: 28–31

41) **حلَّلَ شرب الخمر**

ففى الوقت الذى يقول فيه الناموس: (8وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: 9«**خَمْراً وَمُسْكِراً لاَ تَشْرَبْ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِكَيْ لاَ تَمُوتُـــوا. فَرْضـــاً دَهْرِيّاً فِي أَجْيَالِكُمْ** 10وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ وَبَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ) لاويـــين 10: 8

(1وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى: 2«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا انْفَرَزَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ لِيَنْذُرَ نَـــذْرَ النَّذِيرِ لِيَنْتَذِرَ لِلرَّبِّ 3**فَعَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ يَفْتَرِزُ وَلاَ يَشْرَبْ خَـــلَ الْخَمْـــرِ وَلاَ خَـــلَ الْمُسْكِرِ وَلاَ يَشْرَبْ مِنْ نَقِيعِ الْعِنَبِ وَلاَ يَأْكُلُ عِنَباً رَطْباً وَلاَ يَابِساً. 4كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لاَ يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ مَا يُعْمَلُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ مِنَ الْعَجَمِ حَتَّى الْقِشْرِ.**) عدد 6: 1–4 ، وقد كان عيسى عليه السلام منذوراً لله ، بدليل قميصه غير المخاط ، وأنه أول مولـــود من أمه (فاتح رحم) ، ولقب ربونى أو ربى الذى يعنى معلم الشريعة.

بل حُرِّمَت الخمر على الأم التى تحمل فى أول مولود ويكون نذيراً لله: (7وَقَالَ لِي: «**هَا أَنْتِ تَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْناً. وَالآنَ فَلاَ تَشْرَبِي خَمْراً وَلاَ مُسْكِراً وَلاَ تَأْكُلِي شَيْئاً نَجِساً، لأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيراً للَّهِ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ**». .. .. .. 14**مِنْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ لاَ تَأْكُلْ، وَخَمْراً وَمُسْكِراً لاَ تَشْرَبْ، وَكُلَّ نَجِسٍ لاَ تَأْكُلْ**. لِتَحْذَرْ مِنْ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا».) قضاة 13: 7 و14

لذلك مدح الرب يوحنا المعمدان من بطن أمه ، فهو قدوس لأنه لا يشرب الخمر: (15**لأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمْراً وَمُسْكِراً لاَ يَشْرَبُ وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.**) لوقا 1: 15

أما بولس فخالف ذلك بقوله: (23**لاَ تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَّابَ مَاءٍ، بَلِ اسْتَعْمِلْ خَمْراً قَلِيلاً مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ.**) تيموثاوس الأولى 5: 23

42) **حلَّلَ أكل الخنزير**

(7**وَالْخِنْزِيرَ لأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفاً وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ لَكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُّ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.**) لاويين 6: 7

كما أباد عيسى عليه السلام أفين من الخنازير: (11وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى 12فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». 13فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. **فَخَرَجَتِ الأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ – وَكَانَ نَحْوَ أَلْفَيْنِ فَاخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ.**) مرقس 5: 11–13

(12**كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تُوافِقُ. كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي لَكِنْ لاَ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ.**) كورنثوس الأولى 6: 12

كانت هذه هى الإضافات التى أحدثها بولس فى النصرانية ، الأمر الذى جعل علماء اللاهوت يطالبون بإخراجه من الكتاب ليستقيم دين يسوع: فقد أطلق علماء الكتاب المقدس على هذه الديانة البوليسية (نسبة لمؤلفها بولس): **فقد لاحظ**

بولينجبروك Bolingbroke (1678–1751) **وجود ديانتين في العهد الجديد: ديانة عيسى عليه السلام وديانة بولس.**

أما غاندي Gandhi فيرى **أن بولس قد شوه تعاليم عيسى عليه السلام** (إرجع إلى كتاب Offene Tore إصدار عام 1960 صفحة 189).

أما رجل الدين والفلسفة المربى باول هيبرلين Paul Häberlin فلم يتردد في تعريف الديانة البولسية بأنها قوة الشر نفسها. فقد كتب مثلاً في كتابه الإنجيل واللاهوت "Das Evangelium und die Theologie" صفحات 57 –67 ما يلي: "**إن تعاليم بولس الشريرة المارقة عن المسيحية لتزداد سوءً بربطها موت المسيح** [عيسى عليه السلام] **فداءً برحمة الله التي إقتضت فعل ذلك مع البشرية الخاطئة. فكم يعرف الإنجيل نفسه عن ذلك!**

أما الكاتب الكاثوليكي ألفونس روزنبرج Alfons Rosenberg مؤلف في علم النفس واللاهوت – فقد تناول في كتابه (تجربة المسيحية Experiment Christentum" إصدار عام 1969) موضوع بولس وأفرد له فصلاً بعنوان "**من يقذف بولس إلى خارج الكتاب المقدس؟** " وقد قال فيه : "**وهكذا أصبحت مسيحية بولس أساس عقيدة الكنيسة، وبهذا أصبح من المستحيل تخيل صورة عيسى** [عليه السلام] **بمفرده داخل الفكر الكنسي إلا عن طريق هذا الوسيط.**

كذلك انتهى رجل الدين إيمانويل هارتمان Emanuel Hartmann **إلى أن مسيحية اليوم (وخاصة تعاليم الفداء) لا علاقة لها بالمسيح [عيسى بن مريم عليهما السلام]، ولكن ترجع أصولها إلى مؤسسها بولس .**

وهناك الكثير من أقوال علماء الكتاب المقدس الذين يرفضون بولس وتعاليمه تماماً، بل رفضها التلاميذ وأتباع عيسى عليه السلام، بل إنهم رفضوا بولس وتعاليمه ضمن الكتاب المقدس، لأن أحسن وأقدم المخطوطات اليدوية –تبعا لرأيهم– لا تحتوى على رسائل بولس: (30**وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدَعْهُ التَّلاَمِيذُ.**) أعمال الرسل 19: 30

وبذلك نرى أن بولس أخرج النصارى من عهد الـرب ، والإلتـزام بالنـاموس وتعاليم الله به، وصنع لكم ديناً جديداً ، ترجع أصولها إلى ديانة بوذا ومترا.

7- **التواكل وعدم السعى للحصول على رضى الله:**

فباعتناقهم فكرة الصلب والفداء ، وأن يسوع رب الأرباب نـزل مـن السـماء وتجسد فى صورة بشر وصُلِبَ للتكفير عن خطايا البشر، جعلتهم فى قناعة تامة أنهم بذلك من أهل الجنة لا محالة ، فقط لإيمانهم بهذا المعتقد:

(23**إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا** وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ الله 24**مُتَبَرَّرِينَ مَجَّاناً بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ** 25**الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ لإِظْهَارِ بِرِّهِ مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ الله.**) رومية 3: 23-25

(4**أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ فَلاَ تُحْسَبُ لَهُ الأُجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ بَلْ عَلَى سَـبِيلِ دَيْـنٍ.** 5**وَأَمَّا الَّذِي لاَ يَعْمَلُ وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ فَإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرّاً**) رومية 4: 4-5

على الرغم من وجود النصوص التى تطالبهم بالعمل ، والاستغفار ، والتى تفنِّـد هذا الزعم: (16«**لا يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلادِ وَلا يُقْتَلُ الأَوْلادُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَـانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ.**) التثنية 24 : 16

(14**فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمِ الرَّدِيئَةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيَّتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ.**) أخبار الأيام الثاني 7: 14

(7**لِيَتْرُكِ الشِّرِّيرُ طَرِيقَهُ وَرَجُلُ الإِثْمِ أَفْكَارَهُ وَلْيَتُبْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلَهِنَا لأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ.**) إشعياء 55: 7

(29فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لاَ يَقُولُونَ بَعْدُ:[**الآبَاءُ أَكَلُوا حِصْرِماً وَأَسْنَانُ الأَبْنَاءِ ضَرِسَتْ**]. 30بَلْ: [**كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ**].**كُلُّ إِنْسَـانٍ يَأْكُـلُ الْحِصْـرِمَ تَضْـرَسُ أَسْـنَانُهُ.**) إرمياء31: 29-30

(19[**وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لاَ يَحْمِلُ الابْنُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ؟** أَمَّا الابْنُ فَقَدْ فَعَـلَ حَقّـاً وَعَدْلاً. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فَحَيَاةً يَحْيَا. 20**اَلنَّفْسُ الَّتِـي تُخْطِـئُ هِـيَ**

تَمُوتُ. الابْنُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ وَالأَبُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الابْنِ. بِرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشِّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ.) حزقيال 18: 19–20

8– الكفر: بالتبرك بالتماثيل والأيقونات

(3لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. 4لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتاً وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. 5لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيُورٌ .. .. ..) خروج 20: 3–5

فماذا تقولون اليوم بالتبرك بالصليب (أداة تعذيب الإله على عقيدتكم) والسجود أمامه؟ وماذا تقولون فى السجود أمام الأيقونات؟

9– إلغاء العقل تحت مسمى (سر من أسرار الكنيسة):

(14اِفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلاَ دَمْدَمَةٍ وَلاَ مُجَادَلَةٍ، 15لِكَيْ تَكُونُوا بِلاَ لَوْمٍ، وَبُسَطَاءَ، أَوْلاَداً للهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ.) فيليبى 2: 14–16

فجعلوا استقبال الإيمان لا يتم إلا بسر المعمودية ، وللمسح على المعمدين بالأيدى سر (الميرون)، وجعلوا للتوبة سر ، وللشكر سر، ولشفاء المرضى سر، وللزواج سر ، وللكهنوت سر. وهذا السر لا يعرفه القس أيضاً ولكنه ينتقل من خلاله إلى من يضع القس يده عليه.

والغريب فى تفسيرهم فى قول عيسى عليه السلام عن نبى آخر الزمان روح الحق إنه الروح القدس الذى ينقل هذه الأسرار ويفعِّلها: (12«إِنَّ لِي أُمُوراً كَثِيرَةً أَيْضاً لأَقُولَ لَكُمْ وَلَكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ. 13**وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.** 14ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.) يوحنا 16: 12–14 ، فلماذا لم يخبرهم الروح القدس بهذه الأسرار؟ ولماذا لم يجعلها سلسة واضحة لكل الناس بدون أسرار؟

10– الخنوع للعدو تحت مسمى المحبة:

(38«سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. 39وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: **لاَ تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ أَيْضاً. 40وَمَنْ أَرَادَ أَنْ**

يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً. 41وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِداً فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ.) متى 5: 38-41

11- **الخضوع للرهبان والقساوسة تحت مسمى أنهم يملكون الروح القدس وحق الغفران:** تذكَّر برسوم وفضائح القساوسة والأساقفة والرهبان سواء فى أمريكا أم فى أوروبا على مر التاريخ.

12- **التعصب الأعمى والتطرف وقتل مخالفى الدين ، بل والإبادة الجماعية:**

أسوة بالكتاب المقدس الذى يُكره الناس على اعتناق معتقداته: (وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الأَرْضِ تَهَوَّدُوا لأَنَّ رُعْبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.) أستير 8: 11-17

(6فَحَرَّمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ مُحَرِّمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ. 7لكِنَّ كُلَّ الْبَهَائِمِ وَغَنِيمَةَ الْمُدُنِ نَهَبْنَاهَا لأَنْفُسِنَا.) تثنية 3: 6-7

(3فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلاً وَامْرَأَةً، طِفْلاً وَرَضِيعاً، بَقَراً وَغَنَماً، جَمَلاً وَحِمَاراً» ...) صموئيل الأول 15: 11

(40فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلَّ مُلُوكِهَا. **لَمْ يُبْقِ شَارِداً، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.)** يشوع 10: 28-40

13- **عدم الطهارة:**

فلا يوجد تشريع للتطهر من الحدث الأصغر أو الحدث الأكبر، مما جعلهم لا يراعون الله فى الظهور أمامه بكامل الطهارة. خاصة فى العهد الجديد. إلا إذا أقروا أنهم تابعين لشريعة موسى ولم يلغها عيسى عليهما السلام. وفى هذه الحالة سيكون هناك اعتراف ضمنى بكذب بولس.

14- **إلغاء العقل:**

☜ الكتاب المقدس يأمر بهدم **المنزل الذى ضربه البرص ولم يطهر فى سبعة أيام:** (لاويين 14: 35-45) ، فهل هذه رحمة بالمرضى؟

☜ الكتاب المقدس يأمر بفضح وتنكيل المريض: (45**وَالأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ تَكُونُ ثِيَابُهُ مَشْقُوقَةً وَرَأْسُهُ يَكُونُ مَكْشُوفاً وَيُغَطِّي شَارِبَيْهِ وَيُنَادِي: نَجِسٌ نَجِسٌ.**) لاويين 13: 45 ، فأين الحفاظ على شعور المريض؟ وهل بهذا الإجراء ستتحسن حالة المريض أم سيجعله يتمنى الموت؟

☜ (4وَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ ثَلاَثَ مِئَةِ ابْنِ آوَى، **وَأَخَذَ مَشَاعِلَ وَجَعَلَ ذَنَباً إِلَى ذَنَبٍ، وَوَضَعَ مَشْعَلاً بَيْنَ كُلِّ ذَنَبَيْنِ فِي الْوَسَطِ،** 5ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَاراً وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَ الأَكْدَاسَ وَالزَّرْعَ وَكُرُومَ الزَّيْتُونِ.) قضاة 15 :4-5

فكيف تركه الثعالب يربط كل ذيلين مع بعضهما البعض؟ وكيف تركوه يُشعل النار فيهما؟ لك أن تتخيل أن كل ثعلبين تركاه يفعل ذلك وانتظر الآخرون دورهم! فلو كل ذيلين مربوطين مع بعضهما لما تحركت الثعالب من مكانها ، لأن كل منهما يحاول جذب الآخر إلى الإتجاه المعاكس! وأين الرأفة بالحيوان؟

☜ **(وَوَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيّاً، فَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ.)** قضاة 15: 15

☜ **امرأتان تتفقان على أكل طفليهما** ، فسلقتا ابن إحداهن وأكلوه وفى اليوم التالى خدعتها المرأة التى عليها أن تذبح ابنها وأخفته عنها، ومن بجاحة المرأة التى أُكِلَ ابنها أنها ذهبت تشتكيها لدى الملك (ملوك الثانى 6: 28-29)

فما الهدف التربوى من هذا الجهل والهذيان؟

☜ (18وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ **الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذُّبَابِ** الَّذِي فِي أَقْصَى تُرَعِ مِصْرَ وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُّورَ) إشعياء 7: 18

فما حكمة الرب من أن يُصفِّر لحشرات لا تسمع وليس لها جهاز سمعى؟

☜ **الرب يقف على سلم يصل السماوات بالأرض والملائكة تستخدمه فى الصعود والهبوط:** (تكوين 28: 12-13). فهل تصدقون أن ذلك من وحى الله؟

☜ حوار الأشجار لتولى الملك (قضاة 9: 8-15)

15- **الجهل العلمى:**

1) يقول الكتاب المقدس: (1فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. 2وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. 3وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» فَكَانَ نُورٌ. 4**وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ.** 5**وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَاراً وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً.** وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْماً وَاحِداً.) تكوين 1: 1-5

- فمن أين جاءت هذه الأنوار ولم يكن الله قد خلق النجوم بعد؟

- لقد خلق الله الشمس والقمر فى اليوم الرابع لفصل الليل عن النهار ولإنارة الأرض (تكوين 1: 14). **فكيف جاء الليل والنهار إلى اليوم الرابع دون وجود شمس وقمر؟**

- وما هى الأنوار التى خلقها الله فى اليوم الرابع فى جلد السماء لتفصل بين النهار والليل وتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين؟

(14وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينٍ. 15وَتَكُونَ أَنْوَاراً فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. 16فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالنُّجُومَ. 17وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ 18وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 19وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْماً رَابِعاً.) تكوين1: 14-19

- وبتوضيح أكبر: متى خلق الله النور لفصل الليل على النهار؟ **هل خلقها فى اليوم الأول** كما يقول سفر (التكوين 1: 3-5) **أم فى اليوم الرابع** كما يقول سفر (التكوين 1: 14)

- ويصف هذا الجزء أن الله قد خلق الشمس والقمر بعد خلق الأرض ، وهذا يُخالف أوثق المفاهيم المعتمدة فى تكوين عناصر المجموعة الشمسية. فمن المعروف أن الأرض والقمر قد انفتقا من نجمهما الأم ألا وهو الشمس.

2) (11وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْباً وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْراً وَشَجَراً ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَراً كَجِنْسِهِ بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. 12فَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ عُشْباً وَبَقْلاً

يُبْزِرُ بِزْراً كَجِنْسِهِ وَشَجَراً يَعْمَلُ ثَمَراً بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 13وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْماً ثَالِثاً.)

– وكيف أنبت الله النبات قبل خلق الشمس؟

– وكذلك ينتقد العلم الحديث اليوم ظهور النباتات فى نفس الوقت الذى ظهر فيه الإنسان على الأرض. فقد ظهر الإنسان على الأرض بعد وقت طويل جداً من وجود النباتات عليها. مع العلم بأننا لا نعرف على وجه اليقين كم من مئات الملايين من السنين كانت قد مضت بين ظهور الحدثين.

3) متى خلق الله الإنسان؟

هل خلقه فى اليوم الخامس كما فى (تكوين 1: 24– 26) **أم خلقه بعد اليوم السابع** كما فى (تكوين 2: 1– 7)؟

4) متى خلق الله الشجر؟

وما احتياج الشجر للمطر طالما الأرض كانت مغمورة بالماء؟

فى اليوم الخامس: (29وَقَالَ اللهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْراً عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْراً لَكُمْ يَكُونُ طَعَاماً)تكوين1: 29

بعد اليوم السابع: (5كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الأَرْضِ وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الأَرْضِ وَلاَ كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الأَرْضَ)تكوين 2: 5

5) من الذى خُلِقَ أولاً الإنسان أم النباتات أم الحيوانات؟

فى سفر التكوين الإصحاح الأول: خلق الله السموات والأرض والظلمات والنور ثم المياه ثم النباتات ثم النجوم ثم الحيوانات ثم الإنسان (تكوين 1 : 1 – 26)

فى سفر التكوين الإصحاح الثانى : خلق الله السموات والأرض ثم خلق آدم من تراب قبل أن تنبت الأرض أو تخلق الشمس أو الأنهار أو البحار أو المحيطات (ليحدث بخر للماء ويصطدم بتيار هوائى بارد فيسبب المطر) (تكوين 2 : 1 – 7)

6) **من الذى خُلِقَ أولاً؟ هل الإنسان أم النباتات؟**

يقول الإصحاح الأول من سفر التكوين إنه بعد خلق السموات والأرض والحيوانات خلق الله النباتات ثم خلق آدم (فى الإصحاح الثانى).

إلا أنه فى الإصحاح الثانى قال إنه بعد خلق آدم غرس الرب الجنة وأنبت الأرض. وهذا ليس بصحيح علمياً فلم يتزامن خلق الإنسان والنباتات. بل سبقت النباتات الإنسان بفترة زمنية يحددها البعض بمئات الملايين من السنين. (تكوين 1 : 29 و 2: 7 – 8)

7) متى كانت بداية الخلق؟ على حساب التقويم العبرى كانت بداية الخلق 5736 ، ويُعلمنا العلم الحديث أنه لا يمكننا إلا تحديد عصر تكوين النظام الشمسى بصورة تقريبية ، وهو أننا يفصلنا عنه نحو أربعة مليارات ونصف من السنين. وتُعلمنا الإكتشافات الحديثة عن وجود بقايا لأجساد بشرية ووجود حضارات قديمة ترجع إلى أكثر من 15 ألف سنة بكثير.

8) القمر يضيء: تكوين 1: 14–19

القمر لا يضيء: أيوب 25: 5

9) **كيف يمكن أن نقسم الماء إلى كتلتين؟**

يقول سفر التكوين 1: 6 –8 (ليكن جلد في وسط المياه. وليكن فاصلاً بين مياه ومياه ... ودعا الجلد سماء) وهذا لا يصح علميا.

10) يقول سفر التكوين 1: 1–2 (في البدء خلق الله السموات والأرض. وكانت الأرض خربة ... يرف على وجه المياه) ، فهل هذا صحيحٌ علمياً؟

لا. ثبت علميا أن السموات والأرض كانتا كتلة غازية تفككت بأمر الله سبحانه وتعالى على مدى 10 بلايين السنين وهو ما يدعى بالانفجار الكبير ، ومنذ بضعة بلايين من السنين تكونت المجموعة الشمسية. كما أن وجود الماء في تلك المرحلة مرفوض علمياً.

11) يقول سفر التكوين 1: 14–19 (لتكن أنوار ... النور الأكبر لحكم النهار والنور الأصغر لحكم الليل والنجوم ...)

هذا يناقض المعلومات الأساسية عن تشكل عناصر النظام الشمسي فقد نتجت الأرض والقمر بأمر الله سبحانه وتعالى من انفصالهما عن الشمس فكيف جاءت الشمس والقمر بعد الأرض ؟

12) يقول سفر التكوين 1: 20–23(لتفض المياه زحافات ذات نفس حية وليطر طير فوق الأرض ... فخلق التنانين ... بهائم ودبابات ووحوش ... وخلق الله الإنسان ... ذكراً وأنثى)

نظام ظهور الحيوانات الأرضية والطيور هذا مرفوض علمياً فقد جاءت الطيور من فئة خاصة من الزواحف عاشت في العصر الثاني لذا من الخطأ ظهور الحيوانات الأرضية بعدها. وقد جاء ذكر الحيوانات الأرضية في اليوم السادس.

13) استقر الفلك في الشهر السابع على جبال أراراط: تكوين 8: 4

وبعد استقرار الفلك بثلاثة أشهر (أى في أول العاشر) ظهرت رءوس الجبال: تكوين 8: 5 **فكيف استقر الفلك دون ظهور رؤوس الجبال؟**

14) **كيف حدث الطوفان؟ ومن أين أتت كل هذه المياه؟**

يقول (تكوين 7 : 4) إن المتسبب فى الطوفان هو المطر وحده (لأنى بعد سبعة أيام أيضاً أمطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلةً)

وقول (تكوين 7 : 11) إن الأمطار وينابيع الأرض هما الذان أحدثا هذا الطوفان: (فى ذلك اليوم انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وانفتحت طاقات السماء)

15) تقول التوراة إن الطوفان قد حدث فى الأرض كلها (تكوين 7: 6 و 7: 23) (فمحا الله كل قائم كان على وجه الأرض. الناس والبهائم والدبّابات وطيور السماء. فانمحت من الأرض. وتبقى نوح والذين معه فى الفلك فقط.)

فكيف عاشت إذن سلالة (يابال) و(يوبال) و(توبال قايين) بعد الطوفان وأصبحوا من سكان الخيام والرعاة وعازفى الموسيقى؟ مع العلم أن نوحاً وذريته ليسوا من سلالة قايين!

وكيف حدث الطوفان على الأرض كلها لمدة سبعة أشهر حتى استقرت الفلك على الأرض مع العلم بأن الحمامة التى أرسلها نوح عادت بورقة زيتون خضراء؟ فمتى تم زراعة هذا الشجر؟ مع العلم أن هناك حضارات لم ينقطع تاريخها فى فترة ما! مثل الحضارة المصرية القديمة.

16) الرب لا يعرف أن صوت المياه اسمه خرير وليس هدير (إشعياء17: 13)

17) الغنم تتوحم (تكوين 30: 37)

18) الرب يأمر حزقيال بأكل الخراء الآدمى (حزقيال 4: 12) فهل هذا غير مضر صحياً؟

19) رجال يأكلون برازهم ويشربون بولهم (ملوك الثانى 18: 27) و(إشعياء 36: 12) **فهل هذا تشجيع للإقتداء بهم؟ وأين النهى عن فعل ذلك؟ وما الغرض التربوى من ذكر هذا الحدث؟**

20) **الرب يمسك الخراء بيديه ويقذفه فى وجوه الكهنة** (ملاخى 2: 3) فهل مثل هذا العمل لا ينقل الأمراض التى قد تتواجد فى الخراء؟ وهل أضاف للرب قداسة على قداسته أم أفقده قداسته؟

21) الأرض لها أربعة زوايا (حزقيال 7: 2)

22) الأرض لها أربعة أعمدة (أيوب 9: 6)

23) طيور لها أربعة أرجل (لاويين 11: 20 ، 23)

24) الوبر والأرنب من الحيوانات المجترة (لاويين 11: 5)

25) **وهل سمعتم أو علمتم بوجود حيَّة تأكل التراب؟:** (14فَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لأَنَّكِ فَعَلْتِ هَذَا مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكِ تَسْعِينَ **وَتُرَاباً تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكِ.**) تكوين 3: 14

26) **كيف أنجب الأب ابناً يكبره بسنتين؟**

كان يهورام(20كَانَ **ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَمَانِيَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ** وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.) أخبار الأيام الثانى 21: 20

(1**وَمَلَّكَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخَزْيَا ابْنَهُ الأَصْغَرَ عِوَضاً عَنْهُ** لأَنَّ جَمِيعَ الأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغُزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلَكَ أَخَزْيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. 2**كَانَ أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ** وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ عَتَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي.) أخبار الأيام الثانى 22: 1–2

ويقول سفر الملوك عن عُمر أخزيا عندما تولى الحكم: (26**وَكَانَ أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ**، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَتَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.) ملوك الثانى 8: 26

وفى هذه الكارثة تقول دائرة المعارف الكتابية: (وكان ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك ، وملك سنة واحدة (ملوك الثانى 8: 26). أما عبارة "**اثنتين وأربعين سنة**" (أخبار الأيام الثانى 22: 2) فلا شك أنها خطأ من الناسخ حيث أننا نعلم من (أخبار الأيام الثانى 21: 5 و 20) أن يهورام أباه كان ابن أربعين سنة عندما مات.

كما أنها جاءت "**ابن اثنتين وعشرين سنة**" في النسختين السريانية والعربية ، "**وابن عشرين سنة**" في الترجمة السبعينية.). فهذا اعتراف من دائرة المعارف الكتابية بوجود التحريف فى الكتاب المقدس ، واختلاف ما يُسمى بالنسخ الأصلية بعضها عن بعض.

27) يقول الكتاب: (11**وَيُوشِيَّا وَلَدَ يَكُنْيَا وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ سَبْيِ بَابِلَ.**) متى 1: 11

ويُعلَم منه أن ولادة يكنيا (يوحانيا) وإخوته من يوشيا كانت وقت الجلاء إلى بابل، وأن يوشيا كان حياً وقت هذا الجلاء أو مات على أكثر تقدير قبل ذلك بعام. وهذا خطأ من ثلاثة أوجه:

(أ) أن يكنيا ــ ابن يهوياقيم ابن يوشيا ــ وليس ابنه. (15**وَبَنُو يُوشِيَّا: الْبِكْرُ يُوحَانَانُ، الثَّانِي يَهُويَاقِيمُ، الثَّالِثُ صِدْقِيَّا، الرَّابِعُ شَلُّومُ.** 16**وَابْنَا يَهُويَاقِيمَ: يَكُنْيَا وَصِدْقِيَّا.**) أخبار الأيام الأول 3: 15–16

(ب) مات يوشيا قبل هذا الجلاء بإثنى عشر عاماً ، حيث إن بعد موته جلس ياهوحاز ابنه على سرير السلطنة ثلاثة أشهر ، ثم جلس يواقيم ابنه الآخر إحدى عشر سنة ، ثم جلس يوحانيا (يكنيا) ابن يواقيم ثلاثة أشهر فأسره نبوخذنصر وأجلاه مع بنى إسرائيل الآخرين إلى بابل.

تقول دائرة المعارف الكتابية تحت كلمة (يوشيا): (وقد خلف يوشيا أباه أمون على عرس يهوذا، وهو ابن ثمان سنين ، وملك إحدى وثلاثين سنة فى أورشليم ، وسار فى طريق داود أبيه، لم يحد يمينا ولا شمالاً (2مل 22: 2.1، 2 أخ 34: 1)، وذلك فى نحو 640 ق.م.)

(ج) كان يكنيا وقت الجلاء ابن ثمانى عشر سنة ولم يكُ رضيعاً ؛ وفى هذا تقول دائرة المعارف الكتابية تحت كلمة (يكنيا): (اسم عبري معناه الرب يثبِّت أو يُمكِّن ، وهو مختصر اسم يهوياكين أو كيناهو ملك يهوذا ، الذي سباه الملك نبوخذ نصر إلى بابل)

وتقول دائرة المعارف الكتابية تحت كلمة (كيناهو): (اسم عبري معناه "يهوه سيثبت" (إرميا 22: 24 و28، 37: 1)، وهو اسم آخر للملك "يهوياكين" (2مل 24: 6 و8 و 12 و15، 25: 27، 2أخ 36: 8 و9، إرميا 52: 31)، ويسمى أيضاً "يكنيا" (1أخ 3: 16 و17، أس 2: 6، إرميا 24: 1، 27: 20، 28: 4، 29: 2، مت 1: 11و 12)، كما يسمى "يوياكين" (حز 1: 2). واسم أمه "نحوشتا بنت ألناثان" من أورشليم (2مل 24: 8)، ولعله "ألناثان بن عكبور" المذكور في نبوة إرميا (26: 22، 36: 12 و25).

وقد ملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام (2أخ 36: 9). **وكان عمره ثماني عشرة سنة حين ملك عقب موت أبيه يهوياقيم** (2مل 24: 6 و8– **أما الثماني السنوات المذكورة في** أخبار الأيام الثانى 36: 9 **فخطأ من النساخ إذ إنه كان متزوجاً**

وسبيت نساؤه معه 2مل 24: 15). وقد ورث عرشاً خاضعاً لملك بابل، محاصـــراً بجيوش الملك نبوخذنصر، ولم يكن أمامه بد من الاستسلام أمام الظروف القاهرة.)

16- **الخوف من مواجهة النفس:**

فعلى الرغم من أنكم تعرفون تاريخ تكوين الأناجيل ، وتاريخ تكـــوُّن عقيـــدتكم الحالية التى أقرها إمبراطور وثنى (قسطنطين)،إلا أنكم تُصرُّون عليها، وتستخدمون كل وسائل المراوغة لتبريرها ، وهى التى رفضها لاهوتيون من أكابر علمائكم.

وعلى الرغم مما ترونه من اختلافات داخل الكتاب ، ونصوص غير منطقيـــة ، وغير علمية ، ولا قيمة لها إجتماعياً أو دينياً أو تربوياً ، وعلى الرغم من اعتـــراف الرب فى كتابكم أنها محرفة ، وأنه لم يوح بها ، إلا أنكم تُصرُّون على أنها وحـــى الله: (كَيْفَ تَدَّعُونَ أَنَّكُمْ حُكَمَاءُ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا **حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكَتَبَةِ الْمُخَادِعُ إِلَى أُكْذُوبَةٍ؟)** إرمياء 8 : 8

17- **الغرور ومدح الشخص لنفسه:**

(12**لأَنَّنَا لَسْنَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا أَيْضاً لَدَيْكُمْ، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلافْتِخَارِ مِنْ جِهَتِنَـــا،** لِيَكُونَ لَكُمْ جَوَابٌ عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْوَجْهِ لاَ بِالْقَلْبِ) كورنثوس الثانية 5: 12

لذلك: (16**فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي.**) كورنثوس الأولى 4: 16

18- **عدم احترام ملكية الغير:**

فقد أرسل اثنين إلى قرية (مجهولة) ليجلبا حمارين ، ولا أعرف هل أطلق علـــى هذا سرقة أم ماذا يُسمَّى هذا العمل؟: (1وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَـــى بَيْـــتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعُ تِلْمِيذَيْنِ 2قَائِلاً لَهُمَا: «**اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَـــةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلِلْوَقْتِ تَجِدَانِ أَتَاناً مَرْبُوطَةً وَجَحْشاً مَعَهَا فَحُلَّاهُمَا وَأْتِيَـــانِي بِهِمَـــا.** 3**وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئاً فَقُولاَ: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُهُمَا**».) متى 21: 1-3

وقد ذهب إلى شجرة تين غير مملوكة له أو لأحد ممن كانوا معه ، ليأكل منها ، لكن من سوء حظ صاحب الشجرة أنه لم يكن وقت إثمار التين، فلعنها ويبست فـــى الحال:(18**وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ** 19**فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِـــينٍ عَلَـــى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً إِلاَّ وَرَقاً فَقَطْ.** فَقَالَ لَهَا: «**لاَ يَكُنْ مِنْـــكِ ثَمَـــرٌ**

بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ». فَيَبِسَتِ التِّينَةُ فِي الْحَالِ. 20فَلَمَّا رَأَى التَّلاَمِيذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَبِسَتِ التِّينَةُ فِي الْحَالِ؟») متى 21: 18–20

وأسوة بالسرقات الأدبية من نصوص الكتاب المقدس كله: يقول التفسير الحديث للكتاب المقدس (تفسير متى ص 25): "نجد فى إنجيل مرقس ما يقرب من 45% من مادة إنجيل متى ، فى صيغة مماثلة (وأحياناً متطابقة تماماً) ، بل وتكاد تكون بنفس الترتيب ، وثمة 20% أو أكثر أخرى تشترك بنفس الطريقة مع إنجيل لوقا ، هذا فضلاً عن وجود توافق فى ترتيب الكثير من الأجزاء المشتركة وإن اختلف مكانها فى الهيكل العام لكل إنجيل. وبهذا لا يتبقى سوى 35% من الإنجيل وهى محصلة ما ساهم به متى شخصياً ، فى الإنجيل المعروف باسمه."

وفى تفسير لوقا ص 42–43 من نفس السلسلة يقول: "كل ما ورد فى إنجيل مرقس تقريباً ورد فى الإنجيلين الآخرين. وفى إنجيل متى [606 آية فى تفسير باركلى ص 17] آية مأخوذة من 661 آية وردت فى إنجيل مرقس. واحتفظ متى بمقدار 51 % من نص كلمات إنجيل مرقس على الرغم من أن أسلوبه أكثر تركيزاً. ومن الصعوبة بمكان أن نكتب بدقة عن إنجيل لوقا ، بيد أنه يبدو أنه يوجد 350 آية مشتركة مع إنجيل مرقس ، ومنها 35% تقريباً من الكلمات مأخوذة بنصها من إنجيل مرقس. و 90% تقريباً من إنجيل مرقس موجود فى إنجيل متى ، ونصفه فى إنجيل لوقا ، وثمة أربع فقرات فقط من إنجيل مرقس لا تظهر فى أى من هذين الإنجيلين."

ويقول باركلى فى تفسيره لمتى ص 17: "إذ نبدأ دراسة الأمر بأكثر تدقيق ، نجد أن هناك أسباباً تحملنا على الاعتقاد بأن بشارة مرقس هى أقدم البشائر المكتوبة ، وأن المادة الموجودة فى بشارة متى وبشارة لوقا مستقاة من بشارة مرقس كأساس لهما. ويمكن تقسيم بشارة مرقس إلى 105 فقرة ، ونستطيع أن نجد 93 فقرة منها فى بشارة متى ، و81 فقرة منها فى بشارة لوقا. ومن هذه الفقرات ال 105 الواردة فى بشارة مرقس نجد أربع فقرات فقط لا وجود لها فى بشارة متى وبشارة لوقا."

كما أنه هناك الكثير من الإقتباسات التى أخذها نسَّاخ العهد القديم من بعضهم البعض ، فهناك إصحاحات تكاد تكون منقولة بالكامل مثل (ملوك الثانى الاصحاح

19 إشعياء الاصحاح 37) ، وهناك الكثير من الفقرات المنقولة بعد أن أُدخِلَ عليها تعديل ما ، مثل:

تبعاً لسفر صموئيل الثاني 10 : 18 قتل (**داود من آرام 700 مركبة و40000 فارس)** وتبعاً لسفر أخبار الأيام الأول 19: 18 كان عدد المراكب 7000 وعدد القتلى 40000 .

وتبعاً لصوئيل الثاني 24 : 1 **(حمى غضب الرب على إسرائيل فأهاج عليهم داود قائلاً: امض واحص إسرائيل ويهوذا)** إلا أن كاتب سفر أخبار الأيام الأول 21 : 1 لم يستطع أن يفرق بين الله والشيطان وجعل صاحب الأمر الشيطان قائلاً : **(ووقف الشيطان ضد إسرائيل وأغوى داود ليحصي إسرائيل)** .

يقول كاتب سفر صموئيل الثاني 24: 13 **(فأتى جاد إلى داود وأخبره وقال له أتاني عليك سبع سنين من الجوع)** إلا أن كانت سفر أخبار الأيام الأول 21: 11-12 جعلها ثلاث سنوات فقط ، فقال: **(فجاء جاد إلى داود وقال له هكذا قال الرب إقبل لنفسك إما ثلاث سنين جوع ...)**.

راجع أيضاً ملوك الأول 7: 26 **(يسع 2000 بث)** وأخبار الأيام الثاني 4: 5 **(يسع 3000 بث)** .

كان يهوياكين إبن (18) سنة حين ملك و ملك ثلاثة أشهر في أورشليم) ملوك الثاني 24: 8 ، بينما (**كان يهوياكين إبن (8) سنين حين ملك** ، وملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام في أورشليم) أخبار الأيام الثاني 36 : 9 .

(كان لسليمان 4000 مذود خيل ومركبات 12000 فارس) أخبار الأيام الثاني 9: 25 ، بينما **(كان لسليمان 40000 ألف مذود لخيل مركباته** و12000 ألف فارس) الملوك الأول 4 : 26 .

وعدم احترام ملكية الغير أسوة بالكتاب المقدس يُحِثُّ علىاختطاف بنات شيلوه واغتصابهن: (20واوصوا بني بنيامين قائلين امضوا واكمنوا في الكروم. 21 وانظروا فإذا خرجت بنات شيلوه ليدرن في الرقص **فاخرجوا أنتم من الكروم واخطفوا لأنفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه واذهبوا إلى أرض بنيامين.)** قضاة 21: 20-21

وأسوة بنبى الله يعقوب الذى سرق ونهب المدينة ، ولا تنس أن الكتاب يقول لك إن هذا بناءً على كلام الرب: (27**لكِنِ الْبَهَائِمُ وَغَنِيمَةُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لأَنْفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعَ.**) يشوع 8: 27

وأسوة بنبى الله يعقوب الذى سرق النبوة من أخيه عن طريق النصب مع أبيه متآمراً مع أمه (ونعم العائلات): (تكوين صح 27)

وأسوة بنبى الله ناثان بتآمره مع أمه ، فيكذبان وينصبان على نبى الله داود لإختيار سليمان نبياً: (ملوك الأول 1: 11-31)

وأسوة بالرب الذى أمر موسى أن يأمر بنى إسرائيل بسرقة ذهب المصريين عند خروجهم من مصر: (35وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَاباً. 36وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.) (خروج 3: 22 ؛ خروج 12: 35-36)

وأسوة بالرب الذى فضل أن يتجسد عن طريق امرأة مخطوبة لرجل آخر، ولم يتخذ جسداً عن طريق امرأة عذراء غير مخطوبة لأحد.

19- الحثُّ على الاستعمار وأكل الربا والعنصرية:

(19«لا تُقْرِضْ أَخَاكَ بِرِباً رِبَا فِضَّةٍ أَوْ رِبَا طَعَامٍ أَوْ رِبَا شَيْءٍ مَا مِمَّا يُقْرَضُ بِرِباً 20**لِلأَجْنَبِيِّ تُقْرِضُ بِرِباً** وَلكِنْ لأَخِيكَ لا تُقْرِضْ بِرِباً **لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا.**) تثنية 23: 19-20

(22هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الأُمَمِ يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ أُقِيمُ رَايَتِي فَيَأْتُونَ بِأَوْلاَدِكِ فِي الأَحْضَانِ وَبَنَاتُكِ عَلَى الأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ. 23**وَيَكُونُ الْمُلُوكُ حَاضِنِيكِ وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتِكِ.. بِالْوُجُوهِ إِلَى الأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكِ وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكِ** فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لاَ يَخْزَى مُنْتَظِرُوهُ») إشعياء 49: 22-23

(5**وَيَقِفُ الأَجَانِبُ وَيَرْعَوْنَ غَنَمَكُمْ وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حَرَّاثِيكُمْ وَكَرَّامِيكُمْ.** 6**أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ تُسَمُّونَ خُدَّامَ إِلهِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ الأُمَمِ وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ**) إشعياء 61: 5-6

(«مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلى الأَرْضِ التِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا وَطَرَدَ شُعُوباً كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: **الحِثِّيِّينَ وَالجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ** سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ 2وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ أَمَامَكَ وَضَرَبْتَهُمْ فَإِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. **لا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْداً وَلا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ 3 وَلا تُصَاهِرْهُمْ.** ابْنَتَكَ لا تُعْطِ لِابْنِهِ وَابْنَتَهُ لا تَأْخُذْ لِابْنِكَ. 4لأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى فَيَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعاً. 5وَلكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: **تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُكَسِّرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتُقَطِّعُونَ سَوَارِيَهُمْ وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ. 6لأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. إِيَّاكَ قَدِ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْباً أَخَصَّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ)** تثنية 7: 1–7

20– **تدمير البيئة:**

(48ورجع رجال بني إسرائيل إلى **بني بنيامين وضربوهم بحد السيف من المدينة بأسرها حتى البهائم حتى كل ما وجد وأيضاً جميع المدن التي وجدت أحرقوها بالنار)** قضاة 20: 48

(28وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلاًّ أَبَدِيّاً خَرَاباً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ)يشوع 8: 28

(10ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ.... 11**وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ.)** يشوع 11: 10–11

(9**وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيل نِسَاءَ مِدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُل أَمْلاكِهِمْ. 10وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مُدُنِهِمْ بِمَسَاكِنِهِمْ وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ بِالنَّارِ. 11وَأَخَذُوا كُل الغَنِيمَةِ وَكُل النَّهْبِ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ)**عدد 31: 7–11

(21**وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ – حَتَّى الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمِيرَ بِحَدِّ السَّيْفِ. ... 24وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآنِيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.)** يشوع 6: 21–24

(12وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا **جَاعَ** 13فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً إِلاَّ وَرَقاً لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتَ

التِّين. 14فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «**لاَ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْكِ ثَمَراً بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ**». وَكَانَ تَلاَمِيذُهُ يَسْمَعُونَ. ..... 20وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأَوُا التِّينَةَ قَدْ يَبِسَتْ مِنَ الأُصُولِ 21فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «**يَا سَيِّدِي انْظُرْ التِّينَةُ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ يَبِسَتْ!**») مرقس 11: 12–20

وسمح للشياطين أن تدخل فى ألفين من الخنازير المملوكة لرعاة فهلكوا فى البحر، وخسر الرعاة تجارتهم ورؤوس أموالهم: (10وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيراً أَنْ لاَ يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْكُورَةِ. 11وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى 12فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «**أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا**». 13**فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتِ الأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ – وَكَانَ نَحْوَ أَلْفَيْنِ فَاخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ.**) مرقس 5: 10–13 ، وفى هذا أيضاً اعتداء على ممتلكات الغير والاستهانة بها.

21– **جهل الإله وقدرته وعزته وقدسيته:**

لمن يظن أن نبى الله يعقوب صارع الله ويهزمه: (تكوين 32: 22–30)

لمن يظن أن الله يفشل هو وملائكته فى الإنتقام من نبى فيستشير الشيطان: ملوك الأول 22: 19–21

لمن يصدق أنه من الممكن سرقة النبوة وإجبار الله على أن يوحى إلى شخص لا يريده: وهذا ما فعله يعقوب مع أبيه (تكوين صح 27)، وما فعله يعقوب مع أخيه عيسو فقد اشترى النبوة منه فى مقابل طبق عدس: (تكوين 25: 29–34)، وما فعله ناثان مع أبيه داود (ملوك الأول 1: 11–31)

وغيره الكثير من تصويركم السلبى لله بالسرقة أو الجهل أو نشر الرذيلة أو بعدم الرحمة أو الندم أو التعب أو السكر أو الفقر والكثير غير ذلك.

([اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. **لاَ تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلاَ تَعْفُوا. 6اَلشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلاَكِ.** وَلاَ تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. 7**وَقَالَ لَهُمْ: [نَجِّسُوا الْبَيْتَ، وَامْلأُوا الدُّورَ قَتْلَى. اخْرُجُوا**». فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.) حزقيال 9: 5–7

(3وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرَ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مُدُنِ بَنِي عَمُّونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.) أخبار الأيام الأول 20: 3

(8يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرِبَةَ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ جَزَاءَكِ الَّذِي جَازَيْتِنَا! 9**طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!**) مزامير 137: 8-9

(16**تُجَازَى السَّامِرَةُ لأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ**) هوشع 13: 16

(10ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ.... 11**وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ.** 12فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مُدُنِ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.) يشوع 11: 10-12

(20 وخرج رجال إسرائيل لمحاربة بنيامين وصف رجال إسرائيل أنفسهم للحرب عند جبعة. 21 فخرج بنو بنيامين من جبعة **وأهلكوا من إسرائيل في ذلك اليوم اثنين وعشرين ألف رجل إلى الأرض.**) قضاة 20: 20-21

(35**فضرب الرب بنيامين أمام إسرائيل وأهلك بنو إسرائيل من بنيامين في ذلك اليوم خمسة وعشرين ألف رجل ومئة رجل.**كل هؤلاء مخترطو السيف) قضاة20: 35

(17وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، **وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لأَخْآبَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا.**) ملوك الثانى 10: 17

(34«**لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَماً عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَماً بَلْ سَيْفاً.** 35**فَإِنِّي جِئْتُ لأُفَرِّقَ الإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ وَالابْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا.**) متى 10: 34-40

(19**وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتَشَمْسَ لأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلاً.**) صموئيل الأول 6: 19

(49«**جِئْتُ لأُلْقِيَ نَاراً عَلَى الأَرْضِ ... 51أَتَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لأُعْطِيَ سَلاَماً عَلَى الأَرْضِ؟ كَلاَّ أَقُولُ لَكُمْ! بَلِ انْقِسَاماً. 52لأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الآنَ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلاَثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانِ عَلَى ثَلاَثَةٍ. 53يَنْقَسِمُ الأَبُ عَلَى الابْنِ وَالابْنُ عَلَى الأَبِ وَالأُمُّ عَلَى الْبِنْتِ وَالْبِنْتُ عَلَى الأُمِّ وَالْحَمَاةُ عَلَى كَنَّتِهَا وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا**».) لوقا 12: 49-53

(27**أَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأْتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَاذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي**».) لوقا 19: 27

عزيزى المسيحى: معذرة! كتابك هو الكتاب الوحيد فى الدنيا الذى يأمر بالإبادة الجماعية ، وقتل الأطفال ، وضرب رأس الأطفال الرضع فى الصخر ، وشق بطون الحوامل ، وقتل العجائز من النساء والرجال. فهل علمت الآن لماذا ينسبون للإسلام العنف والتطرف والإرهاب ، وأنه انتشر بالسيف؟ حتى يغطوا على جرائم انتشار الدين عندهم.

عزيزى المسيحى: هل تجردت من التعصب لعدة أيام لتبحث بتجرد عن الحقيقة وتتبعها؟ اقرأ التاريخ! اقرأ كيفية انتشار الإسلام ووسائله! واقرأ كيفية انتشار المسيحية ووسائلها!

عزيزى المسيحى: إنها الجنة أو النار. إنها النعيم أو الجحيم. إنها الخلود فى الجنة مع الأنبياء والصديقين والشهداء ، أو عذاب مقيم مع الشياطين ومن يتبعهم. إنها الخلود فى الجنة مع نبى عظيم من أولى العزم عيسى ابن مريم ، أو سيتبرأ منك عيسى عليه السلام فى الآخرة ، ويقول لك اذهب عنى يا فاعل الإثم ، لأنك اتخذته إله: (22كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: **يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟** 23**فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!**) متى 7: 22-23

أى كثيرون سيقولون لى فى ذلك اليوم: يا معلم («**رَبِّي (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ)**) يوحنا 1: 38 ، ألم نتنبأ باسمك وأَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ ،

فسيطردهم بعيداً عنه ، لأنهم لم يفعلوا إرادة الله ، واتخذوا العبد المخلوق إلهاً من دون الله.

22- **طمس الذوق والفهم اللغوى:**

فقد أتى فى الكتاب نصوص لا يمكن فهمها:

☜ (يا بن آدم تنبَّأ وقل هكذا قال السيد الرب: **وَلْوِلُوا يا لليوم!**)حزقيال 30: 2

☜ **(لأن اليوم قريب. ويوم للرب قريب يومُ غَيْمٌ يكون وقتاً للأمم)** حزقيال 30: 3

☜ (12«**اِسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي يَا دَبُورَةُ! اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي وَتَكَلَّمِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ وَاسْبِ سَبْيَكَ، يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ!)** قضاة 5: 12

☜ (1**لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتٌ.** 2لِلْوِلاَدَةِ وَقْتٌ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ. لِلْغَرْسِ وَقْتٌ وَلِقَلْعِ الْمَغْرُوسِ وَقْتٌ. 3**لِلْقَتْلِ وَقْتٌ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتٌ. لِلْهَدْمِ وَقْتٌ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتٌ.** 4لِلْبُكَاءِ وَقْتٌ وَلِلضِّحْكِ وَقْتٌ. لِلنَّوْحِ وَقْتٌ وَلِلرَّقْصِ وَقْتٌ. 5**لِتَفْرِيقِ الْحِجَارَةِ وَقْتٌ وَلِجَمْعِ الْحِجَارَةِ وَقْتٌ. لِلْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ وَلِلاِنْفِصَالِ عَنِ الْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ.** 6لِلْكَسْبِ وَقْتٌ وَلِلْخَسَارَةِ وَقْتٌ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتٌ وَلِلطَّرْحِ وَقْتٌ. 7**لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ وَلِلتَّخْيِيطِ وَقْتٌ. لِلسُّكُوتِ وَقْتٌ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقْتٌ.** 8لِلْحُبِّ وَقْتٌ وَلِلْبُغْضَةِ وَقْتٌ. لِلْحَرْبِ وَقْتٌ وَلِلصُّلْحِ وَقْتٌ. 9**فَأَيُّ مَنْفَعَةٍ لِمَنْ يَتْعَبُ مِمَّا يَتْعَبُ بِهِ!)** جامعة 3: 1-9

☜ (1**اَلصِّيتُ خَيْرٌ مِنَ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ وَيَوْمُ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْوِلاَدَةِ.** 2**اَلذِّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الذِّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ** لأَنَّ ذَاكَ نِهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. 3**اَلْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ لأَنَّهُ بِكَآبَةِ الْوَجْهِ يُصْلَحُ الْقَلْبُ.** 4**قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْحِ وَقَلْبُ الْجُهَّالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ.)** جامعة 7: 1-4

☜ (11**لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلاً أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ.** 12فَإِنَّنَا نَنْظُرُ الآنَ فِي مِرْآةٍ فِي لُغْزٍ لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهاً لِوَجْهٍ. الآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ. 13أَمَّا الآنَ فَيَثْبُتُ الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ هَذِهِ الثَّلاَثَةُ وَلَكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ.)

كورنثوس الأولى 13: 11–13، إلا إذا كان يقصد من ذلك إلغاء الناموس، فتكون هذه مصيبة أخرى!!

☜ (40«**وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَقْرَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.** 41**وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةِ وَجْهِهِ فَهُوَ أَصْلَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.**) (لاويين 13: 40)

☜ (30مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي». 31فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ 32**وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ**». فَخَافُوا الشَّعْبَ.) مرقس 11: 30–32 ، فأين جواب الشرط؟ ماذا سيحدث لو قالوا (**وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ**)؟

☜ (11**تَحْبَلُونَ بِحَشِيشٍ تَلِدُونَ قَشِيشاً. نَفَسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ.** 12وَتَصِيرُ الشُّعُوبُ وَقُودَ كِلْسٍ أَشْوَاكاً مَقْطُوعَةً تُحْرَقُ بِالنَّارِ.) إشعياء 33: 11–12

☜ (43**فَقُلْتُ عَنِ الْبَالِيَةِ فِي الزِّنَى: آلآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا وَهِيَ** ... (حزقيال 23: 43) أين بقية الجملة؟ غير موجودة فى نسخة الشرق الأوسط. وفى نسخة الإنترنت كتبوا بدلا من آخر كلمة (وهى) كلمة أيضاً. وفى نسخة كتاب الحياة كتبوا بعد (وهى) كلمة (معهم). أليس هذا من التحريف بالزيادة فى كلمة الله؟

☜ (33**لأَنَّ عَصْرَ اللَّبَنِ يُخْرِجُ جُبْناً وَعَصْرَ الأَنْفِ يُخْرِجُ دَماً وَعَصْرَ الْغَضَبِ يُخْرِجُ خِصَاماً.**) أمثال 30: 33

☜ (3**قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَلْبِسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلَيَّ فَكَيْفَ أُوَسِّخُهُمَا؟**) نشيد الإنشاد 5: 3

☜ (**أفأريك العروس امرأة الخروف**) رؤيا يوحنا اللاهوتى 21: 9

23– **الكذب:**

أسوة بما علمه الرب لبنى إسرائيل من الكذب والإحتيال على المصريين لسرقة مصوغاتهم: (35وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَاباً. 36وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ) (خروج3: 22؛خروج 12: 35–36)

وكذلك أسوة بنبى الله يعقوب الذى تآمر مع أمه ونصبا على الأب وابنه عيسو بل نصبا على الله ليحتل يعقوب النبوة غصباً عن أبيه والله (تكوين صح 27)

وكذلك أسوة بنبى الله ناثان الذى تآمر مع أمه وكذبا ونصبا على أبيه داود لإختيار سليمان نبياً: (ملوك الأول 1: 11-31)

وكذلك أسوة بسارة: (فضحكت سارة فى باطنها .. فقال الرب لإبراهيم لماذا ضحكت سارة .. فأنكرت سارة قائلة لم أضحك. لأنها خافت. فقال لا بل ضحكت) تكوين 18: 12-15

وكذلك أسوة ببولس: (7**فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟**) رومية 3: 7

(19**فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرّاً مِنَ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لأَرْبَحَ الأَكْثَرِينَ.** 20**فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لأَرْبَحَ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ** 21**وَلِلَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلاَ نَامُوسٍ** – مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلاَ نَامُوسٍ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ – **لأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ.** 22**صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لأَرْبَحَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْماً.** 23**وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ لأَكُونَ شَرِيكاً فِيهِ.**) كورنثوس الأولى 9: 19-23

24- **الافتراء على الله وكتابه:**

لقد وصف كتابكم الله (سبحانه وتعالى) بما هو أعز من ذلك وأكرم:

نسب إلى الله الظلم والبطش: (11**دَفَعَنِيَ اللهُ إِلَى الظَّالِمِ وَفِي أَيْدِي الأَشْرَارِ طَرَحَنِي.** 12**كُنْتُ مُسْتَرِيحاً فَزَعْزَعَنِي وَأَمْسَكَ بِقَفَايَ فَحَطَّمَنِي وَنَصَبَنِي لَهُ هَدَفاً.**) أيّوب 16: 11-12

نسب إلى الله النصْب والظلم والإحتيال:(6**فَاعْلَمُوا إِذاً أَنَّ اللهَ قَدْ عَوَّجَنِي وَلَفَّ عَلَيَّ أُحْبُولَتَهُ.** 7**هَا إِنِّي أَصْرُخُ ظُلْماً** فَلاَ أُسْتَجَابُ. أَدْعُو وَلَيْسَ حُكْمٌ. 8قَدْ حَوَّطَ طَرِيقِي فَلاَ **أَعْبُرُ وَعَلَى سُبُلِي جَعَلَ ظَلاَماً.** 9**أَزَالَ عَنِّي كَرَامَتِي** وَنَزَعَ تَاجَ رَأْسِي.

10**هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ** فَذَهَبْتُ وَقَلَعَ مِثْلَ شَجَرَةٍ رَجَائِي 11**وَأَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبَهُ وَحَسِبَنِي كَأَعْدَائِهِ.)** أيّوب 19: 6-11

نسب إليه اضطهاد أنبيائه: (20**إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهُ إِلَيَّ.** 21**تَحَوَّلْتَ إِلَى جَافٍ مِنْ نَحْوِي. بِقُدْرَةِ يَدِكَ تَضْطَهِدُنِي)** أيّوب 30: 20-21

نسب إليه الجهل والضعف: (25**لأَنَّ جَهَالَةَ اللهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعْفَ اللهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!)** كورنثوس الأولى 1: 25

جعله إلهاً سكيراً: (65**فَاسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجَبَّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الْخَمْرِ)** مزامير 78: 65

جعل الشيطان أقوى منه والمتحكم فى مصيره: (1أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الأُرْدُنِّ مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ **وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ** 2**أَرْبَعِينَ يَوْماً يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ.** وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيراً. 3وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزاً». 4فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللهِ». 5**ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ.** 6وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِي هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. 7فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ». 8فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». 9**ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ** وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلَ 10لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ 11وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ».12فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ».13**وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ)** لوقا 4: 1-13

25- **سبَّ الكتاب للرب:**

فقد اتهم الكتاب الرب أنه زعيم عصابة: فقد أمر الرب موسى أن يأمر بنى إسرائيل بسرقة ذهب المصريين عند خروجهم من مصر واشترك الرب فى هذه المؤامرة بالتخطيط والتسهيل: (35وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَاباً. 36**وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ**

الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْـرِيِّينَ.) خروج 3: 22 ؛ خروج 12: 35-36

واتهم رب الأرباب بأنه إله مُخرِّب: (12وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ 13فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً إِلاَّ وَرَقاً لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتَ التِّينِ. 14فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «**لاَ يَأْكُلْ أَحَـدٌ مِنْـكِ ثَمَراً بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ**». وَكَانَ تَلاَمِيذُهُ يَسْمَعُونَ.) مرقس 11: 12-14

واتهم رب الأرباب أنه أمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة زنى (هوشع 1: 2-3)

واتهم رب الأرباب بالاتفاق مع الشيطان للإنتقام من نبيـه: ملـوك الأول 22: 19-21

واتهم رب الأرباب بالتحريض على الفسق: فقد أمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة فاسقة متزوجة محبوبة لزوجها (هوشع 3: 1)

واتهم رب الأرباب بالهمجية والقتل الجماعى فقد 50070 رجـلاً فقـط لأنهـم نظروا تابوت الرب (صموئيل الأول 6: 19)

واتهم رب الأرباب بأنه إله غاشم وظالم: (19**وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتَشَمْسَ لأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلاً.)** صـموئيل الأول 6: 19

واتهم رب الأرباب بأنه إله فاسد ، ضلَّلَ شعبه متعمـداً:(25وَأَعْطَيْـتُهُمْ أَيْضـاً فَرَائِضَ غَيْرَ صَالِحَةٍ وَأَحْكَـاماً لاَ يَحْيُونَ بِهَا) حزقيال 20 : 25

واتهم رب الأرباب بأنه إله رمة: فقد وصفه الكتاب بأن الكلمة حلت فيه وصـار إنساناً: (فى البدء كان الكلمة .. .. وكان الكلمة الله .. .. **والكلمة صار جسـداً** وحلَّ بيننا) يوحنا 1: 1 ، 14، **(فكم بالحرى الإنسان الرمة وابن آدم الدود)** أيوب 25: 6

ولعن رب الأرباب: (13**اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَـا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ».)** غلاطية 3: 13

واتهمتموه أنه أمر بقتل الأطفال والنساء وشق بطون الحوامل وتخريـب البيئـة والغدر والجهل والطيش والندم و.. و..

26- **سب الرب لنفسه:**

فهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه ينوح ويولول مثل أنثى حيوان يشبه الكلب؟: (8مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ **أَنُوحُ وَأُوَلْوِلُ.** أَمْشِي حَافِياً وَعُرْيَاناً. **أَصْنَعُ نَحِيباً كَبَنَاتِ آوَى وَنَوْحاً كَرِعَالِ النَّعَامِ.**) ميخا 1: 8

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه كان يمشى حافياً عرياناً؟: (8مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنُوحُ وَأُوَلْوِلُ. **أَمْشِي حَافِياً وَعُرْيَاناً.** أَصْنَعُ نَحِيباً كَبَنَاتِ آوَى وَنَوْحاً كَرِعَالِ النَّعَامِ.) ميخا 1: 8

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه كان يصرخ وينتحب كالنساء؟: (8مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ **أَنُوحُ وَأُوَلْوِلُ.** أَمْشِي حَافِياً وَعُرْيَاناً. **أَصْنَعُ نَحِيباً كَبَنَاتِ آوَى** وَنَوْحاً كَرِعَالِ النَّعَامِ.) ميخا 1: 8

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه يستيقظ من النوم وعيناه تدمع من أثر الخمر والسكر؟: (65فَاسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَنَائِمٍ كَجَبَّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الْخَمْرِ.) مزامير 78: 65

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه له عضو ذكر مثل باقى الرجال وقطعوا منه الجزء التالف فى عملية التختين؟ (لوقا 2: 6)

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه رضع من ثدى أمه التى حلَّ عليها فأنجبته؟ (لوقا 11: 27)

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إن الشيطان أسره أربعين يوماً يوجهه حيث يشاء ثم أمره بالسجود له؟ (متى 4: 11)

وهل تصدق أن الرب القدوس قال على لسان أمه إنه ابن زنى وأن يوسف ابن يعقوب (متى) أو يوسف بن هالى (لوقا) هو أبوه؟ (48فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ **هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ!**») لوقا 2: 48

وهل تصدق أن الرب القدوس وصف نفسه بأنه لص؟ فقد اختطف ابنا وليداً لأمرأة (رؤيا 12: 5)

وهل تصدق أن الرب القدوس قال عن نفسه إنه خروف:رؤيا يوحنا17: 14

وهل تصدق أن الرب القدوس قال إن الإنسان أفضل منه؟ فقدتحول الرب من راعى خراف إلى خروف: فقد قال: (11**أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ.**) يوحنا 10: 11 ؛ قارن هذا برؤيا 17: 14

وهل تصدق أن الرب القدوس وصف نفسه بأنه حيوان؟ (14هَؤُلاَءِ سَيُحَارِبُونَ الْخَرُوفَ، وَالْخَرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لأَنَّهُ رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوُّونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ».) رؤيا يوحنا اللاهوتى 17: 14

وهل تصدق أن الرب القدوس وصف نفسه بأنه شاة: («مِثْلَ شَاةٍ سِيقَ إِلَى الذَّبْحِ وَمِثْلَ خَرُوفٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِي يَجُزُّهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ.) أعمال الرسل 8: 32

وهل تصدق أن الرب القدوس وصف نفسه بأنه كالثور: (اللهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتُهُ مِثْلُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ.) سفر العدد 24: 8

وهل تصدق أن الرب القدوس وصف نفسه بأنه حمامة: (16فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِياً عَلَيْهِ 17وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ») متى 3: 16-17

وهل تصدق أن الرب القدوس وصف نفسه بأنه أسد ، ونمر ، ودبَّة ، وأسد ولبوة: (4«وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَإِلَهاً سِوَايَ لَسْتَ تَعْرِفُ وَلاَ مُخَلِّصَ غَيْرِي. 5أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. 6لَمَّا رَعَوا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ لِذَلِكَ نَسُونِي. 7«فَأَكُونُ لَهُمْ **كَأَسَدٍ**. أَرْصُدُ عَلَى الطَّرِيقِ **كَنَمِرٍ**. 8أَصْدِمُهُمْ **كَدُبَّةٍ** مُثْكِلٍ وَأَشُقُّ شَغَافَ قَلْبِهِمْ وَآكُلُهُمْ هُنَاكَ **كَلَبْوَةٍ**. يُمَزِّقُهُمْ وَحْشُ الْبَرِّيَّةِ.) هوشع 13: 4-8

وهل تصدق أن الرب القدوس وصف نفسه بأنه كالعُث: (12فَأَنَا لأَفْرَايِمَ **كَالْعُثِّ** وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَالسُّوسِ) هوشع 5: 12

وهل تصدق أن الرب القدوس وصف نفسه بأنه كالسوس: (12فَأَنَا لأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا **كَالسُّوسِ**) هوشع 5: 12

وهل تصدق أن الرب القدوس وصف الإنسان أنه أفضل منه؟ (12فَالإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرُوفِ!) متى 12: 12

وهل تصدق أن الرب القدوس تعلم الرب الطاعة والأدب مما تألَّمَ به؟ (عبرانيين 5: 8) **فلمن كانت طاعته؟ ومن الذى أدبه؟**

27- **علم الأيمان الكاذبة:**

هذا هو بطرس ومكانته فى الكتاب: (17فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:«طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا إِنَّ لَحْماً وَدَماً لَمْ يُعْلِنْ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 18وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضاً: **أَنْتَ بُطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. 19وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ».**) متى 16: 17-19

ومع ذلك فقد أقسم كذباً: (71ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدِّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!»72**فَأَنْكَرَ أَيْضاً بِقَسَمٍ:**«إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!») متى 26: 71-72

فبمن أقسم يا ترى؟ فقد حرَّمَ يسوع القسم وقال **لا تحلفوا البتة:** (37**بَلْ لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لاَ لاَ. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ.**) متى 5: 37

ويقول الرب فى ناموسه: (7**لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلاً** لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلاً.)خروج 20: 7

(وَلاَ تَحْلِفُوا بِاسْمِي لِلْكَذِبِ فَتُدَنِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ.) لاويين 19: 12

(17وَلاَ يُفَكِّرَنَّ أَحَدٌ فِي السُّوءِ عَلَى قَرِيبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ. **وَلاَ تُحِبُّوا يَمِينَ الزُّورِ.** لأَنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا أَكْرَهُهَا يَقُولُ الرَّبُّ].) زكريا 8: 17

28- **علم الانتحار أسوة بما فعله يسوع، والانتحار كفر:**

فقد رفض أن يغفر خطيئة حواء وآدم ، وأصر على النزول إلى الأرض ليُصلب.

وقال: (**أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ** يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ) يوحنا 10: 11

ثم قال: (31حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشُكُّونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ **لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ.**) متى 26: 31

وأسوة بأنبيائه: فقد انتحر نبى الله شاول: صموئيل الثانى 1: 4-11

29- **علم الاستهانة بالنفس وقتل الغير:**

لقد قتلَ النبى أبشالوم أخيه أمنون: صموئيل الثانى 13: 1-29

وحاول نبى الله شاول قتل نبى الله داود اعتراضاً على اختيار الله له نبياً: صموئيل الأول 19: 1

وأسوة بالكتاب المقدس الذى يُحِثُّ علىاختطاف بنات شيلوه واغتصابهن: (20واوصوا بني بنيامين قائلين امضوا واكمنوا في الكروم. 21 وانظروا فاذا خرجت بنات شيلوه ليدرن في الرقص فاخرجوا انتم من الكروم واخطفوا لانفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه واذهبوا الى ارض بنيامين.) قضاة 21: 20-21

وأيضاً نبى الله داود يقتل أولاده الخمس من زوجته ميكال لإرضاء الرب: (صموئيل الثاني 21: 8-9) (تغيرت ميكال فى الطبعات الحديثة إلى ميراب)

فقد قتل الرب من بيت شمس 50070 نفساً لأنهم نظروا تابوته: صموئيل الأول 6: 19

وأمر الرب بنى إسرائيل أن يقتلوا للهلاك: ([اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. **لاَ تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلاَ تَعْفُوا. 6اَلشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلاَكِ.** وَلاَ تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. 7**وَقَالَ لَهُمْ: [نَجِّسُوا الْبَيْتَ، وَامْلأُوا الدُّورَ قَتْلَى. اخْرُجُوا».** فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.) حزقيال 9: 5-7

وأفنى وأباد الرب أمماً كاملة: (17وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، **وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لأَخْآبَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا.)** ملوك الثانى 10: 17

(40فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلَّ مُلُوكِهَا. **لَمْ يُبْقِ شَارِداً، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ** إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.) يشوع 10: 28-40

(10ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ.... 11**وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ.** 12فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مُدُنِ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.) يشوع 11: 10-12

([اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لاَ تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلاَ تَعْفُوا. 6اَلشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلاَكِ. وَلاَ تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. 7**وَقَالَ لَهُمْ: [نَجِّسُوا الْبَيْتَ، وَامْلأُوا الدُّورَ قَتْلَى. اخْرُجُوا». فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.)** حزقيال 9: 5-7

30- **علم عدم الرحمة والتفكك الأسرى:**

فقد أرسل الرب ابنه ليقتل: (31فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا! 32**اَلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ** كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟) رومية 8: 31-32

أبشالوم بن داود يقود حرباً ضد أبيه النبى داود: صموئيل الثانى 18: 1-17

نبى الله داود يقتل أولاده الخمس من زوجته ميكال لإرضاء الرب: (صموئيل الثاني 21: 8-9) وقد عُدِّلت فى التراجم الحديثة من ميكال إلى ميراب. ومن المسلم به أن ميكال زوجة داود وأخت ميراب الصغرى، فعُدِّلت حتى لا يكون داود قد قتل أولاده، بل أولاد ميراب إبنة شاول الذي أراد الإمساك به وقتله.

نبى الله أبشالوم يقتل أخيه أمنون: صموئيل الثانى 13: 1-29

هذا بالإضافى إلى زنى المحارم ، والزنى بصفة عامة ، التى تُهدِّد حياة الأسرة كاملة بالفشل:

فها هو لوط يزنى بابنتيه وينجب منهما: تكوين19: 30-38

وها هو نبى الله إبراهيم يرسل امرأته ليكتسب من عرضها:(تكوين 12: 11-16)

وها هو نبى الله يعقوب يجمع بين الأختين: فقد تزوج ليئة وراحيل الأختين وأنجب منهما (تكوين29: 23-30)؛ ويحرم سفر اللاويين الجمع بين الأختين (لاويين 18: 18)

وها هو نبى الله يهوذا عليه السلام يزنى بثامار زوجة ابنه: (تكوين إصحاح 38).

وها هو نبى الله شاول يُزوِّج ابنته زوجة داود عليه السلام من شخص آخر وهى لم تُطلَّق من زوجها الأول (أى يدفعها للزنى) (صموئيل الأول 25: 44)

وها هو نبى الله داود لا ينام إلا فى حضن امرأة عذراء فى بيته فى وسط أولاده وبناته: ملوك الأول 1: 1-4

وها هو أمنون ابن نبى الله داود يزنى بأخته ثامار: (صموئيل الثانى إصحاح 13).

وها هو أبناء نبى الله صموئيل قضاة مُرتشيون: (صموئيل الأول 8: 2-5 وأخبار الأيام الأول 6: 28) ونعم التربية!

31- **علم عدم الرحمة بالأطفال:**

(25**مِنْ خَارِجِ السَّيْفُ يُثْكِلُ وَمِنْ دَاخِلِ الخُدُورِ الرُّعْبَةُ. الفَتَى مَعَ الفَتَاةِ وَالرَّضِيعُ مَعَ الأَشْيَبِ.** 26**قُلْتُ أُبَدِّدُهُمْ إِلى الزَّوَايَا وَأُبَطِّلُ مِنَ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ.**) تثنية 32: 25

(3**فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلاً وَامْرَأَةً، طِفْلاً وَرَضِيعاً، بَقَراً وَغَنَماً، جَمَلاً وَحِمَاراً**)صموئيل الأول 15: 3

(8يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرِبَةَ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ جَزَاءَكِ الَّذِي جَازَيْتِنَا! 9**طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!**) مزامير 137: 8-9

(**[اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لاَ تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلاَ تَعْفُوا. 6اَلشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلاَكِ. وَلاَ تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ.** 7**وَقَالَ لَهُمْ: [نَجِّسُوا الْبَيْتَ، وَامْلأُوا الدُّورَ قَتْلَى. اخْرُجُوا». فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.**) حزقيال 9: 5-7

(7فَتَجَنَّدُوا عَلَى مِدْيَانَ **كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ**. 8وَمُلُوكُ مِدْيَانَ قَتَلُوهُمْ فَوْقَ قَتْلاَهُمْ. ... 9**وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ أَمْلاَكِهِمْ.** 10**وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مُدُنِهِمْ بِمَسَاكِنِهِمْ وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ بِالنَّارِ.** 11**وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنِيمَةِ وَكُلَّ النَّهْبِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ**) عدد 31: 7-11

(17**فَالآنَ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الأَطْفَالِ. وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ رَجُلاً بِمُضَاجَعَةِ ذَكَرٍ اقْتُلُوهَا.** 18**لكِنْ جَمِيعُ الأَطْفَالِ مِنَ النِّسَاءِ اللوَاتِي لمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ أَبْقُوهُنَّ لكُمْ حَيَّاتٍ.**) عدد 31: 17-18

(6**فَحَرَّمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ مُحَرِّمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ.** 7**لكِنَّ كُلَّ الْبَهَائِمِ وَغَنِيمَةِ الْمُدُنِ نَهَبْنَاهَا لأَنْفُسِنَا**)تثنية3: 6- 7

32- علم الإبادة الجماعية:

(10«حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا لِلصُّلْحِ 11**فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصُّلْحِ وَفَتَحَتْ لكَ فَكُلُّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا يَكُونُ لكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيُسْتَعْبَدُ لكَ.** 12وَإِنْ لَمْ تُسَالِمْكَ بَلْ عَمِلَتْ مَعَكَ حَرْباً فَحَاصِرْهَا. 13**وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلهُكَ إِلَى يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.** 14وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالأَطْفَالُ وَالبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي المَدِينَةِ كُلُّ غَنِيمَتِهَا فَتَغْتَنِمُهَا لِنَفْسِكَ وَتَأْكُلُ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ التِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ. 15هكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ المُدُنِ البَعِيدَةِ مِنْكَ جِدّاً التِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هؤُلاءِ الأُمَمِ هُنَا. 16**وَأَمَّا مُدُنُ**

هَؤُلاءِ الشُّعُوب التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيباً فَلا تَسْتَبْقِ مِنْهَا نَسَمَةً مَا 17بَل تُحَرِّمُهَا تَحْرِيماً: الحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ 18لِكَيْ لا يُعَلِّمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا حَسَبَ جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمِ التِي عَمِلُوا لآلِهَتِهِمْ فَتُخْطِئُوا إِلى الرَّبِّ إِلهِكُمْ.) تثنية 20: 10– 18

(7فَتَجَنَّدُوا عَلى مِدْيَانَ **كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُل ذَكَر.** 8وَمُلُوكُ مِدْيَانَ قَتَلُوهُمْ فَوْقَ قَتْلاهُمْ. ... 9**وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيل نِسَاءَ مِدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُل أَمْلاكِهِمْ. 10وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مُدُنِهِمْ بِمَسَاكِنِهِمْ وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ بِالنَّارِ. 11وَأَخَذُوا كُل الغَنِيمَةِ وَكُل النَّهْبِ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ)** عدد 31: 7–11

(20فَهَتَفَ الشَّعْبُ وَضَرَبُوا بِالأَبْوَاقِ. وَكَانَ حِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ صَوْتَ الْبُوقِ أَنَّ الشَّعْبَ هَتَفَ هُتَافاً عَظِيماً، فَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ، وَصَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَدِينَةِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ، وَأَخَذُوا الْمَدِينَةَ. 21**وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ – حَتَّى الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمِيرَ بِحَدِّ السَّيْفِ.** ... 24**وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآنِيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.)** يشوع 6: 20–24

(وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ... . 24وَكَانَ لَمَّا **انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايٍ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لَحِقُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعاً بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى فَنُوا أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايٍ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.** 25**فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً، جَمِيعُ أَهْلِ عَايٍ.** 26وَيَشُوعُ لَمْ يَرُدَّ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْحَرْبَةِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايٍ. 27**لَكِنِ الْبَهَائِمُ وَغَنِيمَةُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لأَنْفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعَ.** 28**وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلاًّ أَبَدِيّاً خَرَاباً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.** 29**وَمَلِكُ عَايٍ عَلَّقَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ،** وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رُجْمَةَ حِجَارَةٍ عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 30حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عِيبَالَ) يشوع 8: 18–30

(25**مِنْ خَارِجِ السَّيْفُ يُثْكِلُ وَمِنْ دَاخِلِ الخُدُورِ الرُّعْبَةُ. الفَتَى مَعَ الفَتَاةِ وَالرَّضِيعُ مَعَ الأَشْيَبِ.** 26**قُلْتُ أُبَدِّدُهُمْ إِلَى الزَّوَايَا وَأُبَطِّلُ مِنَ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ.**) تثنية 32: 25

وكذلك فعل يشوع بالشعوب الآتية: مَقِّيدَةَ وأَرِيحَا ولِبْنَةَ ولَخِيشَ ولَخِيشَ وحَبْرُونَ ودَبِيرَ وضربهم بحد السيف وكل نفس بها ولم يبق بها شارداً ، بل حرَّم كل نسمة بها – كما أمر الرب!!!

(40فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلَّ مُلُوكِهَا. **لَمْ يُبْقِ شَارِداً، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ** إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.) يشوع 10: 28–40

(10ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ.... 11**وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ.** 12فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مُدُنِ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.) يشوع 11: 10–12

(20 وخرج رجال اسرائيل لمحاربة بنيامين وصف رجال اسرائيل انفسهم للحرب عند جبعة. 21 فخرج بنو بنيامين من جبعة **وأهلكوا من اسرائيل في ذلك اليوم اثنين وعشرين ألف رجل إلى الارض.**) قضاة 20: 20–21

(فضرب الرب بنيامين امام اسرائيل واهلك بنو اسرائيل من بنيامين في ذلك اليوم خمسة وعشرين الف رجل ومئة رجل. كل هؤلاء مخترطو السيف) قضاة 20: 35

(17وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، **وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لأَخْآبَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا.**) ملوك الثانى 10: 17

([اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. لاَ تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلاَ تَعْفُوا. 6اَلشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلاَكِ. وَلاَ تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. 7وَقَالَ لَهُمْ: [نَجِّسُوا الْبَيْتَ، وَامْلأُوا الدُّورَ قَتْلَى. اخْرُجُوا». فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.) حزقيال 9: 5–7

(48ورجع رجال بني اسرائيل الى **بني بنيامين وضربوهم بحد السيف من المدينة باسرها حتى البهائم حتى كل ما وجد وايضا جميع المدن التي وجدت احرقوها بالنار)** قضاة 20: 48

33- **علم التمثيل بالجثث:**

(12**وَأَمَرَ دَاوُدُ الْغِلْمَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَلَّقُوهُمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَبْرُونَ.)** صموئيل الثانى 4: 12

(3**وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرَ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مُدُنِ بَنِي عَمُّونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.)** أخبار الأيام الأول 20: 3

(28**وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلاًّ أَبَدِيّاً خَرَاباً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.** 29**وَمَلِكُ عَايٍ عَلَّقَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ)**يشوع 8: 28-29

34- **علم عدم الوفاء لله وعبادة الأوثان أسوة بالأنبياء:**

☜ **وها هو نبى الله هارون يعبد العجل ويدعوا لعبادته:** (خروج32: 1-6)

☜ **وها هو نبى الله سليمان يعبد الأوثان:** 9فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، 10وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. (الملوك الأول 11: 9-10)

☜ **وها هو زوجة نبى الله سليمان مقلة ابنة أبشالوم عملت تمثالاً لسارية:** (ملوك الأول 15: 13 و أخبار الأيام الثانى 15: 16)

☜ **وها هو نبى الله جدعون يبنى مذبحاً لغير الله ويُضلِّل بنى إسرائيل:** (قضاة 8: 24-27)

☜ **وها هو نبى الله يربعام يعبد الأوثان:** (ملوك الأول 14: 9)

☜ **وها هو نبى الله آحاز يعبد الأوثان:**(ملوك الثانى16: 2-4،وأيضاً أخبارالأيام الثانى28: 2-4)

☜ **وها هو نبى الله بعشا بن يربعام يعبد الأوثان** (ملوك الأول15: 33-34)

☜ **وها هو نبى الله يفتاح الجلعادى يقدم أضحية للأوثان** (قضاة11: 30-31)

☜ **وها هو نبى الله أخاب بن عُمرى يعبد البعل ويسجد لـــه** (ملــوك الأول16: 31-33)

☜ **وها هو نبى الله يهورام يعبد العجل** (ملوك الثانى 3: 1-25)

☜ **وها هو نبى الله أمصيايعبد الأوثان** (أخبار الأيام الثانى 25: 14)

☜ **وها هو نبى الله بلعام يسجد للملك ولا يسجد لله:** (9فَـأَتَى اللهُ إِلَـى بَلعَـامَ وَقَال: «مَنْ هُمْ هَؤُلاءِ الرِّجَالُ الذِينَ عِنْدَكَ؟») عدد 22: 9؛ (31ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بَلعَامَ فَأَبْصَرَ مَلاكَ الرَّبِّ وَاقِفاً فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ **فَخَرَّ سَـاجِداً عَلَى وَجْهِهِ.**) عدد 22: 31

☜ **وتجسَّدَ عدم الوفاء فى خطاب الرب نفسه لأمه بصورة لا تليق من الابــن للأم** ، وهى التى حملته تسعة أشهر ، وأرضعته ، وأطعمته ، وكانت تسهر لعلاجــه ولتغيير ملابسه من البَلل ، وربته ، وعلمته ، فما بالك لو كان المتكلم الرب نفســه؟ وأين القدوة فى هذا الحديث؟ وما الهدف التربوى الذى تتعلمه الأجيــال مــن هــذه الصورة؟

(1وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. 2وَدُعِـيَ أَيْضاً يَسُوعُ وَتلاَمِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. 3وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ». 4قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «**مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ! لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْـدُ**».) يوحنــا 2: 1-4

35- **علَّمَ التحيز وعدم الحكم بالعدل وبما أنزل الله:**

فها هم أنبياء العهد القديم والرب الذى اختارهم بهذه الأخلاق متعمداً يستحقون الموت: ويكفى كلمة يسوع فيهم: **(جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ)** يوحنا 10: 8

متى يُحكم بقتل المرء تبعاً للشريعة الموسوية؟

1- **إذا زنى رجل مع امرأة:** (عقوبتهما الرجم حتى الموت)

(10**وَإِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ فَإِذَا زَنَى مَعَ امْرَأَةِ قَرِيبِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ.**) لاويين 20: 10 ، تثنية 22: 24

- **اقرأ: نبى الله داود عليه السلام يزنى بجارته "امرأة أوريا" وخيانته العظمى للتخلص من زوجها وقتله:** فى (صموئيل الثانى صح 11) !!!

- **اقرأ: نبى الله نوح يسكر ويزنى بابنتيه:** (21وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ. 22فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ وَأَخْبَرَ أَخَوَيْهِ خَارِجاً. 23فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَيَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. 24فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ 25فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ. عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لإِخْوَتِهِ».) (تكوين 9 :21-25) تُرى ما الذى فعله حام بأبيه؟ هل زنى بأبيه كما صرح أحد قساوسة أمريكا؟

- **اقرأ: نبى الله شاول يُزوِّج ابنته زوجة داود عليه السلام من شخص آخر وهى لم تُطلَّق من زوجها الأول:** (44**فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةَ دَاوُدَ لِفَلْطِي بْنِ لايِشَ الَّذِي مِنْ جَلِّيمَ.**) (صموئيل الأول 25: 44) و (14وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «**أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ**». 15فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشَثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلْطِيئِيلَ بْنِ لايِشَ. 16**وَكَانَ رَجُلُهَا** يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنَيْرُ: «اذْهَبِ ارْجِعْ». فَرَجَعَ.) صموئيل الثانى 3: 14-16.

- **اقرأ: نبى الله شمشون يذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها** (قضاة 16: 1)

- **رب الأرباب نفسه يسلم أهل بيته نبيه داود عليه السلام للزنى:** (11هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: **هَئَنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَآخُذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأُعْطِيهِنَّ**

لقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. 12لأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسِّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ».) صموئيل الثانى 12: 11–12

الرب يأمر إشعياء أن يمشى عارياً حافياً لمدة ثلاث سنوات: (2فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ: «اذْهَبْ وَحُلَّ الْمِسْحَ عَنْ حَقَوَيْكَ وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرًّى وَحَافِياً. 3فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشَعْيَاءُ مُعَرًّى وَحَافِياً ثَلاَثَ سِنِينٍ آيَةً وَأُعْجُوبَةً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ) إشعياء 20: 2–4

ألا ينشر هذا الفجور بين النساء والرجال؟ ألا يغرى هذا النساء بالوقوع فى الفاحشة؟ وكيف سيكون الحال فى البلد وبين أمة هذا النبى لو تمسك الناس بسنة هذا النبى ومشوا عراة؟ وما الآية أو المعجز فى أن يخلع المرء ملابسه ويمشى عارياً؟ ألا يفعل هذا كل الذين جردوا من الدين والحياء؟ ألا يفعل هذا العاهرات الذين جردوا من الإيمان؟ فلماذا أراد الرب تشويه صورة نبيه ودعوته للناس؟

(17**يُصْلِعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ وَيُعَرِّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ.**) حزقيال 20: 25 وأيضاً إشعياء 3: 17

نبى الله داود ينام فى شيخوخته فى حضن فتاة عذراء لتدفئه: ولا أعلم هل هذه عقوبة؟ ولمن؟ أم مكافأة؟ ولمن؟ (1وَشَاخَ الْمَلِكُ دَاوُدُ. تَقَدَّمَ فِي الأَيَّامِ. وَكَانُوا يُغَطُّونَهُ بِالثِّيَابِ فَلَمْ يَدْفَأْ. 2فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: **[لِيُفَتَّشُوا لِسَيِّدِنَا الْمَلِكِ عَلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ، فَلْتَقِفْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَلْتَكُنْ لَهُ حَاضِنَةً وَلْتَضْطَجِعْ فِي حِضْنِكَ فَيَدْفَأَ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ].**) ملوك الأول1: 1–2

الرب يأمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة زنى: ولا تتساءل إذا كان هذا تشجيعاً للزانيات أن يتمادين فى بغائهم ، فإن الرب سينصفهن وسيزوجهن من أنبياء وقضاة؟ [2أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «**اذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةَ زِنًى وَأَوْلاَدَ زِنًى لأَنَّ الأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنًى تَارِكَةً الرَّبَّ!**». 3فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلاَيِمَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْناً.] هوشع 1: 2–3]

الرب يأمر هوشع أن يأخذ لنفسه امرأة فاسقة متزوجة محبوبة لزوجها: (1وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «اذْهَبْ أَيْضاً أَحْبِبِ امْرَأَةً حَبِيبَةَ صَاحِبٍ وَزَانِيَةً كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُلْتَفِتُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَمُحِبُّونَ لأَقْرَاصِ الزَّبِيبِ».) هوشع 3: 1

فهل حكم أحد هؤلاء الأنبياء على أنفسهم بالموت جزاء زناه؟ هل حكم عليهم الرب بالموت لينفذ ناموسه الذى أوحاه؟ فأين القدوة التى يضربها الرب إذاً لأتباع هذا الكتاب؟

2- **عند اللواط أو السحاق:** (عقوبتهما الموت)

[22**وَلاَ تُضَاجِعْ ذَكَراً مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ.** .. ... 29**بَلْ كُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيْئاً مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ تُقْطَعُ الأَنْفُسُ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبِهَا)** لاويين 18: 22 و29

3- **عند تيسير الدعارة:**

[29**لاَ تُدَنِّسِ ابْنَتَكَ بِتَعْرِيضِهَا لِلزِّنَى لِئَلَّا تَزْنِيَ الأَرْضُ وَتَمْتَلِئَ الأَرْضُ رَذِيلَةً.**] (لاويين 19: 29)

اقرأ: الرب نفسه يُحِثُّ علىاختطاف بنات شيلوه واغتصابهن: (20 واوصوا بني بنيامين قائلين امضوا واكمنوا في الكروم. 21 وانظروا فاذا خرجت بنات شيلوه ليدرن في الرقص فاخرجوا انتم من الكروم واخطفوا لانفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه واذهبوا الى ارض بنيامين.) قضاة 21: 20-21

اقرأ: نبى الله إبراهيم لا يخشى الله ويضحى بشرفه وشرف زوجته سارة خوفاً على نفسه من القتل ولتحقيق مكاسب دنيوية، ويأمر زوجته بالكذب: (11وَحَدَثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. 12فَيَكُونُ إِذَا رَآكِ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكِ. 13قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكِ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكِ». 14فَحَدَثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوُا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ

جِدّاً. 15وَرَآهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأُخِذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ 16فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْراً بِسَبَبِهَا وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأُتُنٌ وَجِمَالٌ. (تكوين 12: 11–16)

اقرأ: نبى الله إبراهيم لا يخشى الله ويقبل التضحية بشرفه وشرف زوجته سارة، ولم يتعلم من الدرس الذى أخذه من حكايته مع فرعون: (1وَانْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ. 2وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. 3فَجَاءَ اللهُ إِلَى أَبِيمَالِكَ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ ببَعْل». 4وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَأُمَّةً بَارَّةً تَقْتُلُ؟ 5أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ أَيْضاً نَفْسُهَا قَالَتْ هُوَ أَخِي؟ بِسَلاَمَةِ قَلْبِي وَنَقَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». 6فَقَالَ لَهُ اللهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضاً عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلاَمَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضاً أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ لِذَلِكَ لَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا. 7فَالآنَ رُدَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فَيُصَلِّيَ لأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتاً تَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ». 8فَبَكَّرَ أَبِيمَالِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلاَمِ فِي مَسَامِعِهِمْ. فَخَافَ الرِّجَالُ جِدّاً. 9ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا وَبِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيَّةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالاً لاَ تُعْمَلُ عَمِلْتَ بِي!». 10 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» 11فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللهِ الْبَتَّةَ فَيَقْتُلُونَنِي لأَجْلِ امْرَأَتِي. 12وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضاً هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتِ ابْنَةَ أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً.) تكوين 20: 1–12

4– **إذا زنى خطيب مع خطيبته:** (عقوبتهما الرجم حتى الموت)

(23«**إِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا** 24**فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. الْفَتَاةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ فِي الْمَدِينَةِ وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ امْرَأَةَ صَاحِبِهِ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكَ.**) (تثنية 22: 23 و 24)

5– **إذا زنت ابنة الكاهن** (عقوبتها تُحرق حية حتى الموت)

(وَإِذَا تَدَنَّسَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزِّنَى فَقَدْ دَنَّسَتْ أَبَاهَا.بِالنَّارِ تُحْرَقُ)لاويين21: 9

6- **عند اغتصاب فتاة أو إغوائها سواء كانت مخطوبة أم متزوجة:**

(25وَلكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الفَتَاةَ المَخْطُوبَةَ فِي الحَقْلِ وَأَمْسَكَهَا الرَّجُلُ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا **يَمُوتُ الرَّجُلُ الذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا وَحْدَهُ.** 26**وَأَمَّا الفَتَاةُ فَلا تَفْعَل بِهَا شَيْئاً.** لَيْسَ عَلَى الفَتَاةِ خَطِيَّةٌ لِلمَوْتِ بَل كَمَا يَقُومُ رَجُلٌ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُهُ قَتْلاً. هَكَذَا هَذَا الأَمْرُ. 27إِنَّهُ فِي الحَقْلِ وَجَدَهَا فَصَرَخَتِ الفَتَاةُ المَخْطُوبَةُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخَلِّصُهَا.] (تثنية 22: 25-27)

7- **عند زواج (أو زنا) المحارم:** (عقوبتهما الحرق أحياء حتى الموت)

(11**وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ كِلاَهُمَا. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا.** 12**وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ كَنَّتِهِ فَإِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ كِلاَهُمَا. قَدْ فَعَلاَ فَاحِشَةً. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا.** 13**وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرٍ اضْطِجَاعَ امْرَأَةٍ فَقَدْ فَعَلاَ كِلاَهُمَا رِجْساً. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا.** 14**وَإِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأُمَّهَا فَذَلِكَ رَذِيلَةٌ. بِالنَّارِ يُحْرِقُونَهُ وَإِيَّاهُمَا لِكَيْ لاَ يَكُونَ** رَذِيلَةٌ بَيْنَكُمْ.] (لاويين 20: 11-14).

(17**وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ أُخْتَهُ بِنْتَ أَبِيهِ أَوْ بِنْتَ أُمِّهِ وَرَأَى عَوْرَتَهَا وَرَأَتْ هِيَ عَوْرَتَهُ فَذَلِكَ عَارٌ. يُقْطَعَانِ أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي شَعْبِهِمَا. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ. يَحْمِلُ ذَنْبَهُ.** .. .. .. 19عَوْرَةَ أُخْتِ أُمِّكَ أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهُ قَدْ عَرَّى قَرِيبَتَهُ. يَحْمِلاَنِ ذَنْبَهُمَا. 20وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. يَحْمِلاَنِ ذَنْبَهُمَا. يَمُوتَانِ عَقِيمَيْنِ. 21وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةَ أَخِيهِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ. يَكُونَانِ عَقِيمَيْنِ.] (لاويين 20: 11 و12 و17 و 19-21)

- **اقرأ: شكيم يزنى بابنة نبى الله يعقوب (دينة)** (تكوين 24: 20)
- **اقرأ: نبى الله لوط يسكر ويزنى بابنتيه:** تكوين19: 30-38
- **اقرأ: نبى الله إبراهيم يتزوج من أخته لأبيه:** تزوج نبى الله إبراهيم عليه السلام من سارة وهى أخته من أبيه (تكوين 20: 12) ؛ على الرغم من أن سفر اللاويين 18: 9 يحرم الزواج من الأخت للأب أو للأم!
- **اقرأ: نبى الله يهوذا عليه السلام يزنى بثامار زوجة ابنه:** تكوين إصحاح 38

- **اقرأ: نبى الله يعقوب يجمع بين الأختين:** فقد تزوج ليئة وراحيل الأختين وأنجب منهما (تكوين 29: 23-30) ؛ ويحرم سفر اللاويين الجمع بين الأختين (لاويين 18: 18)

- **اقرأ: عمرام أبو نبى الله موسى يتزوج عمته :** يقول اللاويين 18: 12 (عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك)؛ إلا أن عمرام أبو نبى الله موسى قد تزوج عمته: (وأخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هارون وموسى) الخروج 6 : 20

- **اقرأ: نبى الله رأوبين يزنى بزوجة أبيه بلهة:**(تكوين 35: 22؛ 49: 3-4)

8- **عند عبادة الأوثان:** (عقوبته الرجم حتى الموت)

(10**تَرْجُمُهُ بِالحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ لأَنَّهُ التَمَسَ أَنْ يُطَوِّحَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ العُبُودِيَّةِ. 11فَيَسْمَعُ جَمِيعُ إِسْرَائِيل وَيَخَافُونَ وَلا يَعُودُونَ يَعْمَلُونَ مِثْل هَذَا الأَمْرِ الشِّرِّيرِ فِي وَسَطِكَ.**] تثنية 13: 1-11

- **اقرأ: نبى الله هارون يعبد العجل ويدعوا لعبادته:** (خروج 32: 1-6)

- **اقرأ: نبى الله سليمان يعبد الأوثان:** 9فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، 10وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. (الملوك الأول 11: 9-10)

- **اقرأ: زوجة نبى الله سليمان مقلة ابنة أبشالوم عملت تمثالاً لسارية:** (ملوك الأول 15: 13 و أخبار الأيام الثانى 15: 16)

- **اقرأ: نبى الله جدعون يبنى مذبحاً لغير الله ويُضلِّل بنى إسرائيل:** (قضاة 8: 24-27)

- **اقرأ: نبى الله يربعام يعبد الأوثان:** (ملوك الأول 14: 9)

- **اقرأ: نبى الله آحاز يعبد الأوثان:**(ملوك الثانى16: 2-4،وأيضاً أخبار الأيام الثانى28: 2-4)

- **اقرأ: نبى الله بعشا بن يربعام يعبد الأوثان** (ملوك الأول 15: 33-34)

- **اقرأ: نبى الله يفتاح الجلعادى يقدم أضحية للأوثان** (قضاة11: 30-31)
- **اقرأ: نبى الله أخاب بن عُمرى يعبد البعل ويسجد له** (ملوك الأول 16: 31-33)
- **اقرأ: نبى الله يهورام يعبد العجل** (ملوك الثانى 3: 1-25)
- **اقرأ: نبى الله أمصيايعبد الأوثان** (أخبار الأيام الثانى 25: 14)
- **اقرأ: كهنة الرب تأمر بعمل تماثيل للبواسير والفئران:** (5**وَاصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمُ الَّتِي تُفْسِدُ الأَرْضَ**، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْداً لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ.) صموئيل الأول 6: 5

وأيضاً (17**وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ لِلرَّبِّ**: وَاحِدٌ لأَشْدُودَ، وَوَاحِدٌ لِغَزَّةَ، وَوَاحِدٌ لأَشْقَلُونَ، وَوَاحِدٌ لِجَتَّ، وَوَاحِدٌ لِعَقْرُونَ. 18**وَفِيرَانُ الذَّهَبِ بِعَدَدِ جَمِيعِ مُدُنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْخَمْسَةِ الأَقْطَابِ** مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ.) صموئيل الأول 6: 17-18

فكيف سيتم عمل تمثال للبواسير؟ ومن الذى سيتخلى عن حيائه ليقف مُظهراً بواسيره للمثَّال ليقلدها؟ ومن الذى سيفقد رجولته ونخوته ليترك ابنته أو زوجته أو أخته أو أمه لتقف فى وضع يمكِّن المثَّال من رؤية بواسيرها وتقليدها؟

- **رب الأرباب نفسه يدعو لعبادة الأوثان:** فبعد أن وصف سليمان بأنه عابد للأوثان ، وأنه كفر فى آخر أيامه ، مجَّده مرات: مرة بأن حفظ الكتب التى تُنسب إليه داخل الكتاب المقدس ، ومنها نشيد الإنشاد، ومجده مرة أخرى عند "متى" ووصفه بالعظيم، فهل هذه قدوة يدعونا لاتباعها؟ وأليس من الظلم أن يُقتل عابد الأوثان فى هذه الحالة؟:

(4وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ **نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى**، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. 5**فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَثَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَمَلْكُومَ رِجْسِ الْعَمُّونِيِّينَ**. 6وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَتْبَعِ الرَّبَّ تَمَاماً كَدَاوُدَ أَبِيهِ. 7**حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مُرْتَفَعَةً لِكَمُوشَ رِجْسِ الْمُوآبِيِّينَ**

عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ، وَلِمُولَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُّونَ.) الملوك الأول 11: 4-7

(42**مَلِكَةُ التَّيْمَنِ** سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لأَنَّهَا **أَتَتْ مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ** وَهُوَذَا **أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ** هَهُنَا!) متى 12: 42

9- **من يقترف السحر والشعوذة والاتصال بالجان:** (عقوبته الرجم حتى الموت)

وكانت عقوبتها في الشريعة الموت: [10لا يُوجَدْ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ **وَلا مَنْ يَعْرُفُ عِرَافَةً وَلا عَائِفٌ وَلا مُتَفَائِلٌ وَلا سَاحِرٌ** 11**وَلا مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً وَلا مَنْ يَسْأَلُ جَانّاً أَوْ تَابِعَةً وَلا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى.** 12**لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الأَرْجَاسِ الرَّبُّ إِلهُكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ)** تثنية 18: 10 و 11

(18**لاَ تَدَعْ سَاحِرَةً تَعِيشُ.)** (خروج 22: 18)

(27«**وَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ جَانٌّ أَوْ تَابِعَةٌ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. بِالْحِجَارَةِ يَرْجُمُونَهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ».)** لاويين 20: 27 ، فما ذنب هذا المريض المسكين أن يؤخذ بذنب شيطان كافر دخل فيه؟

- **اقرأ: نبى الله شاول يكفر بلجوئه إلى ساحرة لتحضير الأرواح:**

(8**فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبِسَ ثِيَاباً أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلاَنِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلاً. وَقَالَ:** «**اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي لِي مَنْ أَقُولُ لَكِ**». 9فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الأَرْضِ. فَلِمَاذَا تَضَعُ شَرَكاً لِنَفْسِي لِتُمِيتَهَا؟» 10فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لاَ يَلْحَقُكِ إِثْمٌ فِي هَذَا الأَمْرِ».) صموئيل الأول 28: 9-10

- **اقرأ: رب الأرباب يُبيح التعامل مع الشيطان نفسه: فقد اتفق مع الشيطان للإنتقام من نبيه:** (19وَقَالَ: [فَاسْمَعْ إِذاً كَلاَمَ الرَّبِّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وُقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. 20فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخْآبَ فَيَصْعَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَاكَ هَكَذَا. 21ثُمَّ

خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 22فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَاخْرُجْ وَافْعَلْ هَكَذَا.) ملوك الأول 22: 19–21

فلك أن تتخيل الفشل الذريع لرب الأرباب وكل ملائكته ، ونجاح الشيطان!! ولك أن تتخيل استعانة رب الأرباب بالشيطان على قضاء حوائجه!!

10– **التجديف:** (عقوبته الرجم حتى الموت)

(15وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ مَنْ سَبَّ إِلَهَهُ يَحْمِلُ خَطِيَّتَهُ 16**وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْماً. الْغَرِيبُ كَالْوَطَنِيِّ عِنْدَمَا يُجَدِّفُ عَلَى الاسْمِ يُقْتَلُ.** .. .. .. 23**فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الَّذِي سَبَّ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ. فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى)** لاويين 24: 15–23

➲ **اقرأ: نبى الله يعقوب يكذب على أبيه ويسرق البركة والنبوة من أخيه وبذلك فرض على الله أن يوحى إليه أو اتهم الله بالجهل وعدم علم هذه الحادثة:** (تكوين صح 27) أليس هذا سب للرب واتهامه بالجهل وعدم علم ما يحدث فى ملكوته؟

➲ **اقرأ: أنبياء الكتاب المقدس نفسه تحكم على ربهم بالإعدام:**

1– الرسول الآخر الذى كان عنده الكيس للسرقة – يهوذا الإسخريوطى – الذى هو صاحب الكرامات والمعجزات وأحد التلاميذ (الأنبياء) الذين هم أعلى منزلة من موسى بن عمران وسائر الأنبياء الإسرائيليين – على زعمهم – باع دينه، وإلهه، ونبيه ب 30 درهم! رضى بتسليم إلهه بأيدى اليهود مقابل هذا المبلغ الزهيد، مقابل عُشر ثمن زجاجة ناردين (عطر)، لعل هذه المنفعة عنده كانت عظيمة لأنه أيضاً على زعمهم كان صياداً مفلوكاً لصاً، وإن كان رسولاً صاحب معجزات أيضاً على زعمهم ، فثلاثون درهماً كانت أحب عنده وأعظم رتبة من هذا الإله المصلوب: متى26: 14–16 ، 27: 3–9 ؛ ومرقس 14: 10–11 و لوقا 22: 3–6 ؛ ويوحنا 18: 1–5

2- إن قيافا النبى (بشهادة يوحنا الإنجيلى) أفتى بكفر عيسى عليه السلام وأمر بقتله وبتسليمه للصلب ، بعد أن كذبه وكفَّره وأهانه. فهل رأيتم أو سمعتم عن نبى يكفر إلهه ويأمر بقتله؟ فإما قيافا ليس بنبى وعلى ذلك يكون الإنجيل كاذب ، أو يكون عيسى ليس بإله ويكون إيمانكم وعقيدة النصارى فاسدة!!

- **اقرأ: نبى الله يعقوب يصارع الله ويهزمه:** (تكوين 32: 22-30)
- **اقرأ: نبى الله شاول يعترض على اختيار الله داود نبياً ويحاول قتله:** صموئيل الأول 19: 1

11- **صاحب النبوءة الكاذبة:** (عقوبته الرجم حتى الموت)

[20وَأَمَّا النَّبِيُّ الذِي يُطْغِي فَيَتَكَلمُ باسْمِي كَلاماً لمْ أُوصِهِ أَنْ يَتَكَلمَ بِهِ أَوِ الذِي يَتَكَلمُ باسْمِ آلِهَةٍ أُخْرَى فَيَمُوتُ ذَلِكَ النَّبِيُّ. 21وَإِنْ قُلتَ فِي قَلبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الكَلامَ الذِي لمْ يَتَكَلمْ بِهِ الرَّبُّ؟ 22فَمَا تَكَلمَ بِهِ النَّبِيُّ باسْمِ الرَّبِّ ولَمْ يَحْدُثْ ولَمْ يَصِرْ فَهُوَ الكَلامُ الذِي لمْ يَتَكَلمْ بِهِ الرَّبُّ بَل بِطُغْيَانٍ تَكَلمَ بِهِ النَّبِيُّ فَلا تَخَفْ مِنْهُ) تثنية 18: 20-22

12- **كسر السبت:** (عقوبته الرجم حتى الموت)

(14فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. **مَنْ دَنَّسَهُ يُقْتَلُ قَتْلاً. إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلاً تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا.** 15سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عُطْلَةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. **كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلاً فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلاً.**) خروج 31: 14-17 ، وقد ألغاه بولس كما تقدم من قبل.

13- **الاستخفاف بناموس الله:** (عقوبته الرجم حتى الموت)

(9وَاذْهَبْ إِلى الكَهَنَةِ اللاوِيِّينَ وَإِلى القَاضِي الذِي يَكُونُ فِي تِلكَ الأَيَّامِ وَاسْأَل فَيُخْبِرُوكَ بِأَمْرِ القَضَاءِ. 10فَتَعْمَلُ حَسَبَ الأَمْرِ الذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ المَكَانِ الذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ وَتَحْرِصُ أَنْ تَعْمَل حَسَبَ كُلِّ مَا يُعَلِّمُونَكَ. 11حَسَبَ الشَّرِيعَةِ التِي يُعَلِّمُونَكَ وَالقَضَاءِ الذِي يَقُولُونَهُ لكَ تَعْمَلُ. لا تَحِدْ عَنِ الأَمْرِ الذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً. 12**وَالرَّجُلُ الذِي يَعْمَلُ بِطُغْيَانٍ فَلا يَسْمَعُ لِلكَاهِنِ الوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ الرَّبَّ إِلهَكَ أَوْ لِلقَاضِي يُقْتَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيل.**) تثنية 17: 9-12

، وقد أزاحه بولس من طريق المؤمنين ، واعتبره زائد عن الحاجة ، ولا يتم أى بر به.

- **اقرأ: الرب يأمر موسى أن يأمر بنى إسرائيل بسرقة ذهب المصريين عند خروجهم من مصر:** (35وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَاباً. 36وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارُوهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.) (خروج 3: 22 ؛ خروج 12: 35-36) على الرغم من أن أحد وصايا الرب عدم السرقة: (لاَ تَسْرِقْ.)خروج 20: 15

- **اقرأ: الرب يصطفى نبياً (موسى) لا يتبع شرعه ولم يختن ابنه:** (خروج 4: 24-26)

- **اقرأ: نبى الله يعقوب يبتز أخيه عيسو لسلب النبوة فى مقابل طبق عدس:** أليس هذا استخفافاً بالرب وناموسه؟ (30فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «**أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الأَحْمَرِ لأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ.** (لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومَ). 31فَقَالَ يَعْقُوبُ: «**بِعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتَكَ**». 32فَقَالَ عِيسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَاذَا لِي بَكُورِيَّةٌ؟» 33فَقَالَ يَعْقُوبُ: «احْلِفْ لِيَ الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ. **فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ.** 34**فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُوَ خُبْزاً وَطَبِيخَ عَدَسٍ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ.)** تكوين 25: 30-34

14- **القتل العمد:** (وعقوبته الموت)

(12«مَنْ ضَرَبَ إِنْسَاناً فَمَاتَ يُقْتَلُ قَتْلاً.) خروج 21: 12

(30كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْساً فَعَلَى فَمِ شُهُودٍ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ. وَشَاهِدٌ وَاحِدٌ لا يَشْهَدْ عَلَى نَفْسٍ لِلْمَوْتِ.31وَلا تَأْخُذُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسِ الْقَاتِلِ الْمُذْنِبِ لِلْمَوْتِ بَلْ إِنَّهُ يُقْتَلُ)عدد 35: 31

- **اقرأ: نبى الله شاول ينتحر:** صموئيل الثانى 1: 4-11
- **اقرأ: لقد قتلَ النبى أبشالوم أخيه أمنون:** صموئيل الثانى 13: 1-29
- **اقرأ نبى الله داود يقتل أبناءه من زوجته ميكال:** صموئيل الثانى 21: 8-9
- **الرب قتل 50070 رجلاً لأنهم نظروا تابوت الرب:** هل تتخيل عقوبة القتل لمن ينظر تابوت الرب! أليس خير له أن تُقطع يده أو تُفقأ أحد عينيه ويعيش؟ (19وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتَشَمْسَ لأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. **وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ**

خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلاً. فَنَاحَ الشَّعْبُ لأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً.) (صموئيل الأول 6: 19)

- **الرب يأمر بقتل الأطفال والنساء والشيوخ بلا رحمة: أمر بالقتل للإبادة الجماعية والتمثيل بالقتلى:**

- (21وَحَرَّمُوا **كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ – حَتَّى الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمِيرَ بِحَدِّ السَّيْفِ.** ... 24وَأَحْرَقُوا **الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا.)** يشوع 6: 21 و24

- (9**طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!**) مزامير 137: 9

- (12وَأَمَرَ دَاوُدُ **الْغِلْمَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَلَّقُوهُمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَبْرُونَ.)** صموئيل الثانى 4: 12

- (اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. **لاَ تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلاَ تَعْفُوا.** 6**اَلشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلاَكِ..**) حزقيال 9: 5–6

15– من اعتدى على أحد أبويه بالسب أو الضرب:

(15**وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلاً.** .. .. 17**وَمَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلاً.**) خروج 21: 15

- **اقرأ: أبشالوم يقود حرباً ضد أبيه النبى داود:**صموئيل الثانى18: 1–17

- **اقرأ: نبى الله ناثان يتآمر مع أمه ويكذبان وينصبان على أبيهما داود لإختيار سليمان نبياً:** (ملوك الأول 1: 11–31)

- **اقرأ: نبى الله يعقوب يتآمر مع أمه للكذب على أبيه وسرقة النبوة والبركة من أخيه عيسو:** (تكوين الإصحاح 27)

- **اقرأ: كيف يكلم الرب أمه أمام الناس :** (3وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ». 4قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «**مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ! لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ**».) يوحنا 2: 3–4

- **اقرأ: الرب لا يتبعه إلا من يكره أمه وأباه:** (25وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: 26«**إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلاَ يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ**

وَأَوْلاَدَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضاً فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً.) لوقا 14: 25-26

(34«لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَماً عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَماً بَلْ سَيْفاً. 35**فَإِنِّي جِئْتُ لأُفَرِّقَ الإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ وَالابْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا.** 36**وَأَعْدَاءُ الإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.)** متى 10: 34-36

ومن لم يُدرَج فى قائمة الأنبياء ذوات السوابق فهم من اللصوص: (8**جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ)** يوحنا 10: 8

- فما رأيك فى هؤلاء الأنبياء وعائلاتهم؟
- هل تعتقد أن الرب أحسن اختيار أنبيائه؟
- وما الحكمة من إرسال الله أنبياء للبشر إذا كانوا من الضالين المفسدين؟
- فأبوك وأمك يخافا الله ويعملا الصالحات ولا يزنون ولا يسرقون: فهل أبوك وأمك أو قسيسيكم وأساقفتكم ورهبانكم أبرُّ من الأنبياء وأكثر تقوى من الرب نفسه؟
- ألا يقدح هذا فى علم الله الأزلى؟
- فلماذا لم ينتقى أفضل خلقه؟
- ما وظيفة الأنبياء إذن لو كانوا هم أتباع الشيطان؟
- وماذا كان سيفعل الشيطان غير ما فعله هؤلاء الأنبياء لو هو مكانهم؟
- كيف سيقتدى الناس بهم؟
- وكيف سيثق الناس فى إلههم وفى اختياره؟
- وكيف يحاسب الرب عباده فى الآخرة إذا كان صفوة خلقه واختياره كفَّار أو زناة أو خارجين على الناموس؟

36- علَّمَ الكفر والذهاب إلى السحرة والعرافات أسوة بالأنبياء:

نبى الله شاول يكفر بذهابه لعرَّافة: (8**فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبِسَ ثِيَاباً أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلاَنِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلاً. وَقَالَ: «اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي لِي مَنْ أَقُولُ لَكِ».** 9فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ

أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الأَرْضِ. فَلِمَاذَا تَضَعُ شَرَكاً لِنَفْسِي لِتُمِيتَهَا؟» 10فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لاَ يَلْحَقُكِ إِثْمٌ فِي هَذَا الأَمْرِ».) صموئيل الأول 28: 9–10

37– **علَّمَ الغدر:**

أسوة بالرب الذى اصطفى موسى وأرسله إلى مصر وحاول قتله فى الطريق لأنه لم يتبع شرعه ولم يختن ابنه:

(21وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عِنْدَمَا تَذْهَبُ لِتَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ انْظُرْ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِي يَدِكَ وَاصْنَعْهَا قُدَّامَ فِرْعَوْنَ. وَلَكِنِّي أُشَدِّدُ قَلْبَهُ حَتَّى لاَ يُطْلِقَ الشَّعْبَ. 22فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ. 23فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقِ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي فَأَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ». 24وَحَدَثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ الْتَقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَهُ. 25فَأَخَذَتْ صَفُّورَةُ صَوَّانَةً وَقَطَعَتْ غُرْلَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ رِجْلَيْهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي». 26فَانْفَكَّ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسُ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ».) خروج 4: 21–26)

38– **قد يدفع الأولاد إلى سوء الأخلاق أسوة بأبناء بعض الأنبياء:**

أسوة بأبناء نبى الله صموئيل قضاة مُرتشيون: (صموئيل الأول 8: 2–5 و أخبار الأيام الأول 6: 28)

وأسوة بأبشالوم بن داودالذى قتلَ أخيه أمنون: صموئيل الثانى 13: 1–29

وأسوة بأبشالوم بن داودالذى قاد حرباً ضد أبيه النبى داود: صموئيل الثانى 18: 1–17

وأسوة بنبى الله داود الذى يقتل أبناءه من زوجته ميكال: صموئيل الثانى 21: 8–9

وأسوة بنبى الله يعقوب الذى كذب على أبيه بالاتفاق مع أمه وسرق البركة والنبوة من أخيه (تكوين صح 27)

وأسوة نبى الله يعقوب الذى ابتزَّ أخيه عيسو للحصول على النبـــوة ، فباعـــه عيسو النبوة من أجل طبق عدس: (29وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخاً فَأَتَى عِيسُو مِنَ الْحَقْـلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا. 30فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «**أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الأَحْمَرِ لأَنِّي قَـدْ أَعْيَيْـتُ.** (لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومَ). 31فَقَالَ يَعْقُوبُ: «**بِعْنِي الْيَوْمَ بِكُورِيَّتَكَ**». 32فَقَالَ عِيسُـو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَاذَا لِي بَكُورِيَّةٌ؟» 33فَقَالَ يَعْقُوبُ: «احْلِفْ لِيَ الْيَـوْمَ». **فَحَلَفَ لَهُ. فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ.** 34**فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُوَ خُبْزاً وَطَبِيخَ عَدَسٍ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ.**) تكوين 25: 29-34

وأسوة بنبى الله ناثان الذى تآمر مع أمه وكذبا ونصـــبا علـــى داود لاختيـــار سليمان نبياً: (ملوك الأول 1: 11-31)

وأسوة بالأب المربى القدوة الفاضل نبى الله داود الذى لا ينام إلا فـــى حضـــن امرأة عذراء: ملوك الأول 1: 1-4

وأسوة بالابنة الفاضلة ابنة نبى الله شاول التى تحتقر نبـــى الله داود زوجهـــا: (161وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ وَرَأَتِ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَطْفُرُ وَيَرْقُصُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.) صموئيل الثانى 6: 16

وأسوة بنساء نبى الله داود عليه السلام الذين أسلمهم الرب للزنى: صـــموئيل الثانى 12: 11-12!!!

وأسوة بنبى الله رأوبين عليه السلام الذى زنى بزوجة أبيه بلهة: (تكوين 35: 22 ؛ 49: 3-4)

وأسوة بنبى الله يهوذا عليه السلام الذى زنى بثامار زوجـــة ابنـــه: (تكـــوين الإصحاح 38).

وأسوة بنبى الله داود عليه السلام الذى زنى بجارته "امرأة أوريـــا" وخيانتـــه العظمى للتخلص من زوجها وقتله: فى (صموئيل الثانى صح 11)

وأسوة بالرب الذى أمر موسى وبنى إسرائيل بسرقة ذهـــب المصـــريين عنـــد خروجهم من مصر: (خروج 3: 22 ؛ خروج 12: 35-36)

وأسوة بنبى الله أشعياء الذى أمره الرب أن يمشى حافياً عارياً: (حزقيال20: 2)

وأسوة بأخلاق الأنبياء ، فقد دفع نبى الله شاول ابنته المتزوجة من نبى الله داود عليه السلام للزنى من شخص آخر وهى لم تُطلَّق من زوجها الأول: (44**فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةَ دَاوُدَ لِفَلْطِي بْنِ لايِشَ الَّذِي مِنْ جَلِّيمَ.**) (صموئيل الأول 25: 44) و (14وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «**أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ**». 15فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشَثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فَلْطِيئِيلَ بْنِ لايِشَ. 16**وَكَانَ رَجُلُهَا** يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ.) صموئيل الثانى 3: 14-16

وأسوة بنبى الله إرمياء الذى حكم على نبى الله حننيا بالكفر وقتله: (15فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنَنِيَّا النَّبِيِّ: [اسْمَعْ يَا حَنَنِيَّا. إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسِلْكَ وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَّكِلُ عَلَى الْكَذِبِ. 16لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَئَنَذَا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. هَذِهِ السَّنَةَ تَمُوتُ لأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ]. 17فَمَاتَ حَنَنِيَّا النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.) إرمياء 28: 15-17

وأسوة بكهنة الرب الذين أمروا بعمل تماثيل للبواسير والفئران: فكيف يتم عمل تماثيل للبواسير إلا إذا جرَّدَ الرجل أو المرأة نفسه من ملابسه ووقف أمام المثَّال بصورة تمكن المثال من رؤية بواسيره لمحاكاتها؟

(وَاصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمُ الَّتِي تُفْسِدُ الأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْداً لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ)صموئيل الأول 6: 5

وأيضاً (17**وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ لِلرَّبِّ**: وَاحِدٌ لأَشْدُودَ، وَوَاحِدٌ لِغَزَّةَ، وَوَاحِدٌ لأَشْقَلُونَ، وَوَاحِدٌ لِجَتَّ، وَوَاحِدٌ لِعَقْرُونَ. 18**وَفِيرَانُ الذَّهَبِ بِعَدَدِ جَمِيعِ مُدُنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْخَمْسَةِ الأَقْطَابِ** مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ.) صموئيل الأول 6: 17-18

وأسوة بالكتاب المقدس الذى يُكره الناس على اعتناق معتقداته: (وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الأَرْضِ تَهَوَّدُوا لأَنَّ رُعْبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ)أستير 8: 11-17

(27**أَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأْتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَاذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي».**) لوقا 19: 27

وأسوة بالكتاب المقدس الذى يُحِثُّ علىاختطاف بنات شيلوه واغتصابهن: (قضاة 21: 20-21)

39- **علم أن روح الرب قد تكون شريرة ولا تأتى بخير:**

☜ **كما دفع نساء داود للزنى:** صموئيل الثانى 12: 11

☜ (23**وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحاً رَدِيئاً بَيْنَ أَبِيمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَبِيمَالِكَ.**) سفر القضاة 9: 23

☜ **كما عرَّى عورة نساء صهيون:** أشعياء 3: 17

☜ **وحل روح الرب على شمشون فقتل ثلاثين رجلاً.** (قضاة 14: 19)

☜ **وكان روح الرب على شاول، فخلع هو أيضًا ثيابه وتنبّأ هو أيضًا. وانطرح عريانًا ذلك النهار كله وكل الليل.** (صموئيل الأول 19: 24)

☜ **وكان روح الرب على جدعون فلم يصدق الرب فى وعوده، وقام بامتحانه:** (34**وَلَبِسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ** فَضَرَبَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَبِيعَزَرُ وَرَاءَهُ. 35وَأَرْسَلَ رُسُلاً إِلَى جَمِيعِ مَنَسَّى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضاً وَرَاءَهُ، وَأَرْسَلَ رُسُلاً إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِمْ. 36**وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ،** 37**فَهَا إِنِّي وَاضِعٌ جَزَّةَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ. فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجَزَّةِ وَحْدَهَا، وَجَفَافٌ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ».** 38وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَّرَ فِي الْغَدِ وَضَغَطَ الْجَزَّةَ وَعَصَرَ طَلاًّ مِنَ الْجَزَّةِ، مِلْءَ قَصْعَةٍ مَاءً. 39**فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لاَ يَحْمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ فَأَتَكَلَّمَ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ بِالْجَزَّةِ. فَلْيَكُنْ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحْدَهَا وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ».** 40فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحْدَهَا وَعَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طَلٌّ.) قضاة 6: 34-40

40- **علم استحسان الضلال والإضلال وعدم الموضوعية فى البحث العلمى:**

فقد استشهد الكتاب بكتب سماوية أنزلها الله على أنبيائه ، وليس لها وجود فى الكتاب المقدس: (ومع ذلك مازلتم تعدون هذا الكتاب من وحى الله)

1- **سفر حروب الرب** وقد جاء ذكره في (العدد 21: 14) .

2- **سفر ياشر** وقد جاء ذكره في (يشوع 10: 13 وصموئيل الثانى 1: 17).

3- **سفر أمور سليمان** جاء ذكره في (الملوك الأول11: 41)

4- **سفر مرثية إرميا على يوشيا** ملك أورشليم (أخبار الأيام الثاني 35: 25)

5- **سفر أمور يوشيا** (أخبار الأيام الثاني35: 25)

6- **سفر مراحم يوشيا** (أخبار الأيام الثاني35: 25)

7- **سفر أخبار ناثان النبي** (أخبار الأيام الثاني9: 29)

8- **سفر أخيا النبي الشيلوني** (أخبار الأيام الثاني9: 29)

9- **وسفر رؤيا يعدو الرائي** وجاء ذكره في (أخبار الأيام الثاني9: 29)

10- **سفر أخبار جاد الرائي** وقد جاء ذكره في(أخبار الأيام الأول 29: 29-31)

11- **سفر أخبار أيام ملوك يهوذا** : ورد ذكره في(ملوك الثاني24: 5 و21: 25)

12- **سفر تاريخ إسرائيل ويهوذا:** ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 27: 7) .

13- **سفر تاريخ عِدُّو الرائى:** ذكر في(أخبار الأيام الثاني 12: 15) و(13: 22)

14- **سفر تاريخ شمعيا النبي** : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 12: 15) .

15- **سفر كتاب إشعياء النبي عن الملك عزّيا:** (أخبار الأيام الثاني 26: 22).

16- **سفر تاريخ الملوك** : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 24: 27) .

17- **سفر أخبار الأنبياء** : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 33: 19) .

18- **سفر الرب** : ورد ذكره في اشعياء (34: 16) .

19- **سفر تاريخ ياهو بن حناني** : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني 20: 34) .

20- **سفر تاريخ ملوك إسرائيل ويهوذا:** ذكر في (أخبار الأيام الثاني 36: 8).

21- **سفر سنن الملك** : ورد ذكره في (صموئيل الأول 10: 25) .

22- **سفر أخبار أيام ملوك إسرائيل:** (ملوك الأول14: 19 و16: 5 و16: 14).

23- **سفر شريعة الله** (يشوع 24: 26)

24- **سفر توراة موسى** (يشوع 8: 31)

25- **سفر شريعة موسى** (يشوع 23: 6)

26- **سفر أخبار الأيام:** ورد ذكره في (نحميا 12: 23).

27- **سفر يسوع** (تسالونيكى الثانية 1: 8)

28- **سفر أخبار صموئيل الرائى** (أخبار الأيام الأول 29: 29)

29- **سفر حياة الخروف** (رؤيا يوحنا اللاهوتي 13: 8 و 21: 27)

30- **كتاب العهد لموسى** عليه السلام (الخروج 24: 7)

31- **رسالة بولس إلى أهل اللاذقية:** ورد ذكرها في (كولسي 4: 16)

32- **رسالة بولس الأولى إلى أهل فيلبي:** ورد ذكرها في (فيلبي 3: 1) الموجـــودة في العهد الجديد ..(انظر العهد الجديد (بولس باسيم) هامش صفحة 771).

33- **رسالة لبولس إلى أهل كورنثوس:** ورد ذكرها في كورنثوس الثانية 7: 8

34- وتقول دائرة المعارف الكتابية (كلمة أبوكريفا)**:**إن هناك **رسالة إلى الكورنثيين** مفقودة**:** ففى (كورنثوس الأولى 5: 9) يذكر الرسول رسالة إلى الكورنثيين يبدو أنها قد فقدت.

وهناك كتب كانت مقدسة يوم ما ، وألغتها الكنيسة واعتبرتها من الكتب الدخيلة ، التى يجب أن يرفضها كل مؤمن. وقد يظن البعض أن الكنيسة ورجالها معصومون من الخطأ أو من الشيطان ، فما أكثـــر زلات الكنيســـة وجرائمهـــا فـــى الماضـــى والحاضر سواء فى مجال اشتراكها فى الحروب سراً أو جهراً أو فى مجـــال هتـــك

أعراض الأطفال فى الكنيسة أو الاعتداء على الراهبات داخل الدير، ويكفيك أن تقرأ على النت سوء أخلاق بعض القساوسة والأساقفة والرهبان ، ومدى الإحراج الـذى سببوه للكنيسة ورجالها أمام العالم أجمع ، وما تكبدته الكنيسة مـن خسـائر ماديـة لتعوض بعض المتضررين. وليس هذا مجاله الآن.

لكن طالما أن الكنيسة تخطىء فمن الذى أعطاها الحق فى انتقاء الكتب المقدسـة وتحديد الكتب الدخيلة؟ وكيف اختارت الكنيسة هذه الكتب؟ ما هو المعيـار الأمثـل الذى بنت عليه اختيارها هذا؟ مع شديد الأسف كان هناك فى القرن الرابع الميلادى اختلاف كبير فى العقائد. فمن الناس من اعترف أن عيسى عليه السلام لم يكن أكثر من بشر ، نبى ، أرسله الله إلى بنى إسرائيل ، ومنهم من نادى بأنه إله تجسد فـى صورة بشر ، وهؤلاء هم الأقلية. فبينما كان المجتمعون فـى نيقيـة 2048 أسـقفاً وكاردينال كان عدد القائلين بألوهية عيسى عليه السلام 318 فرداً فقط. أى أقل من 16% فقط من عدد المجتمعين. فانظر مدى التعسف والإرهاب الذى انتشر به هـذا الدين!!

وعند توقيعهم على نص القرار اعترض أكثرهم على عبارات المساواة بين الأب والابن ولكنهم خافوا أن ينزل بهم ما نزل بمعارضى التثليث ، فوضعوا إمضـاءاتهم رهن الإمبراطور قسطنطين الذى كان يرأس هذا الإجتماع والذى كان مازال وثنيـاً أنذاك. ومن هذه الكتب التى تم إبادتها والتخلص من المتمسكين بها:

1-	زبور عيسى الذى كان يعلم منه
2-	رسالة عيسى إلى بطرس وبولس
3-	رسالة عيسى إلى أبكرس ملك أديسه
4-	كتاب عيسى التمثيلات والوعظ / إظهار الحق ج 2 ص 544
5-	كتاب الشعبذات والسحر ليسوع / إظهار الحق ج 2 ص 544
6-	كتاب مسقط رأس يسوع ومريم وظئرها / إظهار الحق ج 2 ص 544
7-	رسالته التى سقطت من السماء فى المائة السادسة /نفس المرجع أعلاه

8- إنجيل يعقوب ويُنسب ليعقوب الحوارى
9- آداب الصلاة وينسب ليعقوب الحوارى
10- كتاب وفاة مريم ليعقوب / إظهار الحق ج 2 ص 546
11- إنجيل الطفولة ويُنسب لمتى الحوارى
12- آداب الصلاة وينسب لمتى الحوارى
13- إنجيل توما وينسب لتوما الحوارى
14- أعمال توما وينسب لتوما الحوارى
15- إنجيل طفولية يسوع / إظهار الحق ج 2 ص 546
16- مشاهدات توما / إظهار الحق ج 2 ص 546
17- كتاب مسافرة توما / إظهار الحق ج 2 ص 546
18- إنجيل فيليب ويُنسب لفيليب الحوارى
19- أعمال فيليب وينسب لفيليب الحوارى
20- إنجيل برنابا
21- رسالة برنابا
22- إنجيل برتولما ويُنسب لبرتولما الحوارى
23- إنجيل طفولة المسيح ويُنسب لمرقس الحوارى
24- إنجيل المصريين ويُنسب لمرقس الحوارى
25- آداب الصلاة وينسب لمرقس / إظهار الحق ج 2 ص 546
26- كتاب بى شن برنيّار وينسب لمرقس / إظهار الحق ج 2 ص 546
27- إنجيل بيكوديم وينسب لنيكوديم الحوارى
28- الإنجيل الثانى ليوحنا الحوارى
29- أعمال يوحنا (ذكره أوغسطينوس)
30- كتاب مسافرة يوحنا / إظهار الحق ج 2 ص 545
31- حديث يوحنا / إظهار الحق ج 2 ص 545
32- رسالته إلى هيدروبك / إظهار الحق ج 2 ص 545

33- كتاب وفاة مريم ليوحنا / إظهار الحق ج 2 ص 545
34- تذكرة المسيح ونزوله من الصليب / إظهار الحق ج 2 ص 545
35- المشاهدات الثانية ليوحنا / إظهار الحق ج 2 ص 545
36- آداب صلاة يوحنا / إظهار الحق ج 2 ص 545
37- إنجيل أندريا وينسب لأندريا الحوارى
38- أعمال أندريا / إظهار الحق ج 2 ص 545
39- إنجيل بطرس وينسب لبطرس الحوارى
40- أعمال بطرس وينسب لبطرس الحوارى
41- مشاهدات بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 544
42- مشاهدات بطرس الثانية / إظهار الحق ج 2 ص 544
43- رسالة بطرس إلى كليمنس / إظهار الحق ج 2 ص 545
44- مباحثات بطرس وأى بَيْن / إظهار الحق ج 2 ص 545
45- تعليم بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 545
46- وعظ بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 545
47- آداب صلاة بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 545
48- كتاب قياس بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 545
49- كتاب مسافرة بطرس / إظهار الحق ج 2 ص 545
50- إنجيل متياس / إظهار الحق ج 2 ص 546
51- أعمال متياس / إظهار الحق ج 2 ص 546
52- حديث متياس / إظهار الحق ج 2 ص 546
53- إنجيل الإثنى عشر رسولا
54- إنجيل السبعين وينسب لتلامس
55- أعمال بطرس والاثنى عشر رسولا
56- إنجيل تهيودوشن / إظهار الحق ج 2 ص 547
57- إنجيل برتولماوس

58- إنجيل تداوس
59- إنجيل ماركيون
60- إنجيل باسيليوس
61- إنجيل العبرانيين أو الناصريين
62- إنجيل الكمال
63- إنجيل الحق
64- إنجيل الأنكرتيين
65- إنجيل أتباع إيصان
66- إنجيل عمالانيل
67- إنجيل الأبيونيين
68- إنجيل أتباع فرقة مانى
69- إنجيل أتباع مرقيون (مرسيون)
70- إنجيل الحياة (إنجيل الله الحى)
71- إنجيل أبللس (تلميذ لماركيون)
72- إنجيل تاسينس
73- إنجيل هسيشيوس
74- إنجيل اشتهرَ باسم التذكرة
75- إنجيل يهوذا الإسخريوطى
76- إنجيل بولس / إظهار الحق ج 2 ص 547
77- أعمال بولس
78- أعمال تهكله وتنسب لبولس / إظهار الحق ج 2 ص 547
79- رسالة بولس الثالثة إلى أهل تسالونيكى
80- رسالة بولس الثالثة إلى أهل كورنثوس
81- رسالته إلى لاودقيين / إظهار الحق ج 2 ص 547
82- رسالته كورنثوس إليه وجوابه عليها / إظهار الحق ج 2 ص 547

83- رسالته إلى سنيكا وجوابه عليها / إظهار الحق ج 2 ص 547
84- مشاهدات بولس / إظهار الحق ج 2 ص 547
85- المشاهدات الثانية لبولس / إظهار الحق ج 2 ص 547
86- وزَن بولس / إظهار الحق ج 2 ص 547
87- أنابى كشن بولس / إظهار الحق ج 2 ص 547
88- وعظ بولس / إظهار الحق ج 2 ص 548
89- كتاب رقية الحية / إظهار الحق ج 2 ص 548
90- برى سبت بطرس وبولس / إظهار الحق ج 2 ص 548
91- أعمال بطرس وأندراوس
92- أعمال بطرس وبولس
93- رؤيا بطرس
94- إنجيل حواء (ذكره أبيفانوس)
95- مراعى هرماس
96- إنجيل يهوذا
97- إنجيل مريم
98- رسالة مريم إلى أكناشس / إظهار الحق ج 2 ص 544
99- رسالة مريم إلى سى سيليان / إظهار الحق ج 2 ص 544
100- كتاب مسقط رأس مريم / إظهار الحق ج 2 ص 544
101- كتاب مريم وظئرها / إظهار الحق ج 2 ص 544
102- تاريخ مريم وحديثها / إظهار الحق ج 2 ص 544
103- كتاب معجزات يسوع / إظهار الحق ج 2 ص 544
104- كتاب السؤالات الصغار والكبار لمريم / إظهار الحق ج 2 ص 544
105- كتاب نسل مريم والخاتم السليمانى / إظهار الحق ج 2 ص 544
106- أعمال بولس وتكلة
107- سفر الأعمال القانونى

108- أعمال أندراوس
109- رسالة يسوع
110- راعى هرماس
111- إنجيل متياس
112- إنجيل فليمون
113- إنجيل كيرنثوس
114- إنجيل مولد مريم
115- إنجيل متى المُزيَّف
116- إنجيل يوسف النجار
117- إنجيل إنتقال مريم
118- إنجيل يوسيفوس
119- سفر ياشر

ومن المعروف كثرة الأناجيل عندهم ، التى تُعدِّدها دائرة المعارف الكتابية (كلمة أبوكريفا) ب 280 كتاباً: (فوتيوس: أما أكمل وأهم الإشارات إلى الأعمال الأبوكريفية فهي ما جاء بكتابات فوتيوس بطريرك القسطنطينية في النصف الثاني من القرن التاسع ، ففي مؤلفه "ببليوتيكا" تقرير عن 280 كتاباً مختلفاً قرأها في أثناء إرساليته لبغداد .. .. .. لابد أن تأليف هذه الأناجيل ونشرها كانا أيسر مما عليه الحال الآن . **ويبلغ عدد هذه الأناجيل نحو خمسين)**

وتقول دائرة المعارف الكتابية (كلمة أبوكريفا): إن هناك (رسالة مفقودة إلى الكورنثيين: ففي (1كو 5: 9) يذكر الرسول رسالة إلى الكورنثيين يبدو أنها قد فقدت. وفي القرن الخامس أدمجت بعد الرسالة الثانية لكورنثوس رسالة قصيرة من الكورنثيين إلى بولس وأخرى من بولس إلى الكورنثيين، وهما موجودتان في السريانية، ويبدو أنهما كانتا مقبولتين في دوائر كثيرة في نهاية القرن الرابع، وهما

تكونان جزءً من أعمال بولس الأبوكريفية، ويرجع تاريخ كتابتهما إلى حوالي 200 م)

اعتراف الرب فى الكتاب المقدس بتحريف كتابه:

1) (كَيْفَ تَدَّعُونَ أَنَّكُمْ حُكَمَاءُ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا **حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكَتَبَةِ الْمُخَادِعُ إِلَى أُكْذُوبَةٍ؟)** إرمياء 8 : 8

2) وهذا كلام الله الذى يقدسه نبى الله داود ويفتخر به ، يحرفه غير المؤمنين ، ويطلبون قتله لأنه يعارضهم ويمنعهم ، ولا يبالى إن قتلوه من أجل الحق ، فهو متوكل على الله: (4**اَللهُ أَفْتَخِرُ بِكَلاَمِهِ.** عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الْبَشَرُ! 5**الْيَوْمَ كُلَّهُ يُحَرِّفُونَ كَلاَمِي.** عَلَيَّ كُلُّ أَفْكَارِهِمْ بِالشَّرِّ.)مزمور 56: 4 –5

3) (15وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». 16**يَا لَتَحْرِيفِكُمْ!)** إشعياء 29: 15 – 16

4) (30**لِذَلِكَ هَئَنَذَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.)** إرمياء 23: 30

5) (32هَئَنَذَا عَلَى الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَحْلاَمٍ كَاذِبَةٍ يَقُولُ الرَّبُّ **الَّذِينَ يَقُصُّونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِأَكَاذِيبِهِمْ وَمُفَاخَرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلاَ أَمَرْتُهُمْ.** فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً يَقُولُ الرَّبُّ].) إرمياء 23: 32

6) (**وَبَاطِلاً يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ».)** متى 15: 7–9

7) (33**وَإِذَا سَأَلَكَ هَذَا الشَّعْبُ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ كَاهِنٌ: [مَا وَحْيُ الرَّبِّ؟] فَقُلْ لَهُمْ: [أَيُّ وَحْيٍ؟ إِنِّي أَرْفُضُكُمْ – هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ.** 34**فَالنَّبِيُّ أَوِ الْكَاهِنُ أَوِ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحْيُ الرَّبِّ – أُعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ.)** إرمياء 23: 33–34

8) (31هَئَنَذَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: **قَالَ.)** إرميـاء 23: 31

9) (35هكَذَا تَقُولُونَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَالرَّجُلُ لأَخِيهِ: بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ 36**أَمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فَلاَ تَذْكُرُوهُ بَعْدُ لأَنَّ كَلِمَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيَهُ إِذْ قَدْ حَرَّفْتُمْ كَلاَمَ الإِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِنَا.)** إرمياء 23: 35-36

10) **(لاَ تَغِشَّكُمْ أَنْبِيَاؤُكُمُ الَّذِينَ فِي وَسَطِكُمْ وَعَرَّافُوكُمْ وَلاَ تَسْمَعُوا لأَحْلاَمِكُمُ الَّتِي تَتَحَلَّمُونَهَا. 9لأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.)** إرمياء 29: 8-9

11) (31**الأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَشَعْبِي هكَذَا أَحَبَّ.)** إرمياء 5: 31

12) (3هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: **وَيْلٌ لِلأَنْبِيَاءِ الْحَمْقَى الذَّاهِبِينَ وَرَاءَ رُوحِهِمْ وَلَمْ يَرُوا شَيْئاً. 4أَنْبِيَاؤُكَ يَا إِسْرَائِيلُ صَارُوا كَالثَّعَالِبِ فِي الْخِرَبِ.)**حزقيال 13: 3

13) (32فَأَخَذَ إِرْمِيَا دَرْجاً آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَّا الْكَاتِبِ فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلاَمِ السِّفْرِ الَّذِي **أَحْرَقَهُ يَهُويَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا بِالنَّارِ وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضاً كَلاَماً كَثِيراً مِثْلَهُ.)** إرمياء 36: 32

14) ليس هذا فقط بل إن الكتاب المقدس يتوعد المحرفين ، إذن كان يعلم أن هناك من حرف ، وهناك من يحرف: (وَإِنَّنِي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا: **إِنْ زَادَ أَحَدٌ شَيْئاً عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللهُ مِنَ الْبَلاَيَا الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا، 19وَإِنْ أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئاً مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، اللَّتَيْنِ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ"**) رؤيا يوحنا 22:" 18

15) (6رَأُوا بَاطِلاً وَعِرَافَةً كَاذِبَةً. الْقَائِلُونَ: **وَحْيُ الرَّبِّ وَالرَّبُّ لَمْ يُرْسِلْهُمْ،** وَانْتَظَرُوا إِثْبَاتَ الْكَلِمَةِ.) حزقيال 13: 6

16) (7**أَلَمْ تَرُوا رُؤْيَا بَاطِلَةً، وَتَكَلَّمْتُمْ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ، قَائِلِينَ: وَحْيُ الرَّبِّ وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟)** حزقيال 13: 7

17) (8لذَلِكَ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: **لأَنَّكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِالْبَاطِلِ وَرَأَيْتُمْ كَذِباً، فَلِذَلِكَ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.**) حزقيال 13: 8

18) (9**وَتَكُونُ يَدِي عَلَى الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَرُونَ الْبَاطِلَ وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ بِالْكَذِبِ.** فِي مَجْلِسِ شَعْبِي لاَ يَكُونُونَ، وَفِي كِتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لاَ يُكْتَبُونَ، وَإِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لاَ يَدْخُلُونَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.) حزقيال 13: 9

19) (1**إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا** 2كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ 3**رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ** 4**لِتَعْرِفَ** صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ.) لوقا 1: 1-4

20) (6**إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ هكَذَا سَرِيعاً** عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ **إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ.** 7لَيْسَ هُوَ آخَرَ، **غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزْعِجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ.** 8وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا».) غلاطية 1: 6-8

21) (7**فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟**) رومية 3: 7

22) (19**فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرّاً مِنَ الْجَمِيعِ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لأَرْبَحَ الأَكْثَرِينَ.** 20**فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لأَرْبَحَ الْيَهُودَ وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ** 21**وَلِلَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلاَ نَامُوسٍ** – مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلاَ نَامُوسٍ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ – **لأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ.** 22**صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لأَرْبَحَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْماً.** 23**وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ لأَكُونَ شَرِيكاً فِيهِ.**) كورنثوس الأولى 9: 19-23

فهل صدق الله ومجده يحتاج إلى كذب بولس؟ وهل صدق الله يحتاج إلى تلوُّن الداعية بكل لون تبعاً لمن يدعوه؟ أليس هذا نفاق؟ كيف يكون للكل كل شيء ليربح الناس؟ هل كان عيسى عليه السلام يتلوَّن تبعاً لمحادثيه؟

وهل عجز الرب عن نشر كلمته بالفضيلة والصدق؟ وهل يُعقل أن يلجأ الرب إلى الكذب والكذابين لنشر دينه بين الناس؟

وما حكمة الإله أن يوحى إلى كذاب منافق بنشر رسالته وتعاليمه؟

ألا يخشى ذلك الإله من تفشى الكذب والنفاق بين شعبه؟

وكيف أثق فى هذا الإله الذى يرتكن إلى كاذب ومخادع لنشر رسالته؟

وهل سيحاسبنا الرب على الكذب فى الدنيا يوم الحساب؟ كيف وهو ناشره؟

وما الفرق بين الشيطان والرب فى هذه الصفة الرذيلة؟

ألم يكذب هو (سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيرا) بإعانته هذا الكاذب وإرسال الوحى إليه؟

وكيف يأمر بما لا يفعله هو؟ أليست هذه حجة عليه؟ أليس هذا من الظلم؟ ألم يقل فى الناموس (لا تكذب)؟ فلماذا يعين الكاذب ويوحى إليه؟؟؟

41- **علم عدم الرحمة بالحيوان:**

(21فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحاً وَشَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مُوآبَ. 22فَحَمِيَ غَضَبُ اللهِ لأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ وَوَقَفَ مَلاَكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغُلاَمَاهُ مَعَهُ. 23فَأَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلاَكَ الرَّبِّ وَاقِفاً فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ فَمَالَتِ الأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الحَقْلِ. **فَضَرَبَ بَلْعَامُ الأَتَانَ لِيَرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ.** 24ثُمَّ وَقَفَ مَلاَكُ الرَّبِّ فِي خَنْدَقٍ لِلكُرُومِ لهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ. 25**فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلاَكَ الرَّبِّ زَحَمَتِ الحَائِطَ وَضَغَطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ بِالحَائِطِ فَضَرَبَهَا أَيْضاً.** 26ثُمَّ اجْتَازَ مَلاَكُ الرَّبِّ أَيْضاً وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلنُّكُوبِ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً. 27فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلاَكَ الرَّبِّ رَبَضَتْ تَحْتَ بَلْعَامَ. **فَحَمِيَ غَضَبُ بَلْعَامَ وَضَرَبَ الأَتَانَ بِالقَضِيبِ.** 28ففَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الأَتَانِ فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ:«مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الآنَ ثَلاَثَ دَفَعَاتٍ؟»)عدد22: 21-28

وها هو نبى الله شمشون يحرق 300 ابن آوى أحياءً بالنار: (4وَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ ثَلاَثَ مِئَةِ ابْنِ آوَى، **وَأَخَذَ مَشَاعِلَ وَجَعَلَ ذَنَباً إِلَى ذَنَبٍ، وَوَضَعَ مَشْعَلاً بَيْنَ**

كُلِّ ذَنَبَيْنِ فِي الْوَسَطِ، 5ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَاراً وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَ الأَكْدَاسَ وَالزَّرْعَ وَكُرُومَ الزَّيْتُونِ.) قضاة 15 :4-5

وها هو الرب نفسه يأمر نبيه بقتل الإنسان والحيوان ، ويُطالبه بعدم الرحمة وعدم العفو: (3فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلاً وَامْرَأَةً، طِفْلاً وَرَضِيعاً، بَقَراً وَغَنَماً، جَمَلاً وَحِمَاراً) صموئيل الأول 15: 11

ألم يعلم الرب وأنبياؤه أن هذه الحيوانات وكل من على الأرض من عاقل أو جماد تُسبح لله وتتعبد له؟

(7سَبِّحِي الرَّبَّ مِنَ الأَرْضِ يَا أَيَّتُهَا التَّنَانِينُ وَكُلَّ اللُّجَجِ. 8النَّارُ وَالْبَرَدُ الثَّلْجُ وَالضَّبَابُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ الصَّانِعَةُ كَلِمَتَهُ 9الْجِبَالُ وَكُلُّ الآكَامِ الشَّجَرُ الْمُثْمِرُ وَكُلُّ الأَرْزِ 10الْوُحُوشُ وَكُلُّ الْبَهَائِمِ الدَّبَّابَاتُ وَالطُّيُورُ ذَوَاتُ الأَجْنِحَةِ 11مُلُوكُ الأَرْضِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ قُضَاةِ الأَرْضِ 12الأَحْدَاثُ وَالْعَذَارَى أَيْضاً الشُّيُوخُ مَعَ الْفِتْيَانِ 13لِيُسَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ لأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحْدَهُ. مَجْدُهُ فَوْقَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.) مزمور 148: 7-13

(20يُمَجِّدُنِي حَيَوَانُ الصَّحْرَاءِ الذِّئَابُ وَبَنَاتُ النَّعَامِ لأَنِّي جَعَلْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَاءً أَنْهَاراً فِي الْقَفْرِ لأَسْقِيَ شَعْبِي مُخْتَارِي.) إشعياء 43: 20

42- علم تحقير المرأة:

☜ **فهى خاضعة تماماً لزوجها ، لأن الرجل مثل الإله لا يُخطىء:**

(22أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، 23لأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلِّصُ الْجَسَدِ. 24**وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ.)** أفسس 5: 22-24]

☜ **من حق الرجل بيع ابنته:**

(وإذا **باع رجل ابنته أمةً لا تخرج كما يخرج العبيد)** خروج21: 7

☜ **الرب نفسه يُذلُّ النساء ويدفعهن للزنى:**

فقد دفع نساء داود للزنى: (11هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: **هَئَنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَآخُذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأُعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ.)** صموئيل الثانى 12: 11

☜ **الرب يُشوِّه النساء ويُعرض أفلاماً جنسيَّة:**

(يُصلِعُ السيد هامة بنات صهيون ويُعرّى الرب عورَتَهُنَّ) أشعياء 3: 17 ،

فما غرض الرب من مثل هذا التصرُّف؟ كيف يفضح وهو الإله الستَّار؟

☜ **الرب يُسمِّى الزواج إذلال للمرأة:**

☜ **الرب يأمر بتشويه المرأة قبل الدخول بها:**

☜ **الرب يأمر المرأة بالبكاء والحداد العام لمدة شهر قبل دخول زوجها بها:**

(10«إِذَا خَرَجْتَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلى يَدِكَ وَسَبَيْتَ مِنْهُمْ سَبْياً 11وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً جَمِيلَةَ الصُّورَةِ وَالتَصَقْتَ بِهَا وَاتَّخَذْتَهَا لَكَ زَوْجَةً 12**فَحِينَ تُدْخِلُهَا إِلى بَيْتِكَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتُقَلِّمُ أَظْفَارَهَا** 13**وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْراً مِنَ الزَّمَانِ** ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَتَزَوَّجُ بِهَا فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً. 14وَإِنْ لَمْ تُسَرَّ بِهَا فَأَطْلِقْهَا لِنَفْسِهَا. لا تَبِعْهَا بَيْعاً بِفِضَّةٍ وَلا تَسْتَرِقَّهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَذْلَلْتَهَا.) تثنية 21: 10-14

وإذا كان الرب يُسمِّى الزواج وجماع الرجل بزوجته إذلال لها فما بالكم لو تسبب الرب فى أن تزنى؟ وهل سيحاسبها فيما بعد على الجريمة التى تسبَّبَ هو فيها؟

هل رأيتم البهجة والفرح الذى يتمناه الرب للزوجة الأم المربية؟ (وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْراً مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَتَزَوَّجُ بِهَا فَتَكُونُ لكَ زَوْجَةً.) تثنية 21: 13

☜ **هانت عليهم المرأة فكان مهرها (غلفة ذكر رجل ميت):**

(25فَقَالَ شَاوُلُ: «**هكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسَرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ**) صموئيل الأول 18: 25

☜ **المرأة النازفة نجسة نصف عمرها التى تنزف فيه:**

(19«وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةٌ لَهَا سَيْلٌ وَكَانَ سَيْلُهَا دَماً فِي لَحْمِهَا فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. 20وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْثِهَا يَكُونُ نَجِساً وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً. 21وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. 22وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعاً تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. 23وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمَسُّهُ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. 24وَإِنِ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمْثُهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً. 25«وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةٌ يَسِيلُ سَيْلُ دَمِهَا أَيَّاماً كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمْثِهَا أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمْثِهَا فَتَكُونُ كُلَّ أَيَّامِ سَيَلاَنِ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِهَا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ. 26كُلُّ فِرَاشٍ تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامِ سَيْلِهَا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمْثِهَا. وَكُلُّ الأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا. 27وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يَكُونُ نَجِساً فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ.) لاويين 15: 19–27

فلك أن تتخيل أنَّ المرأة يأتيها الطمث لمدة سبعة أيام تكون فيها نجسة ومنبوذة من الآخرين ، ويعرف كل الناس أنها نجسة ، وعلى ذلك فليس لها أن تعمل أى عمل ، لأن ملامستها لأى شىء سينجسه ، وسينجس معه من يلمسه. فلك أن تتخيل حالة الطوارىء التى تعلن فى المواصلات العامة ، وفى البيوت ، وفى كل الأماكن التى ترتادها النساء من أجل طمس المرأة. ناهيك عن قتل حياء المرأة بإعلان حالة طمسها بهذا الشكل، وحتى لو تم عزل المرأة فى فناء البيت، كما كان يفعل اليهود، فهذا كاف لإذلالها ، وإهراق حيائها.

وبهذا الحيض الذى يأتيها من عند الله ، (وهذا تكوين وخَلق الأنثى) تكون خاطئة وعليها أن تتطهر من ذنبها هذا بعد أيام طمثها. أليس هذا ظلم للمرأة؟ لماذا تُحاسب على شىء لم تفعله ولم تكن شريكة فيه؟

يا له من مشهد محرج للمرأة وهي ذاهبة إلى الكاهن وبيدها فرخي حمام ، فكل من يراها سيعلم أنها كانت في أيام طمثها ، فتخيلوا كم سيكون موقفها محرج والناس

ترمقها بنظراتها. وكم سيقتل هذا عندها الحياء؟! اللهم إلا إذا أراد الكتاب المقدس قتل حيائها!

☜ **المرأة التى تأتيها عادتها الشهرية مذنبة ولا بد لها من كفَّارة:**

(28وَ**إِذَا طَهُرَتْ مِنْ سَيْلِهَا تَحْسِبُ لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهُرُ**. 29وَ**فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ**. 30فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ وَالآخَرَ مُحْرَقَةً وَيُكَفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِ نَجَاسَتِهَا.) لاويين 15: 28-30

فلك أن تتخيل أن تذهب زوجتك أو أمك أو ابنتك للكاهن وتقدم هذه الأضحية ليعرف كل من يشاهدها أنها كانت طامث وطهرت. فهل من حق الكاهن كرجل أن يطَّلع إلى هذه أخص خصوصيات المرأة؟ هل أنزل الرب هذه الأحكام؟ فلو أنزلها فماذا كان غرضه؟ هل أراد أن يُذل النساء أكثر وأكثر؟

☜ **الرجل أفضل من المرأة حتى فى بطن أمه:**

(1وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: 2«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: **إِذَا حَبِلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَراً تَكُونُ نَجِسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ**. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِ عِلَّتِهَا تَكُونُ نَجِسَةً. 3وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَنُ لَحْمُ غُرْلَتِهِ. 4**ثُمَّ تُقِيمُ ثَلاَثَةً وَثَلاَثِينَ يَوْماً فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا**. كُلَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لاَ تَمَسَّ وَإِلَى الْمَقْدِسِ لاَ تَجِئْ حَتَّى تَكْمُلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. 5**وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى تَكُونُ نَجِسَةً أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمْثِهَا. ثُمَّ تُقِيمُ سِتَّةً وَسِتِّينَ يَوْماً فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا**. 6وَمَتَى كَمِلَتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا لأَجْلِ ابْنٍ أَوِ ابْنَةٍ تَأْتِي بِخَرُوفٍ حَوْلِيٍّ مُحْرَقَةً وَفَرْخِ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ 7فَيُقَدِّمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهَا فَتَطْهَرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى.) لاويين 12: 1-7

☜ **المرأة سبب الخطيئة الأزلية:**

(وآدم لم يُغْوَ لكنَّ المرأة أُغويَت فحصلت فى التعدى)تيموثاوس الأولى2: 14

فهو من البداية ليس له فى هذا الذنب ناقة ولا جمل ، وتُلتَمس له الأعذار ، وذنبه مُخفَّف ، قد بَرِىءَ منه ، بينما ظلَّ ذنبها مُعلَّقاً بها إلى يومنا هذا ، حتى بعد نزول الإله أو إرسال ابنه ليُصلَب تكفيراً عن ذنبها ، فما زال التعميد بغرض غفران

الخطيئة الأزلية التى لحقت الطفل بولادته] فلم تغو الأفعى الرجل ، ولكنها أغـوت المرأة ، التى أغوت هى الأخرى بدورها الرجل وأضلته [كما لو كانت المرأة حليفاً للشيطان ، تُساعده فى عمله ، بل هى أشد وأنكى من الشيطان الذى لم يستطع إغواء الرجل فأوكل هذه المهمة للمرأة: **(وآدم لم يُغْوَ لكنَّ المرأة أُغوِيَـت فحصـلت فـى التعدى)** تيموثاوس الأولى 2: 14

فقد كان اعتذار آدم أمام ربه: (12فَقَالَ آدَمُ: «**الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَـا مَعِـي هِـيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ**».) تكوين 3: 12

وعلى ذلك فقد صدَّق الإله آدم ، ولم يتحقق من حواء ، ولم يعطها حـق الـدفاع عن نفسها ، ولم يسألها ، فكيف يتكلم الرب مع هذا المخلوق النجس ، الـذى لـيس أهلاً للحديث معه ، أليس هذا ظُلماً من هذا الإله تجاه هذه المرأة؟ الأمر الذى اتخذه رجالات اليهود والنصارى من بعد فمنعوا الكلام معهن كما سنرى فى كلام المؤلف وحكم على المرأة بالحمل والأوجاع عند الولادة ، بل وجعلها خادمة للرجل:

(16وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «**تَكْثِيراً أُكَثِّرُ أَتْعَابَ حَبَلِكِ. بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلاَداً. وَإِلَـى رَجُلِـكِ يَكُونُ اشْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكِ**». 17وَقَالَ لآدَمَ: «**لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ** وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلاً: لاَ تَأْكُلْ مِنْهَا مَلْعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُـلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. 18وَشَوْكاً وَحَسَكاً تُنْبِتُ لَكَ وَتَأْكُلُ عُشْـبَ الْحَقْـلِ. 19بِعَـرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزاً حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُـرَابٍ تَعُودُ».) تكوين 3: 16-19

☜ **خُلِقَت المرأة ككماليات لحياة الرجل:**

(لأن الرجل ليس من المرأة بل المرأة من الرجل. ولأن الرجل لم يُخلَق من أجل المرأة بل المرأة من أجل الرجل) كورنثوس الأولى 11: 8-9

☜ **فقد أنزل الرجال منزلة الآلهة ، وجعل المرأة بمنزلة العبدة التى عليهـا أن تطيع ربها فى ذلَّة وانكسار:** (22أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلـرَّبِّ، 23لأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلِّـصُ الْجَسَـدِ.

24وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ.) أفسس 5: 22-24

☜ **ولا يليق بالمرأة أن تمتهن وظيفة التعليم:** فهل لأن الرجل أعلم منها وأحكم منها فقط لأنه الرجل وهى المرأة؟ أم أن مهنة تعليم الأجيال شرف لا تؤتمن عليه المرأة؟ أم لأنها امرأة مثل حواء فيجب أن يُنكَّل بها؟ فقد قال بولس:

(9وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنَّ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لاَ بِضَفَائِرَ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لآلِئَ أَوْ مَلاَبِسَ كَثِيرَةِ الثَّمَنِ، 10بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللهِ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ. 11**لِتَتَعَلَّمِ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ.** 12**وَلَكِنْ لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ،** 13لأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوَّلاً ثُمَّ حَوَّاءُ، 14**وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي**)تيموثاوس الأولى 2: 9-14

☜ **فالرجل هو وحده المُعلِّم ، وهو الذى يفهم ، وهو الذى عليه أن يتكلم** ، أما الخادمة زوجته فتفعل فقط ما يمليها عليها زوجها ، وتَعلم فقط ما علمه وفهمه زوجها ، حتى ولو كان غبياً لم يفهم ، فلا بد أن تنتقل حالة الجهل والغباء لتشمل الأسرة كلها ، لكن أن تكون هى أعلم منه ، فهذا ما يأباه الكتاب ، ويرفضه الرب ، ولا تقبله طبيعة الكون.

(34**لِتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ لأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُوناً لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضاً.** 35**وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يُرِدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئاً فَلْيَسْأَلْنَ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ لأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ.**) كورنثوس الأولى 14: 34-35 ،

☜ **وإن تجرأت المرأة وخلعت حجابها وعرَّت رأسها ، فعاقبتها أن تُشوَّه وتحلق رأسها:** (5**وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مُغَطّىً فَتَشِينُ رَأْسَهَا لأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ.** 6**إِذِ الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ لاَ تَتَغَطَّى فَلْيُقَصَّ شَعْرُهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيحاً بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُقَصَّ أَوْ تُحْلَقَ فَلْتَتَغَطَّ.**) كورنثوس الأولى 11: 5-6

☜ **يتزوجها ويهجرها ولا يعاشرها:**

فبعد ما رأينا أن الرب فى العهد القديم يعتبر جماع الزوج مع زوجته إثماً يجب أن تتطهَّر منه، يُحبِّذ هنا فى عهده الجديد لو لم يمس الرجل زوجته: (1وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا **فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لاَ يَمَسَّ امْرَأَةً.** 2وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزِّنَا لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا.) كورنثوس الأولى 7: 1-2

(38**إِذاً مَنْ زَوَّجَ فَحَسَناً يَفْعَلُ وَمَنْ لاَ يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.** 39الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيّاً. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. 40**وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً عِنْدِي رُوحُ اللهِ.**) كورنثوس الأولى 7: 38-40

☜ **ونفس الوضع بالنسبة للعذارى:**

ويرى بولس أن الرب لم يوحى شيئاً عن العذارى فأكمل ما نساه الرب قائلاً: (25**وَأَمَّا الْعَذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنَّنِي أُعْطِي رَأْياً كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً.** 26**فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا:** 27أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبْ الانْفِصَالَ. **أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبِ امْرَأَةً.** 28لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئْ. وَإِنْ تَزَوَّجَتِ الْعَذْرَاءُ لَمْ تُخْطِئْ. وَلَكِنَّ مِثْلَ هؤُلاَءِ يَكُونُ لَهُمْ ضِيقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُشْفِقُ عَلَيْكُمْ.) كورنثوس الأولى 7: 25-28

(38**إِذاً مَنْ زَوَّجَ فَحَسَناً يَفْعَلُ وَمَنْ لاَ يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.** 39الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيّاً. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. 40**وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً عِنْدِي رُوحُ اللهِ.**) كورنثوس الأولى 7: 38-40

☜ **القضاء على المسيحيين عن طريق دفع الرجال لإخصاء أنفسهم:**

(12**لأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ».**) متى 19: 12

فأين حق النساء فى الزواج وهدوء النفس والمتعة الحلال، إذا تتبع كل إنسان هذه التعليمات؟ فهل هذا كلام الرب الذى يؤدى إلى دمار البشرية؟ وإذا كان هناك أناس

ولدوا بعاهات بدون خصية ، فهل يُعمِّم الرب هذا التشوُّه على باقى البشـــر؟ وهـــل تصفون هذا الرب الذى يأمر بذلك بإله المحبة؟

☜ **وحاصر المطلقة فمنعها من الزواج:**

(ومن يتزوج مطلَّقة فإنه يزنى) متى 5: 32 فأين إنسانية المطلقة؟ أيـــن حقهـــا الطبيعى فى الحياة؟ لماذا تعيش منبوذة جائعة متشوقة للزواج ولا تستطيعه؟

☜ **بل خاطب الرب نفسه أمه بصورة لا تليق من الابن للأم** ، وهى التى حملته تسعة أشهر ، وأرضعته ، وأطعمته ، وكانت تسهر لعلاجه ولتغيير ملابسه من البَلل ، وربته ، وعلمته ، فما بالك لو كان المتكلم الرب نفسه؟ وأين القـــدوة فـــى هـــذا الحديث؟ وما الهدف التربوى الذى تتعلمه الأجيال من هذه الصورة؟

(1وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. 2وَدُعِـــيَ أَيْضاً يَسُوعُ وَتلاَمِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. 3وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ». 4قَالَ لَهَا يَسُوعُ: **«مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ! لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْـــدُ».)** يوحنـــا 2: 4-1

☜ **وانتقلت حمية التعصب ضد النساء من الرب إلى ملاكه** ، فها هـــو مـــلاك الرب يسب امرأة ويسميها (الشرّ): **(وَكَانَتِ امْرَأَةٌ جَالِسَةٌ فِي وَسَطِ الإِيفَةِ.** 8فَقَـــالَ: **هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ. فَطَرَحَهَا إِلَى وَسَطِ الإِيفَةِ وَطَرَحَ ثِقْلَ الرَّصَاصِ عَلَى فَمِهَا.)** زكريـــا 5: 8

☜ **اذا طلق رجل امرأته وتزوجها آخر ثم طلقها أو مات فتكون نجسة:**

(1«إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا فَإِنْ لمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لأَنَّهُ وَجَـــدَ فِيهَـــا عَيْبَ شَيْءٍ وَكَتَبَ لهَا كِتَابَ طَلاَقٍ وَدَفَعَهُ إِلى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ 2وَمَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ 3فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الأَخِيرُ وَكَتَبَ لهَـــا كِتَـــابَ طَلاَقٍ وَدَفَعَهُ إِلى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الأَخِيرُ الذِي اتَّخَـــذَهَا لـــهُ زَوْجَةً 4**لا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الأَوَّلُ الذِي طَلَقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذُهَا لتَصِيرَ لهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ. لأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لدَى الرَّبِّ. فَلا تَجْلِبْ خَطِيَّةً عَلَى الأَرْضِ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيباً.)** تثنية 24: 1-4

هذه هى المرأة ووضعها المزرى عندهم يملأ مجلدات ، وبدأت الكثير الدوائر المعنية بشئون المرأة فى أوروبا بالاعتراف بهذا التاريخ ، وأن السبب فيه كان الكتاب المقدس، ولا يزال الأوروبيون يتذكرون ملاحقة السحرة والساحرات، والمحاكم التي كانت تعقد لمحاكمتهن وتعذيبهن وحرقهن في العصور الوسطى، بقلوب تعصف غضبا بسبب المعاملة غير الانسانية لهم لا لشيء الا لشعور ممثلي الكنائس من القساوسة آنذاك بتهديد سلطتهم ونفوذهم الكبير من ذوي الفكر المستنير الذين اتهموا بالشعوذة.

ونبه بيرنجر إلى أنه من مدعاة الحزن حاليا التوقف على حصيلة ضحايا الشعوذة في العصور الوسطى إذ أنه ذهب ضحية المحاكم البدائية وملاحقة الساحرات والبطش بهن في أوروبا خلال 300 سنة الماضية أكثر من 1780 شخصا في ألمانيا و 60 ألف شخصا في بقية البقاع الأوروبية مشيراً إلى أن قادة المحاكم الظالمة آنذاك كانوا من ممثلي الكنائس الكاثوليكية وليس من الحقوقيين أو القضاة المدنيين.

وأوضح بأنه وقع حوالي 25 ألف من حالات الشنق والإعدام بالحرق للمتهمين في الشعوذة في "الامبراطورية الرومانية المقدسة" وحدها مؤكدا أن كل هذه الأرقام تعتبر سبباً كافياً لتتبع قضية ملاحقة الساحرات، فهي تعبير عن الأحكام الظالمة التي صدرت عن الكنائس ضد البشر خلال العصور الوسطى في أوروبا، والتي شملت حوالي تسعة ملايين شخص.

وما رأى آباء هذه الكنيسة من هذه التعاليم؟ هل فهموا كما فهمت أنا وكما أوضحت وأفصحت النصوص أم إنها لها معنى آخر خفى علينا؟

لا ليس هناك تأويل لهذه النصوص غير الذى فهمناه ، وفهموه هم من قبلنا ، وإليك بعض من آراء رؤوس الكنيسة ومعلميها:

- يعتبر العالم المسيحي المشهور إيكويناس المرأة أرذل من العبد بدليل أن عبودية العبد ليست فطرية بينما المرأة مأمورة فطرياً من قبل الأب والابن والزوج

(انظـــر Thomas Acquinas: "Summa Theologica" , XXXIX,3). نقلاً من(abduh2002)

- وأما المفسر المسيحي المعروف يوحنا فم الذهب (John Chrysostom) فهو يعتبر المرأة (خطراً أسرياً وسيئة مصـــورة) انظـــر Will Durant: The Story of Civilization ... The Age of Faith (New York, 1950), p.325. نقلاً من (abduh2002)

- ومن القوانين المضحكة والمُحقِّرة للمرأة والزوجة نتيجـــة لوضـــع المـــرأة المُزرى عندهم، فمثلا إذا أراد الأسقف أن يلتقى بزوجته لمشورة أسرية وجب عليه أن يفعل ذلك في مكـــان فســـيح وبحضـــور شـــهود. وأمـــر البابـــا هايلدبرانـــد (Hiildebrand) المسيحين ألا يستمعوا إلى الأساقفة المتزوجين ولا يطيعـــوهم. (انظر W.E.H. Leeky: A History of European Morals (London, 1911), vol.2 p.332) نقلاً من (abduh2002)

- وتعدى بابا آخر – وهو أوربان الثاني (Uraban II) حيث أجاز جميـــع الحدود في سبيل تنفيذ هذه القوانين غير الفطرية حيث (أجاز للحكـــام أن يســـترقوا نساء أولئك الأســـاقفة الـــذين رفضـــوا أن يتركـــوهن) انظـــر H.C.Lea: An Historical Sketch of Sacredotal Celibacy, 1884, p.333) نقـــلاً من (abduh2002)

- فكان نتيجة هذا أن ساء وضع المرأة في القرون الوسطى وحتى زمن قريب ، فلم يكن لها قيمة ولا احترام في المجتمعات المسيحية . وكان مـــن حـــق الـــزوج القانوني ، حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر ، أن يبيع زوجته كمـــا تبـــاع الحيوانـــات انظـــر Cady Stanton: History of Women's Suffrage, vol.3, p.290 (quoted in Rationalist Encyclopaedia by J.McCabe, London, 1950 , p.625) نقلاً من (abduh2002)

أى نغَّصَ عليها حياتها كلها:

فهى كطفلة فى بطن أمها تكون نجاستها لأمها ضعف نجاسة الولد لأمه ،

وكإبنة قد يبيعها أبوها فى أى لحظة كالمواشى

فإن تزوجت فهى عبدة لزوجها ،

وذليلة له ،

وأقل منه فى المستوى العقلى ،

وهو يفوقها فى الفهم وتحصيل العلم ،

وهو يسودها لأن هذا عقاب الله لها بسبب الخطيئة الأزلية ،

وإن حملت ستتذكر أنه عقاب بسبب الخطيئة الأزلية ،

وإن تألمت ستتذكر أنه عقاب بسبب الخطيئة الأزلية ،

وإن أنجبت فالطفل الرضيع مُحمَّل بالخطيئة الأزلية

الأمر الذى دفع الكثير من الكتاب إلى الاعتراف بعجز الديانة اليهودية والمسيحية برفع شأن المرأة أو تكريمها ، والأمر الذى دفع القساوسة والأساقفة والرهبان بل والباباوات إلى تحقير المرأة وإذلالها:

يقول توماس الإكوينى: **(المرأة أرذل من العبد بدليل أن عبودية العبد ليست فطرية بينما المرأة مأمورة فطرياً من قبل الأب والابن والزوج)**

أعلن البابا (اينوسنسيوس الثامن) فى براءة (1484) أن **الكائن البشرى والمرأة يبدوان نقيضين عنيدين** "

وقال الفيلسوف نتشه: **(إن المرأة إذا ارتقت أصبحت بقرة** ــ وقلب المرأة عنده مكمن الشر، وهى لغز يصعب حله، **ويُنصَحُ الرجل بألا ينسى السوط إذا ذهب إلى النساء).**

لقد كتب أودو الكانى فى القرن الثانى عشر: **(إن معانقة امرأة تعنى معانقة كيس من الزبالة).**

وقال القديس ترتوليان: **(إن المرأة مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان ، ناقضة لنواميس الله ، مشوهة للرجل).**

وقد كتب أسقف فرنسى عاش فى القرن الثانى عشر: **أن كل النساء بلا استثناء مومسات ، وهن مثل حواء سبب كل الشرور فى العالم**

ويقول ترتولين المقدس للنساء: (هل تعلمن أن كل واحدة منكن حواء بالذات .. يستمر إلى اليوم توبيخ الله لكنَّ ولجنسكنَّ عامة. **وعلى هذا يجب أن يبقى فى نسلكن الشر والحقد ، أنتن أيتها النساء مدخل للشيطان. أنتنَّ اللاتى قطفتن من ثمار تلك الشجرة الممنوعة. أنتنَّ اللاتى حطمتن القانون الربانى. أنتنَّ اللاتى خدعتن آدم ، وذلك قبل أن يبدأ الشيطان حملاته. أنتنَّ اللاتى أضعتن سماء الله بسهولة كاملة من طبيعة البشر. إن شقاء الموت يرجع لعملكنَّ القبيح ، وحتى موت ابن الله يرجع لعملكن الشنيع).**

ويقول الأب جريجورى توماركوس: **(لقد بحثت عن العفة بينهن ، ولكن لم أعثر على أى عفة.** يمكن أن نعثر على رجل ــ من بين الألف رجل ــ ذى عفة وحياء. **ولكن لن نتمكن من أن نعثر على امرأة واحدة لها عفاف وخجل).**

ويقول أيضاً: **(إن الوحشية والإفتراس خاص للكواسر. والغضب المملوء بالموت خاصة للثعابين ، ولكن المرأة علاوة على امتلاكها لهاتين الصفتين تتصف بالحقد والحسد أيضاً.)**

وكان مؤسسو الكنيسة وآباؤها المقدسون يحترزون عن المرأة احترازاً كاملاً ويسمونها "عضواً من أعضاء الشيطان ، وأساس الأسلحة الشيطانية".

ويقولون: "**إن المرأة مدخل للشيطان ، وطريق للعذاب كلدغة عقرباء. والبنت تعنى الكذب وجندية الجحيم ، وعدوة الصلح، وأخطر الحيوانات المفترسة".**

ويقولون: "**إن صوت المرأة كصوت الحية ، وإنها كالعقرباء التى تكون دائماً مستعدة للدغ".**

ويقولون: "**لقد تحمل المرأة بيدها سِنان الجن والشيطان ، إن الشيطان يتسلط على الأرواح بواسطة هذه الأسنان".**

وقال ست جون كريستم: (**إن المرأة شر ضرورى ولازم. ومصيبة مطلوبة. وسحر قتَّال. ومرض يمتلىء بالزينة والجمال**).

وقال ست كلمين وهو من أهالى الأسكندرية: (**العقل أمانة عند الرجل ، لا يلحقه أى خطأ أو عيب. ولكن التفكير بطبيعة المرأة مخجل ومخز حقاً**).

وجاء فى كتاب وستر مارك (ص 663): (لقد صرح أحد القساوسة الكبار ذات مرة فى مجلس ماسكونى: "**بأن المرأة لا تتعلق ولا ترتبط بالنوع البشرى**".

وتزعم الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية بأن المرأة جسد بلا روح. (نقلا عن المرأة فى التصور الإسلامى ص 156–161 بتصرف بسيط)

ومن كتاب "**حقيقة الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت**" نللدكتور روبرت كيل تسلر أحد أقطاب طائفة ديانة الإنسان المعاصر ، والتى تنادى ب (لا إله إلا الله ، عيسى رسول الله) ورد الآتى:

<u>أولاً: كيفية تكوين الكتاب المقدس</u>

يقول "هنري تشادفيك" فى كتابه ("الكنيسة في العالم القديم" صفحة 42 لعام 1972) يعتقد معظم المؤمنين بالكتاب المقدس في سذاجة أن الكتاب المقدس كان في هذه الصورة دائماً منذ البدء كما هي الآن بين أيديهم، فهم يعتقدون أن الكتاب المقدس كان يحتوي على كل هذه الأجزاء التي يحتويها الكتاب الذي بأيديهم الآن.

فهم لا يعرفون – وغالباً ولا يريدون أن يعرفوا (حتى لا يساورهم الشك) – **أنه لم يكن لدى النصارى الأوائل أي كتاب آخر غير العهد القديم لمدة طويلة تصل إلى (200) سنة تقريباً**

من الأساسيات الأولية معرفة أن النصوص الأولية وأيضاً أسس كل الأناجيل بعد ذلك قد كتبت "**كمؤلفات شعبية تنشرح لها النفس**" (نستل/دوبشوش صفحة10)

كما **كان يبعد عن أذهان مؤلفي النصوص الأولية الوثائق التاريخية وقواعد النصرانية**، فلم يفكر إنسان آنذاك في القانون ، **ولم يبدأ التفكير بحرص في إعتبار الكتب التي حازت التقدير من العهد الجديد كتباً مقدسة وموحي بها قبل عام (200) تقريباً** (بويمر صفحة (10) ومابعدها).

وأن قانـــون العهد القـديم في زمن النصارى الأوائل لم يكن قد تم الإنتهـاء منه (ف. ميلد نبرجر: "نصف الحقيقة أو الكتاب الكامل"، 1976 صفحة 27)

وأن كتب العهد الجديد لم تتكون إلا ببطىء شديد، ولم يفكر إنسان لمدة طويلـة أن كتب العهد الجديد هذه سوف تعتبر كتباً مقدسة ،

وإنه بمرور الوقت أصبح من المعتاد قراءة هذه الكتب أمام الأمة ، ومع ذلك لـم يفكر أحد أيضاً أن يساويها بالكتب المقدسة للعهد القديم ، ولم تتولد هذه الفكـرة إلا بعد تحارب الإتجاهات المختلفة للمسيحية ، وأصبحت الحاجة ماسة إلـى أن يسـتند المرء إلى شيء ملزم ، **وأنه في حوالي عام (200) بعد الميلاد بدأ إعتبار هـذه الكتب بصورة بطيئة كتباً مقدسة.**

وأنه بعد ذلك بفترة زمنية تقرب من (200) سنة أخرى نشأ خلاف حول إختيار الكتب من بين العديد منها الذي يمكن قراءته أمام الأمة، وإعتبارها مقدسة ويمكن ضمها لقانون الكتاب المقدس بالعهد الجديد ، حيث إختار الـبعض كتبـاً معينـة وإختلف آخرون معهم.

وأنه حتى ذلك اليوم وبعد 1600 **عام لم يتمكن النصارى بعد من الإتفاق بصدد هذا الموضوع بسبب الكنيسة التي كانت أنذاك قد تعلمنـت وخرجـت عـن روح تعاليمها الأساسية تحت تأثير أحد القياصرة الكفرة الملحدين وبتأثير مـن بعـض الأساقفة منعدمي الكرامة الذين كانت لهم الكلمة المـؤثرة لخدمـة غـرض مـن أغراضهم الذي يتناسب مع إتجاههم وبسبب الإختيار الذي قاموا به بشكل تعسـفي** (قارن في ذلك "العهد الجديد ككتاب الكنائس" لماركسنز لعام 1966 صفحة 23.. ، يتحدث فيه عن أحد الأعمال الشرعية للكنيسة.)

كذلك لا يعرف المؤمنون بالكتاب المقدس على سبيل المثال – وبصورة أصـح لايريدون معرفة – **أن لوثر قد رفض بشدة رسالة يعقوب واعتبرها رسالة هشَّـة كما أنه لم يود أيضاً الإعتراف برؤيا يوحنا اللاهـوتي ورسـالة [بـولس] إلـى العبرانيين في إنجيله** (شورر صفحة 123 ، هولتسمان 178)

يقول دكتور روبرت كيل تسلر بشأن الكتاب المقدس: "وهنا يجب علينا أن نؤكد باقتضاب **إن الكتاب المقدس لا يُعد كتاباً واحداً كما يدل اسمه (بـيـبـل = كتاب)**

خصوصاً وإنه لم يؤلفه كاتب واحد (لا الله ولا أحد مؤرخي سير القديسين)، بل هو مجموعة مختلفة تماماً من الكتب كتبها مؤلفون مختلفون تماماً وفي أزمنة وحضارات متباعدة عن بعضها البعض.“

ويظهر هذا أيضاً في الإختلافات الضخمة في كل الجوانب على الأخص في الجانب الأخلاقي والدنيوي، فهو كتاب ليس له وحدة [مفهوم مترابطة]، وهذا أيضاً هو السبب الذي يُمكِّن المرء من تعليل كل مفهوم من مفاهيم الكتاب المقدس، **حيث إنه يحتوي على شيء من كل شيء.**

لذلك يشَّبه البروفسور شورر "الكتاب المقدس" بصورة الكاتدرائية القديمة ذات المظهر العظيم، التي إشترك في بنائها أجيال كثيرة، وهي كذلك عنده أشبه بقطعة فنية رائعة، **ولكنها على الرغم من ذلك بشرية الصنع** (صفحة 112).

ويجدر بنا أن نعرف أن قانون البروتستانت والكاثوليك والكنائس الشرقية لم يتم الإتفاق عليه وتوحيده لليوم ، فكل قانون لهذه الإتجاهات الثلاثة يحتوي على كتب ينكرها الآخرون والعكس صحيح.

من المُلاحظ أن كثيراً من الكتب المسيحية التى يشتمل عليها العهد الجديد ، قد **كُتِبَت ثم نُسِبت إلى أشخاص ، ماتوا أو قُتِلوا قبل التواريخ المُقَرَّرَة لها بعشرات السنين.** مثال ذلك ما يُنسَب إلى بطرس وبولس الذين قُتِلا قبل عام 70 ميلادية ببضع سنين – إذ تُنسَب إلى الأول: رسالة بطرس الأولى (حوالى عام 95)، ورسالة بطرس الثانية (عام 150)، كما تُنسَب إلى الثانى الرسالة الأولى والثانية إلى تيموثاوس، والرسالة إلى تيطس (عام 100).

وفى جميع الأحوال يجب أن نتذكَّر أن التاريخ المُفتَرض لنهاية حياة عيسى عليه السلام على الأرض ورفعه للسماء هو 33م – وبذلك يكون أقدم الأناجيل (انجيل مرقس) قد كُتِبَ بعد رحيل عيسى عليه السلام بنحو 35 عاماً ، وأن أحدث الأناجيل (انجيل يوحنا) قد كُتِبَ بعد رحيل عيسى عليه السلام بفترة تتراوح ما بين 70 و 90 عاماً ــ ولا ننسى أن كل هذا حدث فى عهود اشتُهِرَت بالقسوة والوثنية.

كذلك فإن أقدم الأسفار المسيحية التى قبلتها الكنائس الأولى، كانت رسائل بولس – ذلك الذى ادعى فجأة تحوله إلى المسيحية بطريقة يرفضها العقل البشرى البسيط

(أعمال الرسل الإصحاحات 9 و 22 و 26) ، كما إرتاب فيها رسل يسوع نفسه وتلاميذه ، ورفضوه إلى أن شهدَ له برنابا: (26وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالتَّلاَمِيذِ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تِلْمِيذٌ. 27فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. 28فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.) أعمال الرسل 9: 26-27

وهناك الكثير من أقوال علماء الكتاب المقدس الذين يرفضون بولس وتعاليمه تماماً ، بل رفضها التلاميذ وأتباع عيسى عليه السلام ، بل إنهم رفضوا بولس وتعاليمه ضمن الكتاب المقدس ، لأن أحسن وأقدم المخطوطات اليدوية – تبعا لرأيهم. لا تحتوى على رسائل بولس، وأنا أستشهد هنا بأقوال علماء الكتاب المقدس، بل سأستشهد بالكتاب نفسه: (30**وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدَعْهُ التَّلاَمِيذُ.**) أعمال الرسل 19: 30

بل أدانه شيخ التلاميذ وحكم عليه وأمره أن يتطهَّر من آثام هرطقته التى علمها الناس، وأرسلوا لهم من يصحِّح عقيدتهم: (17وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَنَا الإِخْوَةُ بِفَرَحٍ. 18وَفِي الْغَدِ دَخَلَ بُولُسُ مَعَنَا إِلَى يَعْقُوبَ وَحَضَرَ جَمِيعُ الْمَشَايِخِ. 19فَبَعْدَ مَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ طَفِقَ يُحَدِّثُهُمْ شَيْئاً فَشَيْئاً بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللهُ بَيْنَ الأُمَمِ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ. 20فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «**أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الأَخُ كَمْ يُوجَدُ رَبْوَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعاً غَيُورُونَ لِلنَّامُوسِ. 21وَقَدْ أُخْبِرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الأُمَمِ الارْتِدَادَ عَنْ مُوسَى قَائِلاً أَنْ لاَ يَخْتِنُوا أَوْلاَدَهُمْ وَلاَ يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ.** 22فَإِذاً مَاذَا يَكُونُ؟ لاَ بُدَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمِعَ الْجُمْهُورُ لأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ. 23**فَافْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ.** 24**خُذْ هَؤُلاَءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أُخْبِرُوا عَنْكَ بَلْ تَسْلُكُ أَنْتَ أَيْضاً حَافِظاً لِلنَّامُوسِ.** 25**وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الأُمَمِ فَأَرْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لاَ يَحْفَظُوا شَيْئاً مِثْلَ ذَلِكَ سِوَى أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ وَمِنَ الدَّمِ**

وَالْمَخْنُوقِ وَالزِّنَا». 26حِينَئِذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ فِي الْغَدِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ مُخْبِراً بِكَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ إِلَى أَنْ يُقَرَّبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْقُرْبَانُ 27**وَلَمَّا قَارَبَتِ الأَيَّامُ السَّبْعَةُ أَنْ تَتِمَّ رَآهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسِيَّا فِي الْهَيْكَلِ فَأَهَاجُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ الأَيَادِيَ** 28صَارِخِينَ: «يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ أَعِينُوا! **هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدّاً لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيِّينَ أَيْضاً إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَّسَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ»**. 29لأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تُرُوفِيمُسَ الأَفَسُسِيَّ فَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. 30فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَاكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أُغْلِقَتِ الأَبْوَابُ. 31**وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ نَمَا خَبَرٌ إِلَى أَمِيرِ الْكَتِيبَةِ أَنَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا قَدِ اضْطَرَبَتْ** 32فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَراً وَقُوَّادَ مِئَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. **فَلَمَّا رَأُوا الأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.)** أعمال الرسل 21: 17-32

لقد أخرج بولس النصارى متعمداً من عهد الرب وأبعدهم عنه ، فلم تصبح ديانة التوحيد، كما كان يدعوا كل أنبياء الله ، بل صارت ديانة التثليث ، ولا يقول غير ذلك إلا من يحاول أن يُجمِّل دينه ، ويجعله مستساغاً بين من يُنكرون التثليث، وخاصة لدى نصارى اليوم والمسلمين. فلو قرأت أى كتاب بلغة غير اللغة العربية ، لقرأت عن الثالوث واتحاده وتشبيهات لذلك ، لتقريب المعنى للأذهان ، ولابد أن تقرأ فيه أن العقل البشرى غير قادر على فهم هذه الحقيقة ، التى تفوق العقل البشرى، ثم يختتم تفصيلاته الغريبة، وتبريراته غير المستساغة بقوله: "وهنا تكمن أسرار العظمة ، فى عدم إمكانية العقل البشرى فهم هذه الحقيقة".

نعم لقد فسر العظمة أنك لا تفهم، وألا تسأل، وألا تُجادل من أجل العلم! (14**افْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلاَ دَمْدَمَةٍ وَلاَ مُجَادَلَةٍ،** 15**لِكَيْ تَكُونُوا بِلاَ لَوْمٍ، وَبُسَطَاءَ، أَوْلاَداً للهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ.)** فيليبى 2: 14-15

ثانياً: نص الكتاب المقدس الأصلى

1 – يقول دكتور روبرت كيل تسلر: "عندما نتكلم هنا عن نص الكتاب المقدس فإننا لا نعني إلا ذلك النص الذي يطلق عليه "**النص الأصلي**" [أقدم النصوص]، وليست الترجمات التي نستخدمها إلا أننا نذكر كلمة النص الأصلي أو الأساسى بين علامتي تنصيص حيث **لا يوجد على الإطلاق نص أو مصدر أساسي، وكل ما لدينا هي فقط مخطوطات يدوية قديمة تشير فقط إلى نُسخ منقولة بدورها عن نسخ أخرى منقولة أيضاً** [أي منقولات من منقولات] **لكتابات أكثر قدماً، ومن المحتمل أن تكون هذه المخطوطات أيضاً نسخاً منقولة بدورها عن نسخ أخرى**".

2 – هذا "النص الأصلي" لم يكن بدايةً قد كتب في كتاب (كما تشير إليه كلمة الكتاب المقدس والتي نشأت فيما بعد)، ولم يكن كتاباً واحداً ، ولكنه **كان يتكوَّن من عدد كبير من الكتب المنفصلة عن بعضها البعض والتي لا يوجد في الأصل إرتباط بينها** ، لذلك فإنه من الخطأ أن نتخيله ككتاب واحد، حيث إن الكتاب المقدس كما نقرأ في ترجمات اليوم قد قام بتجميعه العلماء من مخطوطات عديدة (حوالي 1500 مخطوطة ــ هولتسمان صفحة (32))، ومخطوطات ناقصة والتي يحتوي القليل منها على تجميع كامل للكتب الإنجيلية ، كما أن هناك البعض من هذه الأعمال الناقصة عبارة عن قصاصات بالغة الصغر لأجزاء من الكتاب المقدس.

3 – أما ما يخص العهد الجديد فإن النص الأصلي –وهو ليس لدينا كما ذكرنا من قبل – قد تكوَّن بين أعوام (50) و(200) بعد الميلاد، وهذه مدة كبيرة من الزمن بعد وفاة يسوع، بل إن (50) سنة لتعد أيضاً فترة زمنية كبيرة وفي هذا الزمن استطاعت بعض الأساطير أن تجد لها طريقاً تنتشر فيه ، في وقت لم يعد فيه شهود عيان عند تكوين معظم النصوص الأصلية ، وهنا يجب علينا أن نتذكر : كم من الأساطير نشأت فقط بعد عدة سنوات بسيطة من حريق Che Guevara!

اقرأ إن شئت اعتراف لوقا فى هذا الشأن: (1**إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا** 2**كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ** 3**رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ** 4**لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ.**) لوقا

1: 1-4 فأين هذه الكتابات التى تُنسب لعيسى عليه السلام والتى سلمها الذين كانوا منذ البدء معاينين وخُدَّاماً للكلمة؟

أما المخطوطات التى لدينا قد كتبت (كما ذكرت حوالي 1500) بين القرنين الرابع والعاشر تقريباً (انظر Realencyklopädie صفحة 739)، ويمكننا فقط تخيل حقب زمنية تبلغ (300) عام، [فما بالكم إن وصل بعضها] إلى (1000) عام! وبالطبع فإن هناك مخطوطات أقدم من هذا ولكن كان يجب على العِلم أن يضع حداً فاصلاً لهذا. .

4 -يجب أن نؤكد قبل أي شيء أنه ليس لدينا ولو جزء صغير من أصل الكتاب المقدس (فيؤكد الدكتور روبرت كيل تسلر قائلاً: **إنه ليس لدينا مطلقاً أية كتابات أثرت عن يسوع حيث إنه لا إختلاف على أن يسوع لم يخلف لنا شيئاً مكتوباً، وربما لا يعرف الكثيرون أن الحواريين أيضاً لم يكتبوا شيئاً مطلقا باستثناء القليل من الفقرات، حتى بولس نفسه لم يكتب لنا شيئاً.**) وما لدينا هي فقط نسخ منقولة.

5 -**فُقِدَ العديد من " المخطوطات الأصلية " وعلى الأخص أقدمهم وأحسنهم حالاً تماماً مثل الأصول.**

6 -والنقطة السادسة والحاسمة أنه بين كل هذه المخطوطات اليدوية لا توجد مخطوطة واحدة (!!) تتفق مع الأخرى - ويقول القس شورر عن هذا (صفحة 104) إن هذه المخطوطات تحتوي على أكثر من (50000) إختلاف (إنحراف وحياد من الأصل)، (ويذكر البعض الآخر (150000)، ويحددها بولشر من (50000 إلى 100000) ، بل إن عدد الأخطاء التي تحتويها المخطوطات اليدوية التي يتكون منها كتابنا المقدس هذا تزيد عن هذا بكثير، مما حدا بشميث أن يقول: **إنه لا توجد صفحة واحدة من صفحات الأناجيل المختلفة لا يحتوي "نصها الأصلي" على العديد من الإختلافات** (ص 39).

وفي بحث لاهوتي نشرته صحيفة Tagesanzeiger لمدينة زيوريخ السويسرية بتاريخ 1972/2/18 ذكر فيه وجود ربع مليون إختلاف.

إلا أن الموسوعة الواقعية " Realenzyklopädie "تذهب أكثر من ذلك **فتقرر أن كل جملة تحتويها المخطوطات اليدوية تشير إلى تغييرات متعددة** ، وهذا ما دعا

هيرونيموس إلى أن يكتب في خطابه الشهير إلى واماسوس شاكياً إليه كثرة الإختلافات في المخطوطات اليدوية " tot sunt paene quot codicos " وذكرها نستل / دوبشوش صفحة 42).

ويعلق يوليشر في مقدمته قائلاً إن هذا العدد الكبير الذي نشأ من المنقولات [المخطوطات] قد أدى إلى ظهور الكثير من الأخطاء ، ولا يدعو هذا للتعجب حيث إن تطابق شواهد النص "**يكاد نتعرف عليه عند منتصف الجملة!**" ، (صفحة 577) ، كما يتكلم بصورة عامة عن **تغريب الشكل** (ص 591)، وعن "**نص أصابه تخريب كبير**" (صفحات 578، 579، 591) ، وعن "**أخطاء فادحة**" (ص 581)، وعن "**إخراج النص عن مضمونه بصورة فاضحة**" [ص XIII (13)]، الأمر الذي تؤكده لنا كل التصحيحات (التي يطلق عليها مناقشات نقدية) التي قامت بها الكنيسة قديماً جداً (ص 590).

وكذلك يذكر كل من نستل ودوبشوتس في كتابيهما "**إختلافات مُربكة في النصوص**" (ص 42) ويؤكداه أيضاً في موسوعة الكتاب المقدس (الجزء الرابع ص 4993).

ويعترف شميث بوجود الأخطاء فى الكتاب المقدس إلا أنه يحاول تجميل الكتاب قليلاً فيقول: "وبالطبع فإن كل هذه الأخطاء ليست على جانب كبير من الأهمية، ولكن من بينهم الكثير الذي يعد بجد ذا أهمية كبيرة" (أيضاً شميث صفحة 39). فهذا القول يجعلنا نُجزم بأنه لا يعرف معنى كلمة كتاب مقدس ، فكيف يكون كتاب الله ، ووحى الله، وكلمة الله وهو يحتوى على كل هذه الأخطاء، التى عددها البعض بربع مليون خطأ؟

7 – **لا تشير المخطوطات اليدوية** للكتاب المقدس والتي يطلق عليها "النصوص الأصلية" **فقط إلى عدد لا يحصى من الإختلافات** ولكن أيضاً إلى ظهور العديد من الأخطاء بمرور الزمن وعلى الأخص **أخطاء النقل (وأخطاء الرؤية والسمع والكثير من الأخطاء الأخرى)**. الأمر الذي يفوق في أهميته ما سبق.

ويؤكد تشيندورف الذي عثر على نسخة سيناء (أهم النسخ) في دير سانت كاترين عام 1844 والتي ترجع إلى القرن الرابع: **إنها تحتوي على الأقل على** 16000

تصحيح (Realenzyklopädie) **ترجع على الأقل إلى سبعة مصححين أو معالجين للنص، بل قد وجد أن بعض المواقع قد تم كشطها ثلاث مرات وكتب عليها للمرة الرابعة.** (إرجع في ذلك إلى " Synopse "لهوك ليتسمان" Huck-Lutzmann " صفحة (11) لعام 1950)

وقد اكتشف ديلتسش، أحد خبراء العهد القديم و[أستاذ] ومتخصص في اللغة العبرية، حوالي 3000 خطأً مختلفاً في نصوص العهد القديم التي عالجها بإجلال وتحفظ. [فانظر كيف يعالجون كلمة الله ، وكيف صححونها ، ثم يسمونها كلمة الله**!**]

وينهي القس شورر كلامه قائلاً : **إن الهدف من القول بالوحي الكامل للكتاب المقدس، والمفهوم الرامي إلى أن يكون الله هو مؤلفه هو زعم باطل ويتعارض مع المبادىء الأساسية لعقل الإنسان السليم ، الأمر الذى تؤكده لنا الإختلافات البينة للنصوص ، لذلك لا يمكن أن يتبنى هذا الرأي إلا إنجيليون جاهلون أو مَن كانت ثقافته ضحلة** (ص 128)، وما يزيد دهشتنا هو أن الكنيسة الكاثوليكية مازالت تنادي أن الله هو مؤلف الكتاب المقدس.

وتقول دائرة المعارف البريطانية: "**إن النسخ الأصلية** (الإغريقية) **لكتب العهد الجديد فنيت منذ مدة طويلة،** (وفيما عدا بعض بقايا من صعيد مصر) **وإن كل النسخ التى استخدمها المسيحيون فى الفترة التى سبقت مجمع نيقية قد غشيها نفس المصير.**"

وتواصل دائرة المعارف البريطانية: "**ومما يجب ذكره ، أنه حتى اختراع الطباعة لم يكن قد تم الوصول إلى اتفاق كامل فى أى من نصوص العهد الجديد: الاغريقية أو اللاتينية.**

يقول نستل (صفحة162) "يتحدث آباء الكنيسة بجانب **التحريفات** أيضاً عن "**الإضافات**" و"**التدنيس**" و"**التشويه**" و"**الكشط**" و"**القص**" و"**الإزالة**" و"**التخريب**" (وبصورة تهكمية) عن "**التحسين**" و"**التعديل**" و"**الطمس**". كذلك يتحدث نستل عن عدم ثقة أحد في الآخر داخل الكنيسة (صفحة 162) ، وقد أضاف هنا أيضاً ملاحظته القائلة: "**إنه لمن الجدير بالملاحظة أن هذا الإتهام لا يقع وزره على المارقين فقط**"."

أما كيزيمان فهو يتبنى الرأي الذي **يتهم فيه الإنجيليين متى ولوقا بتغيير نص مرقس الذي أتيح لهم مائة مرة (!) لأسباب عقائدية** (ص 229 وأيضاً 234).

وكذلك يعترف الكتاب المقدس طبعة زيورخ (الشعبية صفحة 19) **أن بعض الناسخين قد قاموا عن عمد بإضافة بعض الكلمات والجمل ، وأن آخرين قد إستبعدوا [أجزاءً أخرى] أو غيروها تماماً.**

وعلى ذلك يعلق كنيرم قائلاً: "**إن علماء اللاهوت اليوم يُقرِّون أن الكتاب المقدس قد وصلت إلينا أجزاء قليلة منه فقط غير محرفة**" (صفحة 38).

ويقول هولتسمان: "**لقد ظهرت تغييرات تعسفية مغرضة دون أدنى شك لأهداف تبريرية بحتة** [لإظهار صحة عقائد طائفة محددة] " (صفحة 28).

كذلك أكد قاموس الكنيسة الإنجيلية (جوتنجن 1956 تحت كلمة نقد الكتاب المقدس لسوركاو صفحة 458) أن الكتاب المقدس يحتوي على "**تصحيحات مفتعلة**" تمت لأسباب عقائدية ويشير بذلك إلى مثال واضح جداً وهو الخطاب الأول ليوحنا (5: 7) [القائل : "**فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة : الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحداً**"].

ويشير يوليشر في الصفحات من582 –591 كذلك إلى "**التغييرات المتعمدة خصوصاً في نصوص الأناجيل** حيث يقول: "**إن الجاهل فقط هو الذى ينكر ذلك**".

كما أكد كل العلماء في المائة سنة الأخيرة حقيقة وجود العديد من التغييرات المتعمدة التي لحقت بالكتاب المقدس في القرون الأولى الميلادية، ومعظم هؤلاء العلماء الذين أرادوا الكلام عن الكتاب المقدس ونشأته ونصه وقانونيته بصورة جدّيّة من لاهوتي الكنيسة.

وعلى ذلك فقد **ظهر العديد من المواقع المختلفة التي قام بتصحيحها أحد المصححين في شكل مخالف تماماً لما قام به مصحح آخر، أو أعاد تصحيحها** وهذا يتوقف على عقيدة المدرسة التي يمثلها.

وعلى أية حال **فقد ظهرت فوضى تامة في النص وإضطراب لا يمكن معالجته نتيجة التصحيحات المختلفة وأيضاً الطبيعية** مثل (تعدُّد الحذف والتصحيح والتوفيق).

لذلك يعلن كيزيمان **أن كل المحاولات التي ترمي إلى قراءة وصفية لحياة يسوع من الأناجيل فهي بائنة بالفشل، حيث تنعدم الثقة في التواتر لأبعد درجة يمكن تخيلها** (صفحة 233).

وعلى ذلك **نجد أن هناك فقرات كاملة أو أجزاء من الكتاب المقدس التي يعلن عنها علم "الكتاب المقدس" قد كتبت بعد ذلك ، وهذا ما أكده على سبيل المثال "الكتاب المقدس" طبعة زيورخ الشعبية في العديد من المواضع ، وهذا يعني أن مثل هذه المواضع قد أضافها كُتَّاب آخرون في سهولة ويسر** [مثل مرقس 16: 9-20]

والجدير بالذكر في موضوع التحريفات هذا ولتجنب تكرار هذه المقولة نذكر الآتي : **يُجمع علماء اللاهوت اليوم على أن أجزاء مختلفة من الكتاب المقدس لم يكتبها المؤلفون الذين يُعزى إليهم أسماء هذه الكتب.**

لذلك يُعقد الإجماع اليوم على أنه:

أ – **لم تكتب كتب موسى بواسطته على الرغم من أن "موسى" يتكلم إلى حد ما بضمير المتكلم** (قارن على سبيل المثال تثنية 10 – 5 ، وكنيرم ص 37).

ب – كذلك يطلق كثيراً في الكتاب المقدس على الزبور "زبور داود" والتي لا يمكن أن يكون داود هو قائلها (كنيرم صفحة 37).

ت – كذلك لا ينبغى أن تُنسب أقوال "سليمان" إليه (كنيرم صفحة 37)

ث – ومن المسلم به أيضاً أن جزءاً [بسيطاً] فقط من كتاب إشعياء يمكن أن ينسب إليه (كنيرم صفحة 37)

ج – وكذلك يبدو أن إنجيل يوحنا لم يكتبه يوحنا الحواري (شميث ص 43)

ح – كذلك لم يكتب القديس بطرس الخطابات التي نسبت إليه لإعلاء مكانتها.

خ – ويمكن أن يقال نفس الشيء على خطاب يهوذا وعلى خطابات بولس الوهمية المختلفة (شميث صفحة 42).

إن السبب الرئيسى لهذه الحالة العجيبة يجب رده إلى التغييرات الواسعة التى انتشرت فى القرون الأولى. فبالنسبة لرسائل بولس ، نجد أننا لو صرفنا النظر عن حوالى ست قراءات مختلفة تماماً ، فإن النص يُشبه أقدم إنتاج منها ، ولو أن به كثير من أخطاء الكتبة .. .. إلا أن التغييرات الحادثة غير ذات قيمة ، وأغلبها قابل للشرح والتأويل من سياق الكلام ، وبإختصار يُمكن القول بأن هذه التغييرات عرضية.

أما موقف الأناجيل فعلى العكس من ذلك **إذ أن التغييرات الهامة قد حدثت عن قصد مثل إضافة أو إدخال فقرات بأكملها. وبالتأكيد فإن بعضاً منها قد استُمِدَّ من مصدر خارجى**" (يُراجع ذلك فى دائرة المعارف البريطانية الجزء الثانى من ص 519 إلى 521 ــ نقلاً عن المسيح فى مصادر العقيدة النصرانية ــ اللواء أحمد عبد الوهاب)

ويقول جورج كيرد: "إن أول نص مطبوع من العهد الجديد كان ذلك الذى قدمه إرازموس عام 1516م ، **وقبل هذا التاريخ كان يُحفَظ النص فى مخطوطات نسختها أيدى مُجهَدَة لكتبة كثيرين.** ويوجد اليوم من هذه المخطوطات 4700 ما بين قصاصات من ورق إلى مخطوطات كاملة على رقائق من الجلد أو القماش. **وإن نصوص جميع هذه المخطوطات تختلف إختلافاً كبيراً ، ولا يمكن الاعتقاد بأن أياً منها قد نجا من الخطأ. ومهما كان الناسخ حى الضمير ، فإنه ارتكب أخطاء ، وهذه الأخطاء بقيت فى كل النُّسَخ التى نقلت عن نسخته الأصلية. إن أغلب النسخ الموجودة من جميع الأحجام قد تعرضت لتغييرات أخرى على أيدى المصححين الذين لم يكن عملهم دائماً إعادة القراءة الصحيحة**"

وحتى أشهر آباء الكنيسة "أوجستين" **قد صرح بعدم الثقة في الكتاب المقدس لكثرة الأخطاء (التي تحتويها المخطوطات اليدوية)**، حتى إذا ضمنت له (وهو هنا يعني نفسه أساساً) ذلك جهة أو مؤسسة لاتتبع الكنيسة.

لذلك لم يَعرف كتاب مثل هذه الأخطاء والتغييرات والتزويرات مثل ما عرفه الكتاب المقدس.

وحتى الكتاب المقدس طبعة زيوريخ الشهير بتحفظه الشديد (إنظر صفحة 2 من هذا الكتاب) يعترف بأن ما يطلق عليه "النص الأصلي" يحتوي على الكثير من الأخطاء (انظر أيضاً ملحق I الأرقام من 6 إلى 22).

وترجع معظم هذه الأخطاء إلى أخطاء النقل أو القراءة غير المتعمدة (وأيضاً إلى عدم الإنتباه أو الفهم الخاطيء عند الإملاء أو عدم توافر المعرفة باللغة القديمة أو طريقة كتابتها أو "التحسينات" ذات النية الحسنة... وهكذا).

ومما لا خلاف فيه ، والأمر الذي سلَّمَ به العلم منذ زمن بعيد أنه يوجد فيما يطلق عليه "النص الأصلي" خاصة في العهد الجديد وعلى الأخص في الأناجيل العديد من التحريفات، ولا خلاف هنا إلا في عدد هذه التحريفات.

في الواقع إن من قام بهذه التحريفات وأولئك الذين قاموا بالتصحيحات (والحذف) كانت ضمائرهم أقل نقاءاً من ضمائرنا اليوم ، حيث كانت هذه التحريفات آنذاك من الأشياء المعتادة أيضاً في الأدب الدنيوي، ولم يأخذها إنسان ذلك العصر مأخذ الدقة التأريخية كما اعتدنا نحن ذلك في العلم الفكري بعد 200 عام (إنظر براون صفحة 285)، لذلك تدعي الكنيسة أن الله قد كتب هذه الكتب، بينما لا يمكنهم الإدعاء أن الله كان آنذاك ذا أخلاق متسيبة (انظر أيضاً شميث صفحة 43).

وبجانب ذلك لابد من ملاحظة بخصوص هذه الحقيقة: إن هذه التحريفات التي أصابت النصوص في العصور القديمة كانت شيئاً معتاداً، ولو لم تحدث هذه التحريفات في الكتاب المقدس لأصبحت معجزة.

كذلك كان يعتقد آباء الكنيسة في القرون الأولى للمسيحية أن النصوص الأصلية قد إمتدت إليها يد التحريف في مواقع كثيرة عن عَمْد (إنظر هولتسمان صفحة 28)، كما اتهم ممثلوا الطوائف المختلفة بعضهم البعض بتحريفات "النص الأصلي". وهذا لا يعني إلا إتفاقهم في أن النص الأصلي قد إمتدت إليه يد التحريف وكذلك إختلافهم في تحديد (الشخص أو الهيئات) الذين قاموا بهذه التحريفات.

ويتفق كل جاد من علماء الكتاب المقدس الذين يمثلون كل الطوائف [المسيحية] على أن الكتاب المقدس يحتوي على عدد كبير من التحريفات خصوصاً العهد الجديد

وهي تأتي نتيجة لحرص كل طائفة على تـدعيم نظريتهـا العقائديـة بمثـل هـذه التحريفات الأمر الذي أدى إلى إنشاء القواعد الإنجيلية لذلك.

وقد تم عرض ملحق علمي لطبعة تسفنجلي الحديثة من الكتاب المقـدس، ولـم يسمح له بالنشر، إلا أنه بعد (30) عاماً من ظهور هذه الطبعة سأل دكتور روبرت كيل تسلر عن عدم طباعة هذا الملحق مع الكتاب المقدس ، وجائته الإجابة **بأن ذلك سيفقد الشعب إيمانه بالكتاب المقدس إذا ما علم بكل محتوى ذلك الملحـق،** كمـا أخبره أحد أساتذة اللاهوت قائلاً: **أليس من الذكاء سلب الشعب هذا الإيمان الساذج بالكتاب المقدس ، حيث إن هذا سيسره بالطبع؟**

لذلك يدور تقريباً كل القساوسة في الكنيسة بطريقة ما حول حقيقة الكتاب المقدس **بإعطاء أنصاف إجابات، وإجابات أخرى تحمل أكثر من معني،** كما اعتادوا **استخدام لفظ "كلمة الله" بصورة كبيرة، عسى أن يتمكنوا بذلك من إبقاء الشعب أسير هـذا الإيمان – الساذج – السابق ذكره – بالكتاب المقدس.**

يقول Schmidt W. صفحة 33 "**إن نتائج فحص الكتاب المقـدس (علـم نقـد الكتاب المقدس) لم يخرج (لليوم) عن منصة الخطابة أو المنبر، ولا عـن قاعـات المحاضرات الدينية والمحاضرات التعليمية [البروتستانتية] ، الأمر الـذي يحـزن عدد لا يحصى من القساوسة حزناً عميقاً.**"

ويؤكد القس شورر: "**أن الأغلبية العظمى من اللاهوتيين والقساوسة يخـاطبون قومهم عن الكتاب المقدس بطريقة تدعو إلى القول بأنه لم يوجد مؤرخون قط من ذوي العلم .**"

ويكتب إلينا أحد قساوسة كنيسة بلدة زيورخ قائلاً: "إن الطريق (لتقيـيم يطـابق حقيقة الكتاب المقدس) قد بدأ في مطلع هذا القـرن .. .. .. **وإن عـدم اسـتخدام اللاهوتيين هذا التقييم لجريمة تجاه البشرية تشين جباههم.**

وأعلنت الدكتورة مارجا بوريج مديرة مركز إجتماعات بولدرن لكنيسـة البلديـة الإنجيلية في إحدى محاضراتي التي ألقيتها في اللقاء المنعقد في شـهر مـايو 1972 قائلة: "**إنه لذنب كبير يقترفه اللاهوتيون تجاه أمـتهم بتكـتمهم هـذه المعلومـات**

(الخاصة بنقد نصوص [الكتاب المقدس]) **عن أمتهم مدة طويلة ، وهذا ليس بالشيء الجديد.** " (راجع تقرير الإجتماع صفحة 46).

كما أعلن اللاهوتي ماكس أولرش بالزيجر في كتابه "المسيحية الحرة" الصادر بتاريخ 1979 صفحة 231 وما بعدها قائلاً: "**من البديهي أن نتكلم عن أزمة الكنيسة، لكن هل سمع أحد في الأونة الأخيرة عن أزمة فهم الكتاب المقدس؟ فمنذ زمن بعيد وتتفاقم مثل هذه الأزمة، وينتج عنها الكثير من المشاكل التي لا يمكن السيطرة عليها في كنيستنا التي تطلق على نفسها "كنيسة الكلمة".**

ونقلاً عن مقال لإرنست فالتر شميث في كتاب "النصرانية الحرة" لعام 1977 صفحة 67، فقد أعلن عالم اللاهوت المعروف ميشكوفسكي قائلاً: "**هناك فجوة كبيرة راسخة منذ عشرات السنين بين اللاهوت العلمي وخطب الكنيسة، حيث يعهد لقساوستنا في المحاضرات اللاهوتية بالنقد الحديث لنص الكتاب المقدس. مع علمهم أن إنجيل يوحنا على سبيل المثال يُعد وثيقة للاهوت الكنيسة القديمة ولا يُعد مصدراً لحياة يسوع ، إلا أنهم يرددون في خطبهم كلمات يسوع لإنجيل يوحنا دون أدنى حد من النقد، وكذلك نراهم أيضاً قد غضوا أطرافهم أثناء التعميد عن قراءة "أمر تعميد" يسوع والذي تعلموا عنه أنه شيء غير حقيقي.**"

وفي النهاية يقرر شميث أيضاً **أنه ينبغى على الكنائس إظهار الشجاعة والتمسك بأن الكتاب المقدس ليس هو الكتاب الذي يجب أن ننفق في سبيله بدلاً من التعتيم الدائم للحقائق الواضحة وطمسها** (صفحة 51).

وليس أقل من أن **يطالب الأسقف الأنجليكاني جون روبنسون الكنائس بقلب الأوراق على المنضدة** [أي يطالبها باللعب على المكشوف] (صفحة 52 من كتابه "مناقشة"، ميونيخ 1964)، مع أن الأهم منهم هو أساس الدين أولاً قبل التطرق إلى إصلاح العقيدة.

ووجهة نظر الدكتور روبرت كيل تسلر فى هذا الكتاب هي: **"أن الكتاب المقدس مليء دون شك بالنبضات الإلهية والحقائق الكبرى، ولكنه أيضاً كتاب بشري يحتوي على ما لا يُحصى من النقص بكل أشكاله."**

هذا ويُعد تعدُّد التوراة والأناجيل والتناقض بينها من أكبر الأدلة على التحريف: فلدينا أربع أنواع من التوراة: العبرية (39 سفراً) واليونانية (39 سفراً) والسامرية (7 أسفار) ومنهم من يعتبرها (5 أسفار فقط) والكاثوليكية (46 سفراً).

وقد أعلن "آدم كلارك" فى المجلد السادس من تفسيره: **(أن الأناجيل الكاذبة كانت رائجة فى القرون الأولى للمسيحية ، وأن فايبر بسينوس جمع أكثرَ من سبعين إنجيلاً من تلك الأناجيل وجعلها فى ثلاث مجلدات).**

كما أعلن فاستوس الذى كان من أعظم علماء فرقة مانى فى القرن الرابع الميلادى: **(إن تغيير الديانة النصرانية كان أمراً محققاً، وإن هذا العهد الجديد المتداول حالياً بين النصارى ما صنعه السيد المسيح ولا الحواريون تلامذته، بل صنعه رجل مجهولوا الاسم ونسبه إلى الحواريين أصحاب المسيح ليعتبر الناس).**

وقد كتب فى مسألة تعدد الأناجيل الكثير من مؤرخى النصرانية ، فيقول العالم الألمانى "دى يونس" فى كتابه (الإسلام): **"إن روايات الصلب والفداء من مخترعات بولس ومَنْ شابهه من المنافقين خصوصاً وقد اعترف علماء النصرانية قديماً وحديثاً بأن الكنيسة العامة كانت منذ عهد الحواريين إلى مضى 325 سنة بغير كتاب معتمد ، وكل فرقة كان لها كتابها الخاص بها".**

وقد أقر لوقا بذلك فى افتتاحية إنجيله ، فقرر إرسال رسالة شخصية إلى ثاوفيليس ليعلمه حقيقة الأمر، بعد أن انتشرت الحقائق وتاهت وسط الشائعات والأباطيل، فقال: (1**إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا** 2**كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ** 3**رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ** 4**لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ.)** لوقا 1: 1-4

كما أقر بولس بكتابته لرسائل شخصية ، فقال: (38إِذاً مَنْ زَوَّجَ فَحَسَناً يَفْعَلُ وَمَنْ لاَ يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ. 39الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيّاً. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. 40**وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً عِنْدِي رُوحُ اللهِ.)** كورنثوس الأولى 7: 38-40

(25وَأَمَّا الْعَذَارَى **فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنَّنِي أُعْطِي رَأْيِاً كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً.** 26**فَأَظُنُّ** أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا:) كورنثوس الأولى 7: 25–26 ، فإذا كان الرب لو يوح بها إليه فكيف تجرأ وذكرها فى كتابه؟ ألا يناقض هذا كلامكم فى كيفية نسخ الكتبة وحى الرب من مخطوطة لأخرى؟ أم تجرأ رجال كنيستكم فى القرن الرابع وجعل هذه الخطابات الشخصية من وحى الرب؟

(12وَأَمَّا الْبَاقُونَ **فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا لاَ الرَّبُّ:** إِنْ كَانَ أَخٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ فَلاَ يَتْرُكْهَا. 13وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَهُوَ يَرْتَضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا فَلاَ تَتْرُكْهُ.) كورنثوس الأولى 7: 12–13

(هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنِ اخْتَتَنْتُمْ لاَ يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئاً**!)**غلاطية 5: 2، وهو نفس الأمر الذى أدانه فيه التلاميذ ، وكفروه بسببه.

وهل أوحى الرب أن بولس سيذهب لنيكوبوليس ليشتى هناك؟ (12**حِينَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِيسَ، لأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أُشَتِّيَ هُنَاكَ.)** تيطس 3: 12 ، وما أهمية مشتى بولس بالنسبة لأتباع هذا الكتاب أو للرب نفسه لدرجة أنه يُجهد نفسه ويوحى بهذا الكلام؟

ناهيك عن الرسائل الشخصية، التى تعج بسلامات، وطلبات شخصية، وتوصيات: (1**أُوصِي إِلَيْكُمْ بِأُخْتِنَا فِيبِي الَّتِي هِيَ خَادِمَةُ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي كَنْخَرِيَا** 2**كَيْ تَقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ كَمَا يَحِقُّ لِلْقِدِّيسِينَ وَتَقُومُوا لَهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ احْتَاجَتْهُ مِنْكُمْ لأَنَّهَا صَارَتْ مُسَاعِدَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضاً.** 3**سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلاَّ وَأَكِيلاَ** الْعَامِلَيْنِ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ 4اللَّذَيْنِ وَضَعَا عُنُقَيْهِمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي اللَّذَيْنِ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضاً جَمِيعُ كَنَائِسِ الأُمَمِ 5وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا. **سَلِّمُوا عَلَى أَبَيْنَتُوسَ حَبِيبِي الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ أَخَائِيَةَ لِلْمَسِيحِ.** 6**سَلِّمُوا عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي تَعِبَتْ لأَجْلِنَا كَثِيراً.** 7**سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِكُوسَ وَيُونِيَاسَ نَسِيبَيَّ الْمَأْسُورَيْنِ مَعِي اللَّذَيْنِ هُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي.** 8**سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ.** 9**سَلِّمُوا عَلَى أُورْبَانُوسَ الْعَامِلِ مَعَنَا فِي الْمَسِيحِ وَعَلَى إِسْتَاخِيسَ**

حَبِيبِي. 10سَلِّمُوا عَلَى أَبَلِّسَ الْمُزَكَّى فِي الْمَسِيحِ.) رومية 16: 1–10. وأكتفى بهذا لأن الإصحاح كله سلامات.

وما أهمية رداء بولس الذى نساه فى ترواس حتى يذكره الرب فى كتابه المقدس؟ (11**لُوقَا وَحْدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ.** 12أَمَّا تِيخِيكُسُ فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَفَسُسَ. 13**اَلرِّدَاءَ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُوَاسَ عِنْدَ كَارْبُسَ أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتَ، وَالْكُتُبَ أَيْضاً وَلاَ سِيَّمَا الرُّقُوقَ.** 14**إِسْكَنْدَرُ النَّحَّاسُ أَظْهَرَ لِي شُرُوراً كَثِيرَةً. لِيُجَازِهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.**) ثيموثاوس الثانية 4: 11–14

(25أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُّوا لأَجْلِنَا. 26**سَلِّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ جَمِيعاً بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.** 27**أُنَاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ**) تسالونيكى الأولى 5: 25–27

والغريب أن كنيسة روما هى التى حددت الكتب الصحيحة التى يجب أن تُتَداوَل وألغت الباقى واعتبرته كتب غير قانونية ، ومنها كتب ورسائل للمسيح نفسه، وكتاب لمريم العذراء، وإناجيل أخرى كثيرة للحواريين تلاميذه. فبأى سلطان عملت الكنيسة هذا؟ لا يستطيع أحد عنده ذرة عقل فى العالم أن يقول إن الكنيسة لا تُخطىء.

فقد خرج علينا بابا الفاتيكان هذه الأيام باعتذارات رسمية عما قامت به الكنيسة فى سالف العهد من اضطهاد لمخالفيها فى العقيدة أو الرأى ؛ ومعنى ذلك أنَّ البابا والكنيسة يخطئان. كما علمنا من الإعتداءات الجنسية التى وقعت فى سالف العهد أو التى نسمع هنا هذه الأيام وسيدفع الفاتيكان تعويضات مالية باهظة للمتضررين، كما قامت بفصل بعض اللأساقفة والقساوسة الذين ثبتت عليهم تهمة الإعتداءات الجنسية على الأطفال الذكور والبنات القصَّر والسيدات والراهبات. إذاً لا وجود لما تدعونه الروح القدس المنجية لصاحبها والتى تعطى الفهم والحكمة ، وتعطى القسيس الحق فى تمثيل الله على الأرض ، وغفران الذنوب.

إذاً لماذا كانت الكنيسة الأولى معصومة فى اختيار بعض الكتب ، واعتبارها مقدسة ، ورفض البعض الآخر وحرقه واعتباره أبوكريفا؟ وقد رأينا أن هناك بعض

النصوص قد حذفتها نفس الكنيسة التى اختارت هذه الكتب واعتبرتها مقدسة ، مثــل نص مرقس 16: 9–20)

المراجع التى استخدمها دكتور روبرت كيل تسلر

فى كتابه حقيقة الكتاب المقدس

1. Beumer Johann,Die Inspiration der hl. Schrift, Bd. 1/3b des Handbuches der Dogmengeschichte, Herder 1968.

2. Billerbeck, Kommentar zum Neuen Testament.

3. Braun Herbert, Gesammelte Studien zum Neuen Testament und seiner Umwelt. Tübingen1962.

4. Delitzsch Friedrich, Die große Täschung, Stuttgart / Berlin 1921.

5. Encyclopedia Biblica, Bd. IV, von Harnak Adolf, Studien zur Geschichte des Neuen Testaments und der alten Kirche, Bd. I. Zur neutestamentlichen Textkritik, Berlin und Leipzig 1931.

6. Holzmann H. J., Einleitung in das neue Testament, 7. A., Tübingen 1931.

7. Käsemann Ernst, Exegetische Versuche und Besinnungen, Bd. I, Göttingen 1960.

8. Knierim Rolf, Bibelautorität und Bibelkritik, Gotthelf-Verlag Zürich 1962.

9. Nestle Eberhard, Einführung in das griechische Neue Testament, 4. A., Göttingen 1923.

10. Realencyclopädie für protestanische Theologie und Kirche 1897, Bd. 2, Seiten 728 ff.

11. Schmidt Willhelm, Bibel im Kreuzverhör, Gütersloh 1963.

12. Schorer Jean, Das Christentum in der Welt und für die Welt, Wien 1949.

13. Schorer Jean, Pourquoi je suis devenu un chrétien libéral, 2. A., Genf 1971.

عزيزى المسيحى:

قد يكون هذا الكتاب قد أثار شجون قلبك ، لكن اعلم أنك لـــن تكـــون حـــراً إلا بالحقيقة. وبعدم وجود الحقيقة فأنت عبد للشيطان وحليفه. فلا تهمل التفكيـــر فيمـــا قرأت ، وابحث ، واسأل أهل العلم ، ولا يهدأ لك بال حتى تعلم الحقيقة كاملة.

أعلمُ أن البحث سيكون عليك شاق، لكننى عندى طريقة سهلة وسريعة: اسجد لله، وتضرع إليه ، واطلب منه قائلاً: اللهم خالق كل شيء ومليكه ، اهدنى لدينك الحـــق الذى ترضيه لى. اللهم إنك قلت ادعونى أستجب لكم، وهذا الدعاء، وعليك الإجابة!

عزيزى المسيحى:

هل تعلم متى تكون من حليف الشيطان؟ هل تعلم متى تكون محارباً لله؟ هل تعلم متى تكون من الكافرين الذين سيحشرون فى جهنم وبئس المهاد؟

عندما تكون من الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه.

عندما تغلق عقلك وترفض أن تعلم الحق.

عندما تعتقد أنه لا حق إلا ما تعرفه ، ولا تريد البحث والتقصى والوقوف علـــى هذه الحقيقة التى تؤمن بها.

عندما يساورك شك ولا تسأل قسيسك خوفا من اتهامه إياك بالكفر.

عندما تسأل قسيسك ويعطيك إجابة غير مقنعة وتقبلها على علاتها دون مناقشـــة خوفاً من اتهامه إياك بالكفر ، أو وضع قيود ما عليك.

عندما تسأل قسيسك ويتهرب منك أو يأمرك ألا تسأل عن هذا وتطيع.

عندما تكون من الذين يعتقدون فى أنفسهم أو قساوستهم العصمة من الزلل. بعـــد ما علمت أن بولس كفر بتعاليم عيسى عليه السلام ، وعلم اليهود الكفـــر والإرتـــداد عن تعاليم عيسى ، وأدانه التلاميذ وكفروا معتقداته. لكن أى دين غلب فى النهايـــة؟ إنه دين بولس. فانظر مع من تكون؟ مع بولس أم مع عيسى عليه السلام؟

عندما تخشى استخدام عقلك ، وتكتفى بما ورثته من دين آبائك.

عندما تعلم أن جذور دينك ترجع للديانة الوثنية البوذية ، ومع ذلــك تخشــى أن تتخذ القرار السليم.

عندما تكون من المتعصبين الذين يغلقون عقولهم ولا يجدون حلاً إلا قتل الغيــر أو تدميره ليخرصوا صوت الحق داخل أنفسهم.

عندما تكون مثل الببغاء وتردد كلمات أناس غير محايدين ألقوها على مســامعك ولا تعلم مدى صحتها ، ولا تريد أن تبحث.

عندما تكذب لإقناع الآخرين بشيء ما. وهذا يعنى أن الحق ليس فى جانبك.

عندما تغرى شخصاً ما بمال أو علاج أو طعام لتقنعه بدينك. فهذا يعنى أن دينك غير مقنع فلجأت إلى استغلاله ولم يتمكن دينك من إقناعه.

فتقدم عزيزى المسيحى لمناقشتنا ، ولا تخشى على عقلك ، ولا تكن مثل القــس زكريا بطرس الذى يتهرب من مناظراتنا، وادعى أن المناظرات حرام، ولا تجوز، ثم يوهمكم أننا نحن الذين نتهرب منها.

اطلب من الله مقدماً أن ينصر الحق مهما كان ، ويجعلك معه ممن ، وأنا أعلــم أنك لن تقدم على هذا إلا إن كنت من الذين يؤمنون بالاختلاف بــاحترام ، وتقبــل الحوار كلغة عصرية متحضرة بين البشر.

ننتظرك عزيزى المسيحى على غرفنا الإسلامية ببرنامج البال توك للدردشه.

www.paltalk.com

www.aljame3.com

فادخل واسأل واكتب ما بدا لك ، وتناقش كيفما يحلو لك ، فنحن نحسن الظن بك وبأدبك وبأسلوبك الراقى فى الحوار.

فسبحان الله وبحمده ، أشهد ألا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تم الكتاب بحمد الله ومنته ، وأرحب بتصويب أخطائى وفهمـــى، كمـــا أرحـــب بالمناقشات والمناظرات الحرة المهذبة غير المتعصبة. سواء كانت هذه المنـــاظرات مكتوبة أم منظمة فى شكل حوار.

abubakr_3@hotmail.com

محتويات الكتاب

الغرض من هذا الكتاب 3
ما يمكن أن يتعلمه المرء من الكتاب المقدس 3
1- زنى المحارم 3
الابن أنجب نفسه من أمه 6
2- الاستهانة بالزنى 7
الرب عندهم من نسل زنى 11
قوانين تدفع النساء للزنى 13
3- الدياثة 17
4- نكران الجميل 17
5- عدم تحمل المسئولية وظلم الآخرين 25
6- الخروج من جماعة الرب 30
7- التواكل وعدم السعى للحصول على رضا الله 60
8- الكفر بالتبرك بالتماثيل والأيقونات 61
9- إلغاء العقل تحت مُسمَّى سر من أسرار الكنيسة 62
10- الخنوع للعدو تحت مُسمَّى المحبة 62
11- الخضوع للرهبان والقساوسة تحت مُسمَّى أنهم يملكون الروح القدس وحق الغفران 63
12- التعصب الأعمى والتطرف وقتل مخالفى العقيدة 63
13- عدم الطهارة 63
14- إلغاء العقل 63
15- الجهل العلمى 65
16- الخوف من مواجهة النفس 72
17- الغرور ومدح الشخص لنفسه 72
18- عدم احترام ملكية الغير 73
19- الحث على الاستعمار وأكل الربا والعنصرية 76
20- تدمير البيئة 77
21- جهل الإله وقدرته وعزته وقدسيته 78
22- طمس الذوق والفهم اللغوى 81

23- الكذب 82
24- الافتراء على الله وكتابه 83
25- سب الكتاب للرب 85
26- سب الرب لنفسه 86
27- علَّمَ الأيمان الكاذبة 88
28- علم الانتحار أسوة بما فعله يسوع 89
29- علم الاستهانة بالنفس وقتل الغير 89
30- علم عدم الرحمة والتفكك الأسرى 91
31- علم عدم الرحمة بالأطفال 92
32- علم الإبادة الجماعية 93
33- علم التمثيل بالجثث 96
34- علم عدم الوفاء لله وعبادة الأوثان أسوة بالأنبياء 96
35- علم التحيز وعدم الحكم وبما أنزل الله 98
36- علم الكفر والذهاب إلى السحرة والعرافات أسوة بالأنبياء 111
37- علم الغدر 112
38- قد يدفع الأولاد إلى سوء الأخلاق أسوة بأبناء بعض الأنبياء 112
39- علم أن روح الرب قد تكون شريرة ولا تأتى بخير 115
40- علم استحسان الضلال والإضلال وعدم الموضوعية فى البحث العلمى 116
أسماء الكتب السماوية التى يستشهد بها الرب فى كتابه ولا وجود لها 116
أسماء لبعض الكتب التى رفضتها الكنيسة منها:إنجيل مريم، وزبور
عيسى، وأناجيل كتبها التلاميذ (الحواريون) 119
اعتراف الرب فى الكتاب المقدس بتحريف كتابه 124
41- علم عدم الرحمة بالحيوان 128
42- علم تحقير المرأة 129
حقيقة الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت 141
أولاً: كيفية تكوين الكتاب المقدس 141
ثانياً: نص الكتاب المقدس الأصلى 146
عزيزى المسيحى 162
محتويات الكتاب 165

كتب أخرى للمؤلف:

1- المسيحية الحقة كما جاء بها المسيح بين الالتزام والتحريف ودعوة الإسلام

2- أسماء الله الحسنى ويسوع: تطابق أم تنافر

3- ما يجب أن يعرفه المسلم عن الكتاب المقدس

4- ماذا خسر العالم بوجود الكتاب المقدس؟

5- إنسانية المرأة بين الإسلام والأديان الأخرى

6- عيسى ليس المسيح الذى تفسيره المسِّيًا

7- الناسخ والمنسوخ فى الكتاب المقدس

8- إعدام الإله بين المسيحية والوثنية

9- بولس يقول: دمروا المسيح وأبيدو أهله

10- البهريز فى الكلام اللى يغيظ (4 أجزاء)

11- التعصب والتسامح بين الإسلام والأديان الأخرى

12- حقيقة الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت (ترجمة وتعليق)

13- الروح القدس فى محكمة التاريخ (ترجمة وتعليق)

14- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول ألوهية عيسى υ

15- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول صحة الكتاب المقدس

16- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول عقيدة التثليث

17- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول عقيدة الصلب والفداء

18- المناظرة الكبرى مع القمص مرقس عزيز خليل راعى الكنيسة المعلقة حـــول **مكانة المرأة فى اليهودية والمسيحية والإسلام**

19- مكة فى الكتاب المقدس

سلسلة الردود على حلقات القمص زكريا بطرس «أسئلة عن الإيمان»:

1- الرد على الحلقة الأولى: **الله واحد أم ثلاثة؟**

2- الرد على الحلقة الثانية والثالثة: **هل هناك حتمية لعقيدة الثالوث؟ وهل يشهد الإسلام بصحة التثليث؟**

3- الرد على الحلقة الرابعة: **القرآن وأصحاب عقيدة التثليث**

4- الرد على الحلقة الخامسة: **من هو المسيح فى المسيحية؟**

5- الرد على الحلقة السادسة: **هل الرب هو الكلمة المتجسدة؟**

6- الرد على الحلقة السابعة والثامنة: **دعوة لتأليه الإله الناقص**

7- الرد على الحلقة التاسعة والعاشرة: وتجدها بنهاية «**المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول عقيدة الصلب والفداء**»

جميع كتب المؤلف تطلب من
مكتبة وهبة – 14 ش الجمهورية / عابدين
تليفون: 3917470

رقم الإيداع: 7242 / 2005
الترقيم الدولى: 5 / 125 / 289 / 977